جامعة مستغانم

كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية

قسم الإعلام و الاتصال

واقع الدراسات الإعلامية في ظل الإعلام الجديد

دراسة مسحية لبحوث الإعلام و الاتصال جامعة الجزائر3

(2015-2006)

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام و الاتصال

تخصص وسائل الإعلام و المجتمع

إعـداد الطالبتان:

دريـم فاطمة الزهراء

مغـازي خديـــجة

إشراف الاستاذ:

د. العربي بوعمامــة

السنة الجامعية: 2015-2016

جامعة مستغانم

كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية

قسم الإعلام و الاتصال

واقع الدراسات الإعلامية في ظل الإعلام الجديد

دراسة مسحية لبحوث الإعلام و الاتصال جامعة الجزائر3

(2015-2006)

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام و الاتصال

تخصص وسائل الإعلام و المجتمع

إعـداد الطالبتان:

دريـم فاطمة الزهراء

مغـازي خديـــــجة

إشراف الاستاذ:

د. العربي بوعمامـــة

السنة الجامعية: 2015-2016

تمهيد

تجدر الإشارة في بداية هذا التحليل التاريخي إلى أن هذه المراحل التي اخترناها لتطور الإعلام في الجزائر عبر مرحلتين أساسيين كان فيهما الإعلامبارزاً ، فهذا التصنيف الذي يبدو مسيراً للتسلسل الزمني الذي اخترناه ليس تصنيفاً كرونولوجياً للأحداث التاريخية بقدر ما هو محاولة قراءة للتطّور و الانتقال الذي شهده الإعلام خلال فترات من الزمن مرت بها الجزائر.

و بالتالي حددنا فترة قبل التعددية الحزبية و بعدها باعتبارهما مرحلتين بارزين أخد فيهما الإعلام في الجزائر منحى لا بد من دراسته و الوقوف عليه.

و من أجل معرفة تقدم أي ظاهرة و استمرارها في الواقع الراهن يرجى دراستها و التعرف على مراحل تطورها بالرجوع إلى تاريخها.

و في هذا الفصل الأول سنقف على محطات من الزمن تطور فيها الإعلام و وسائل تحقيقه، من جهة و مراحل تطور الدراسات الإعلامية في الجزائر من جهة أخرى.

من خلال المبحثين:

المبحث الأول: تطور الإعلام في الجزائر

1/ مرحلة ما قبل التعددية السياسية

2/ مرحلة ما بعد التعددية السياسية

المبحث الثاني: الدراسات الإعلامية في الجزائر

1/ تطور التعليم الإعلامي في الجزائر

2/ حقيقة بحوث الإعلام و الاتصال في الجزائر

المبحث الأول: مراحل تطور الإعلام في الجزائر

من خلال هذه اللمحة التاريخية سوف نحاول استعراض أهم مرحلتين لما قبل وبعد التعددية السياسية، والتي رسم فيها الإعلام الجزائري منحنيات عديدة تصَعد تارة و تنزِل تارة أخرى وِفق طبيعة النظام الإعلامي السائد في كل مرحلة وعلاقته بالحرية و بالسلطة السياسية.

1/ مرحلة ما قبل التعددية السياسة:

كان الإعلام مواكبا لمجمل الأحداث التي شهدتها الجزائر قبل اندلاع ثورة الفاتح نوفمبر 1954، و بعد الاستقلال و التحرر من المستعمر الفرنسي1962.

و خلال الفترة الاستعمارية كان الإعلام دعائياً توجيهياً و تْعوياً، فكانت وظيفته مرسومة وفقاً لأهداف سياسية أكثر منها مهنية أكاديمية، فبرزت الجرائد، العرائض و اللائحات، التجمعات و الإضرابات كوسيلة للتبليغ عن الحركة الوطنية و تعبئة الوعي لدى الشعب.

بينما امتازت الفترة منذ الاستقلال إلى غاية موعد فتح المجال أمام التعددية الحزبية بهيمنة السلطة على الإعلام، فقد تبنت الجزائر اقتصادياً النموذج الاشتراكي انطلاقاً من برنامج طرابلس1962 و دستور 1963 ، الأمر الذي انعكس تأثيره على باقي مجالات الحياةسياسياً ، اجتماعياً ، فكرياًوثقافياً ...وتّسلم حزب جبهة التحرير كل الصلاحيات لتسيير المؤسسات الإعلامية سواء بطريقة مباشرة أو عن طريق وزارة الإعلام التي تقوم بتعيين مدراء بتوجيه من الحزب ذاته[1] ، فالإرادة السياسية الموجودة أنذالك لم تعُطِ الإعلام حقّه من حيث التشريعات والقوانين، إلا من خلال قرارات سياسية و هي غالباً شفهية مما يفقدها صفة الإلزامية.

وتتميز هذه المرحلة كذلك بوجود تقسيمات ثانوية لمسيرة الإعلام الجزائري، شكلت قفزات مهمة جعلت من عملية تنظيمه ومهمته تتغير وتتنوع، بتغير وتنوع طبيعة النظام السياسي السائد.

[1] جميلة قادم، الصحافة المستقلة بين السلطة والإرهاب، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر،2003، ص33.

وفي الفاتح من أوت 1963 ، تّم إصدار مرسوم متعلق بتنظيم القطاع معدّل بمرسوم جانفي صَدر في30 سبتمبر 1963، والذي أعطى لوكالة الأنباء APS" Algérie presse service الحق في احتكار وتوزيع المعلومة عبر كافة التراب الوطني. ولأنها تستقي الأخبار من رجال الساسة (رجال الحزب) فكانت المعلومة غير موضوعية و تتخذ سياقاً سياسياً موجهاً ، لأن الوكالة هي المصدر الوحيد لها.

كما اشتهرت هذه الفترة بعدة عناوين من الصحف الوطنية منها المجاهد الأسبوعي، النصر، الجيش، مساء الجزائر الناطقة بالفرنسية، إلى جانب ذلك نلمس وجود صحف أجنبية في الساحة الإعلامية في تلك الفترة فقد كانت الحدود مفتوحة أمام الإعلام الأجنبي ، و كان حضوره واضحاً ، و أمام ظرف يكون فيه الإعلام موجهاً و إعلام واحد فالقارئ متعطش لقراءة أي خبر يعكس جانب من حياته، فيه شيء من الاختلاف عما ألف قراءته في الصحف الوطنية، و هذا بالذات ما يخلق لديه القابلية لأن يصدق كل ما يقال له، حتى و لو كان ما تنشره الصحف الأجنبية مجرد إشاعات أو دسائس.

و في فترة التصحيح الثوري 1965، فسح المجال أمام القطاع الاقتصادي الذي اُعتبِر حجر الأساس لاسترجاع مصداقية الدولة، و عرف قطاع الإعلامتركيزاً ملحوظاً على الوسائل السمعية البصرية، و تَنامى التعريب لمجموعة من العناوين الصحفية.[1]

كما عرفت هذه الحقبة إصدار مرسوم 9سبتمبر 1968 وهو مرسوم متعلق بالصحفي المحترف وتم فيه تناول الشروط العامة لممارسة مهنة الصحافة. ومن خلال المادة الخامسة منه تم التطّرق لوظيفة الصحفي النضالية، على أن دور الصحفي هو حماية فكرة معينة و الدفاع عنها، و عليه أن يعرف بنفسه إن كان مع أو ضدّ الثورة، و لابدّ أن يكون ثوري أو مناضل لأنه الناطق الرسمي والمدافع عن صوت هذه الثورة.

وتم في هذه السنة، تعريف المؤسسة الإعلامية وتحديد دور الصحفيين، مما قد يعطينا هذا التصّرف دلائل لفهم طبيعة السياسة الإعلامية في الجزائر لهذه الفترة.

[1] إسماعيل معراف، الإعلام،حقائق و أبعاد، ديوان المطبوعات الجامعية، الطبعة 2، الجزائر،2007، ص46.

و ما ميّـز هذه الفترةأيضاً ، التصويت على الميثاق الوطني و صدور دستور 1976 الذي حمل المادة 56، والتي تتعرض لحرية التعبير و التكريس لحق المواطن في الإعلام. [1]
و صدور قانون الإعلام لسنة1982 الذي ُعتبر بما حمِله من مزايا وعيوب دعامة قانونية للصحافة الوطنية، فلقد مرّ وقتٌ طويل على فراغ قانوني ظل سائداً إلى غاية هذا التاريخ المذكور أعلاه، إلا أنه اعتبـرِ في ذات الوقت قانوناً للعقوبات من قبل الكثير من الإعلاميين لأنه يميل أكثر للنظام السلطوي، فهو وثيقة تعاقب أكثر من أنها تمنح حقوق.
ومن كل ما تقدم، نستنتج أن الإعلام في هذه الفترة لا يخرج عن نطاق الرقابة و القيود و التوجه الأيديولوجي السياسي.

2/ مرحلة ما بعد التعددية السياسية

جاءت أحداث أكتوبر 1988 بمشاريع و بآمال كبرى، في مجال التحّرر من النظرة الأحادية المتسلطة و كان التغيير الجذري الأول، هو ذلك الذي طرأ على الساحة الإعلامية، فاعتبرت التعددية الإعلامية في الجزائر مكسباً هاماً ، حصل عليه الإعلام بفضل تضحيات الشعب الجزائري، إذ دخلت الجزائر مرحلة جديدة في تاريخها السياسي من خلال الإقرار بالتعددية الحزبية في دستور23 فيفري1989 ، حيث أصبحت هذه التعددية السّياسية تشكل بداية عهد إعلامي جديد، بانفتاح القطاع الإعلامي المكتوب على حرية ملكية وسائل الإعلام المكتوبة.

و لأن الجزائر كانت بحاجة لهذا المتنفس السياسي بعد اشتداد الأزمات الاقتصادية و الاجتماعية بها، فلقد جاء هذا الدستور وقلب معه الموازين، حين أقرت المادة 40 منه حرية

[1] يمينة بلعاليا، الصحافة الالكترونية في الجزائر، بين تحدي الواقع والتطلع نحو المستقبل، رسالة ماجستير 2006،ص113.

إنشاء الجمعيات ذات الطابع السياسي، و اشترطته كحق معترف به قانوناً للدفاع عن الحريات الأساسية داخل المجتمع. و لأن الاعتراف بحرية الجمعيات السياسية سيكفل حرية الاختلاف عن آراء و أفكار الحزب الواحد، ما يعني بالضرورة حرية الفكر و الرأي، والعمل على إيصال هذه الأفكار بكل شفافية من خلال القنوات الناقلة لها، و المتمثلة في وسائل الإعلام.

شهدت بدايات الصحافة المكتوبة الخاصة في الجزائر الانتقال من مرحلة كانت الصحافة فيها تابعة للدولة، والناطق الرسمي لها والدفاع عن سياستها، إلى مرحلة الانفتاح الإعلامي بظهور صحف خاصة تبحث عن أكبر قدر من حرية التعبير، والاستقلالية و جرائد ذات مصداقية و حرفية مثل الخبر بالنسبة للصحافة بالعربية و التي وصل مستوى سحبها إلى أكثر من 80 ألف نسخة، و كذلك الوطن الناطقة بالفرنسية و التي تجاوز سحبها 100 ألف نسخة.[1]

كما تمخض عن أحداث الرابع من أكتوبر قانون الإعلام الجديد 1990 والمميز لمرحلة التعددية الإعلامية،خاصةً فيما يتعلق بحماية الصحف من الضغوطات مهما كان نوعها، إلا أنه جاء بالكثير من الثغرات والقيود التي تحدّ من حرية الصحفيين لحد سماه البعض بقانون العقوبات.

و من مميزات الساحة الإعلامية بعد الانفتاح الإعلامي:

ارتفاع عدد الصحف الخاصة الوطنية، فلقد شهدت الصحافة الخاصة في بلادنا تطوراً كمياً معتبراً، من خلال تسجيل زيادة في العناوين: من 14 عنوانا سنة 1989 لتصل إلى 119 عنوانا في عام 2006، و زيادة في أرقام السحب التي تعّبر عن نمو وتطور الصحافة المكتوبة، بحيث لوحظ منذ سبتمبر 1990 أن الجزائريين كانوا متحمسين لإعلام حر، صادق و محترف[2]، وكذلك كفء في تناول قضاياهم التي تهمُّهم و تشغل حيزاً كبيراً في حياتهم.

كما أن إنشاء صحف حزبيةتزامناً مع التعددية السياسية على إثر دستور 1989 كان له أثره على مسيرة الصحافة الوطنية، حيث عرفت هذه المرحلة مساحة كبيرة من الحرية السياسية

[1] إسماعيل معراف، الإعلام، حقائق و أبعاد، مرجع سبق ذكره، ص56.

[2] يمينة بلعاليا، الصحافة الالكترونية في الجزائر، بين تحدي الواقع والتطلع نحو المستقبل ، مرجع نفسه، ص125.

الممارسة من طرف الأحزاب، والتي كانت تنشط في تلك الفترة والتي أدت إلى منح مواضيع ساخنة و هامة لها صلة بالواقع[1]. و لأن الساحة السياسية باتتمسرحاً للأحداث، فقد ساهمت في إنعاش قوائم المواضيع الراهنة، وأعطت الفرصة للصحفيين لإثبات أنفسهم و مواهبهم وتحقيق فكرة البحث عن السبق الصحفي.

و كخلاصة لهذه الفترة التاريخية التي شهدت تدبدب في الأوضاع السياسية، الاجتماعية، الأمنية، فإن قطاع الإعلام عرف كيف يخرج من قبضة الحزب الواحد إلى التعددية و لو شكلياً ساهمت في تطوير القطاع رغم ما احتواه من ثغرات.

المبحث الثاني: الدراسات الإعلامية في الجزائر

1/ تطور التعليم الإعلامي في الجزائر

ورثت الجزائر غداة استقلالها عن القوى الاستعمارية الفرنسية سنة 1962 أي منذ حوالي نصف قرن من الزمن، نظاماً إعلامياً، مثل جميع الأنظمة في القطاعات الأخرى، صُمّم أساساً لخدمة السياسية الاستعمارية في بداية النصف الثاني من القرن الماضي.

هذا النظام الإعلامي الذي ورثته الجزائر عن النظام الاستعماري بسلبياته وإيجابياته، تم تدعيمه بمؤسسات إعلامية مماثلة، ولكن بمحتويات مناقضة كانت الثورة التحريرية قد أنشأتها لإغراض الحرب النفسية المضادة، بحيث أنشأت الثورة الجزائرية مؤسسات إعلامية منذ 1956 لمواجهة الدعاية الاستعمارية، فكانت أجهزة دعاية أكثر وسائل إعلام، مثل الإذاعة و وكالة الأنباء وجريدة المجاهد. ولكن تصميم هذا المؤسسات وتنظيمها وأهدافها مستمدة من الفلسفة العامة لتنظيم المجتمع الجزائري تحت الاحتلال.

[1] محمد سعد إبراهيم، الإعلام التنموي و التعددية الحزبية،(الجزء2)، دار الكتاب العلمية للنشر و التوزيع، الطبعة الأولى، القاهرة، 2003، ص27

و قد تّم اعتماد سياسية تكوينية في مجال الصحافة والإعلام بإنشاء أول مدرسة وطنية عُليا للصحافة وعلوم الإعلام سنة 1964 الذيجاء تنفيذاً للمرسوم الصادر بالجريدة الرسمية الجزائرية يوم 21 ديسمبر 1964، بفرعين على أساس لغوي، فرع متفرنس، وفرع معرب[1].

بدأت المدرسة الوطنية العليا للصحافة وعلوم الإعلام التي كانت في البداية تابعة للوزارة المكلفة بالإعلام، في تخريج الدفعات الأولى ابتداء من سنة 1967. وما أن حلت سنة 1974، حتى كانت المدرسة التي أُلحِقت بوزارة التعليم العالي سنة 1970، قد كوَّنت تسع دفعات من حاملي شهادة الليسانس في علوم الصحافة والإعلام بمعدل 20 طالباً للدفعة الواحدة، التَحق عدد منهم بالتدريس، في حين فضّلت الأغلبية الذهاب في بعثات طلابية للجامعات الأجنبية، العربية، والأوروبية، والأمريكية بهدف العودة إلى التدريس أيضاً .

غير أن إصلاحات التعليم العالي ابتداء من العام الجامعي 1975/1974 ألحقت مدرسة الصحافة بمعهد العلوم السياسية الأمر الذي لم يمنع طلبة تخصص العلوم السياسية من تولي مهام التدريس في تخصص وسائل الإعلام الجماهيرية والممارسة الصحفية بدون خلفية ومهارات تقنية مهنية، مما انعكس على نوعية التكوين والممارسة الإعلامية في الجزائر.

فقط أُنشِئت كلية العلوم السياسية والإعلام منذ 2002 ليندمج التسيير البيداغوجي للتكوين الإعلامي من جديد ضمن العلوم السياسية، ثم في السنوات الأخيرة اُدمِج قسم الإعلام و الاتصال بالعلوم الإنسانية و الاجتماعية في الجامعات، ولازال الوضع قائما بهذا الشكل إلى الآن مع وجود مشروع لإنشاء كلية علوم الاتصال ووسائل الإعلام، إلى جانب العودة إلى نظام المدرسة العليا للصحافة تابعة مباشرة لوزارة التعليم العالي أي مستقلة عن الجامعة تختص بالتكوين في مستوى ما بعد التدرج.

[1] أحمد حمدي، ،عميد كلية علوم الإعلام والاتصال جامعة الجزائر 3، تطور تعليم علوم الإعلام و الاتصال في الجزائر، نشر 7 أوت 2015. أطلع عليه 2016/01/02 على الساعة 10.30 http://diae.net/ahmedhamdi.net

الواقع أن الدراسات العليا في التعليم الإعلامي في الجزائر لم تنطلق سوى في الثمانينيات من القرن الماضي بعد العودة المحتشمة لبعض البعثات الطلابية من الخارج، وتوقفت نهائياً في التسعينيات بعد تدهور الظروف الأمنية وهجرة العديد من الأساتذة المحاضرين تحت ضغوطات وتهديدات عديدة ومتنوعة. ومع بداية القرن الحالي عادت الدراسات العليا في الإعلام والاتصال حيث أنشئ فرع الماجستير تشُرف عليه تشكيلة من الأساتذة الذين تمت الاستعانة بهم من تخصصات شتى لمواجهة العجز في هيئة التأطير المناسبة.

فقد تأسست منذ منتصف العشرية الأولى من هذا القرن، مجموعة تخصصات تكوين في الماجستير، و هي:

- ✓ مجتمع المعلومات، الذي يعنى بدراسة التأثيرات وانعكاسات تكنولوجيات الإعلام والاتصال الجديدة على المجتمع والثقافة والاقتصاد وعلى وسائل الإعلام.
- ✓ دراسات جمهور وسائل الإعلام ودراسات التلقي والدراسات النقدية الثقافية التي تنسجم تماماً مع الدراسات الإعلامية الحديثة ليتم بعد ذلك اقتراح تخصص سبر الآراء كمعوض لدراسات الجمهور.
- ✓ اتصال الأزمات
- ✓ السينما والتلفزيون، وهو تخصص مهني أكثر منه أكاديمي.
- ✓ سيميولوجية الاتصال.
- ✓ التشريعات الإعلامية، وهو التخصص الذي يعني بالسياق القانوني الذي تجري فيه العملية الاتصالية في المجتمع.[1]

[1] علي قسايسية، تحولات التعلم الإعلامي في الجزائر: تطبيقات وتحديات، نشر 22 جوان 2010. http://alik.over-blog.org/، تاريخ الاطلاع2016/01/02.الساعة10.51.

ثم تأتي مرحلة النظام الجديد ل.م.د في إطار إصلاحات التعليم العالي ، تبّنت الجامعات الجزائرية هذا النظام و هو اختصار للأطوار الدراسية الليسانس (ثلاث سنوات)، الماستر (سنتين)، الدكتوراه (ثلاث سنوات)، و هو نظام مستوحى من النظام التعليمي الأوروبي. و قد شرع في تطبيق هذا النظام في علوم الإعلام و الاتصال منذ السنة الدراسية 2007/2006 .

2/ حقيقة بحوث الإعلام و الاتصال في الجزائر

إن الهوة السحيقة التي تفصِل بين مستوى التطور الاقتصادي والاجتماعي والثقافي والتكنولوجي والعلمي في كِلا العالمين المتقدم والانتقالي، تتسع باستمرار بين درجات المعرفة والتحكم في مناهج استعمالاتها في مختلف مناحي الحياة، بما فيها الأبحاث الإعلامية العلمية بحيث أن المجتمعات الانتقالية التقليدية تتميز عموماً بالاضطراب والاختلال في الأوضاع الاجتماعية غير المستقرة، وبالتردد والتحفظ تجاه المبتكرات والمستجدات التكنولوجية. و بالتالي ينعكس ذلك على المنتوج العلمي لبحوث الإعلام و الاتصال عامة وأبحاث الإعلام الجديد بصفة خاصة.

إن نشأة هذه الدراسات وتطورها في المجتمعات الانتقالية مثل الجزائر، لم تكن نتيجة طبيعية لتطور المجتمع وتطور وسائل الإعلام نفسها في المجتمعات الانتقالية. فقد صاحبت هذه الدراسات عموماً ، دخول وسائل الإعلام إلى تلك البلدان واستعمالها كأسلحة أيديولوجية مكّملة لعمليات الاحتلال والسيطرة والتحكم في الشعوب المستعَمرة، على غرار الجزائر التي ورثت وسائل إعلام سمعية–بصرية وصحافة مكتوبة، عن الحقبة الاستعمارية، فقد تواصل بعد الاستقلال سنة 1962 استعمال تلك الوسائل كأدوات دعائية بالدرجة الأولى تعمل على نشر وترسيخ خطاب السلطة الحاكمة وحدها، إلى غاية بداية التسعينيات، حيث تخلت السلطات

العمومية جزئياً ، عن احتكار الصحافة المكتوبة لصالح مبادرات خاصة فردية وحزبية، تبعاً لشكل التفتح السياسي الذي جاء به دستور 1989 .[1]

وفي بداية الثمانينيات انطلقت الدراسات الإعلامية الأكاديمية في جامعة الجزائر، وبالذات على مستوى قسم علوم الإعلام والاتصال، وريث معهد الإعلام والاتصال وقبله المدرسة الوطنية العليا للصحافة.

و ما يلاحظ على الدراسات الإعلامية في الجزائر خاصة و دول المغرب العربي عامة ارتباطها بالمدرسة اللاتينية، بحيث شهد عقد الثمانينيات انطلاقة في الدراسات الإعلامية على مستوى المؤسسات الجامعية المتخصصة في كل من تونس،الجزائر والمغرب باللغتين العربية والفرنسية على مستوى التدرج، وكذلك على مستوى ما بعد التدرج في جامعات أجنبية وفرنسية فيما يخص حالة الجزائر.

[1] علي قسايسية، جمهور وسائط الاتصال و مستخدموها من المتفرجين إلى المبحرين الافتراضيين، دراسة نقدية لأبحاث تلقي الرسائل في المجتمعات الانتقالية و في الجزائر، الورسم للنشر و التوزيع، ، ط1، الجزائر، 2012، ص122.

تم بحمد الله

نتائج أبحاث عينة الدراسة

- ✓ **واقع الصحف الالكترونية في ظل الإعلام الجديد**

- استعمال شبكات التواصل الاجتماعي في الجزائر في تزايد مستمر سواء من طرف الأفراد أو من طرف المؤسسات و المنظمات بمختلف نشاطها و أنواعها، و تبقى شبكة الفيسبوك الرائدة بدون منازع من حيث الاستعمال، تليها كل من تويتر و يوتيوب.
- يتم استغلال خصائص الإعلام الجديد و تقنياته الحديثة في تطوير الصحف الالكترونية من خلال تدعيم و إثراء محتوياتها بالمصادر المتفرقة و تقنية النشر المتزامن لتسهيل عملية مشاركة ونشر الأخبار.
- تعاني الصحف الالكترونية الخالصة في الجزائر نقصاً كبيراً مقارنة بالصحف الالكترونية ذات الطبعة الورقية لأسباب أهمها ضعف العائدات المالية و نقص المعلنين، كما أنّ اهتمام القائمين عليها و عملية تحديث إصداراتها–الأمر الذي من المفروض أن تتوفر عليه مواقع الصحف الالكترونية عل العموم– يبقى ضعيفاً، لعدم الاهتمام بالجانب الشكلي من خلال استعمال الألوان و التقنيات الحديثة في عرض و تقديم المعلومة.

- ✓ **مكانة تكنولوجيا الأعلام و الاتصال الحديثة في السياق العائلي**

- توفّر تكنولوجيا الاتصال الحديثة في البيت تفتح أكبر مجال للحرية في التصرّف و الاستخدام، بحيث يميل معظم الأطفال في الجزائر إلى اللعب داخل المنزل بالألعاب الالكترونية بمختلف أنواعها و أشكالها، كما تختلف عادات الاستخدام و جانب الحرية في اللعب حسب الفئة العمرية.
- نجد اختلاف في المستويات المعيشية (الراقية، المتوسطة، الشعبية) من حيث نوعية الألعاب الالكترونية المقتناة، و يُعدّ الكمبيوتر في مقدمة هذه الأجهزة في كونه جهاز متعدد الاستخدامات والاستعمالات فهو يستعمل في تنظيم الأعمال اليومية

والتعلّم والاتصال والترفيه والتسلية واللعب و الوسائط المتعددة، و شبكة الانترنت بالمرتبة الثانية، ثم أجهزة القاعات الالكترونية، ثم الهاتف النقال في المرتبة الرابعة.

✓ **تداول المعلومة في مجتمع المعلومات**

- تُعدّ المجتمعات الافتراضية من أكثر المواقع ولوجاًو شعبيةً لأنها تسمح بممارسة الإعلام الاجتماعي و فتح باب النقاش و المشاركة في إنتاج المحتوى الإعلامي من أجل دعم الوعي الالكتروني.
- تكُون المعلومة في مواقع الإعلام الاجتماعي عبارة عن إعادة لنشر مواد منشورة في مصادر أخرى، أو هي عبارة عن مواد إعلامية قلم المستخدمون بتوليدها كتابياً أو عن طريق أجهزة كاميرات الفيديو و التسجيل الصوتي و الهاتف النقال.
- دور المعلومة في مجتمع المعلومات يتّضِح من خلال تفاعل أفراد هذا المجتمع في خلق رأي عام و جعله مكان لتعبئة الجماهير و تحريك الضمير الجماعي في كل الأصعدة التضامنية الاجتماعية، السياسية التعبوية، الاقتصادية الاستهلاكية، الثقافية الإبداعية.

✓ **مظاهر الإعلام الالكتروني و الإعلام الاجتماعي**

- يقضي معظم الأفراد أوقاتهم في منتديات الدردشة و المحادثات من أجل التعارف و بناء العلاقات، التعلم و التثقيف، الهجرة إلى الخارج و للتجارة و الإشهار، كما أنهم من خلال الدردشة الالكترونية يلبون حاجاتهم المتمثلة في إشباع الفضول و الحصول على المعلومات، التخلص من الملل و القلق و أحياناً الهروب من الواقع، بالإضافة إلى التّعرف على أراء الغير و التعاون في مجال العمل و الدراسة.
- منتديات الدردشة من أشكال الإعلام الجديد البارزة على شبكة الانترنت و التي تقوم أساسا على التفاعل و التواصل لأغراض عديدة بالاعتماد على وسائل الإعلام الحديثة في تطوير المعلومة و سهولة الحصول عليها.

- لجأت معظم الدول العربية إلى إنشاء بوابات إلكترونية، لتحسين جودة الخدمات الإلكترونية ولربط الإدارة بالمواطن، ومحاولة التقليل من العمل البيروقراطي الذي تعرفه الدول العربية في الكثير من الأحيان، مما يساعد المواطن على تحقيق مبدأ التشاركية و زيادة قدرة المساهمة المجتمعية للأفراد و تسهيل الحصول على الخدمة بأقل جهد و وقت ومال، و هذا من أهم ميزات تطبيقات الإعلام الالكتروني.
- هناك فجوة رقمية ومعرفية وتكنولوجية بين العرب ودول العالم الأخرى، وبين الدول العربية فيما بينها، خاصة فيما يتعلق بتطبيق البنية الأساسية للمعلومات، يتّضح ذلك من خلال المواقع الخاصة بكل حكومة عربية و في مضمون و محتوى هذه المواقع.

العناصر البيبيوغرافية			**فئة موضوع الأطروحة**					**فئة موضوع الإعلام الجديد**			**فئة العناصر المنهجية**		
محمد حوالي	ماجستير	2013	صحافة الكترونية	التكنولوجيا الحديثة	مجتمع المعلومات	شبكات التواصل	الانترنت	إعلام جديد بتكنولوجيا قديمة	إعلام جديد بتكنولوجيا حديثة	إعلام جديد بتكنولوجيا مختلطة	النظرية	المنهج	الأداة البحثية
فئة المساحة			1/1/ii			4/1/ii	5/1/ii		2/1/iii	3/1/iii	انتشار المبتكرات	الوصفي التحليلي	تحليل المضمون، المتابعة المستمرة لمواقع الصحف، الملاحظة الالكترونية
الحجم الكلي	الحجم المخصص للإعلام الجديد		المصدر	الرسالة	الوسيلة	الجمهور	السياق	إعلام الكتروني	إعلام اجتماعي		**فئة المفاهيم الجديدة**		
190	84			2 /2/ii	3 /2/ii			1/2/iii	2/2/iii		الويب(2.0)- شبكات التواصل الاجتماعي- الإشهار الالكتروني- الوسائط المتعددة- صحافة المواطن		

العناصر البيبيوغرافية			**فئة موضوع الأطروحة**					**فئة موضوع الإعلام الجديد**			**فئة العناصر المنهجية**		
مريم قويدري	ماجستير	2012	صحافة الكترونية	التكنولوجيا الحديثة	مجتمع المعلومات	شبكات التواصل	الانترنت	إعلام جديد بتكنولوجيا قديمة	إعلام جديد بتكنولوجيا حديثة	إعلام جديد بتكنولوجيا مختلطة	النظرية	المنهج	الأداة البحثية
فئة المساحة				$_{2}1/1/ii$			$_{5}1/1/ii$	$_{1}1/1/iii$			الاشباعات	الوصفي المسحي	الاستبيان و الاستمارة– الملاحظة– المقابلة
الحجم الكلي	الحجم المخصص للإعلام الجديد		المصدر	الرسالة	الوسيلة	الجمهور	السياق	إعلام الكتروني	إعلام اجتماعي		**فئة المفاهيم الجديدة**		
312	50			$_{2}2/2/ii$	$_{3}2/2/ii$	$_{4}2/2/ii$		$_{1}2/2/iii$			التفاعل– ألعاب الفيديو– الألعاب الالكترونية– التكنولوجيا الحديثة		

استمارة تحليل المضمون في أطروحة: **تداول المعلومات داخل المجتمعات الافتراضية على شبكة الانترنت، شبكات التواصل الاجتماعي أنموذجا** رقم الاستمارة:(3)

العناصر البيبيوغرافية			**فئة موضوع الأطروحة**					**فئة موضوع الإعلام الجديد**			**فئة العناصر المنهجية**		
محمد أمين عبوب	ماجستير	2012	صحافة الكترونية	التكنولوجيا الحديثة	مجتمع المعلومات	شبكات التواصل	الانترنت	إعلام جديد بتكنولوجيا قديمة	إعلام جديد بتكنولوجيا حديثة	إعلام جديد بتكنولوجيا مختلطة	النظرية	المنهج	الأداة البحثية
فئة المساحة				2/1/ii	3/1/ii	4/1/ii	5/1/ii		2/1/iii		وضع الأجندة	الوصفي- التحليلي- اثنوغرافيا السيبير	الملاحظة بالمشاركة الرقمية- الاستبيان الرقمي- المقابلة على الخط
الحجم الكلي	الحجم المخصص للإعلام الجديد		المصدر	الرسالة	الوسيلة	الجمهور	السياق	إعلام الكتروني	إعلام اجتماعي		**فئة المفاهيم الجديدة**		
246	190			2 /2/ii	3 /2/ii			1/2/iii	2/2/iii		الويب (2.0)- المجتمعات الافتراضية- الفضاء السيبيراني- مجتمع المعلومة- شبكات التواصل الاجتماعي		

العناصر البيبيوغرافية			**فئة موضوع الأطروحة**						**فئة موضوع الإعلام الجديد**			**فئة العناصر المنهجية**		
إبراهيم بعزيز	ماجستير	2008	صحافة الكترونية	التكنولوجيا الحديثة	مجتمع المعلومات	شبكات التواصل	الانترنت		إعلام جديد بتكنولوجيا قديمة	إعلام جديد بتكنولوجيا حديثة	إعلام جديد بتكنولوجيا مختلطة	النظرية	المنهج	الأداة البحثية
فئة المساحة				2/1/ii	3/1/ii	4/1/ii	5/1/ii			2/1/iii		الدوافع و الاشباعات	الوصفي المسحي	الملاحظة- الاستمارة
الحجم الكلي	الحجم المخصص للإعلام الجديد		المصدر	الرسالة	الوسيلة	الجمهور	السياق		إعلام الكتروني	إعلام اجتماعي		**فئة المفاهيم الجديدة**		
199	170				3 /2/ii					2/2/iii		مستخدمين- العلاقات الافتراضية- الدردشة الالكترونية- المجتمع الجماهيري المتفرد		

العناصر البيبيوغرافية			**فئة موضوع الأطروحة**						**فئة موضوع الإعلام الجديد**			**فئة العناصر المنهجية**		
أحمد شريف بسام	ماجستير	2011	صحافة الكترونية	التكنولوجيا الحديثة	مجتمع المعلومات	شبكات التواصل	الانترنت		إعلام جديد بتكنولوجيا قديمة	إعلام جديد بتكنولوجيا حديثة	إعلام جديد بتكنولوجيا مختلطة	النظرية	المنهج	الأداة البحثية
فئة المساحة				2/1/ii			5/1/ii				3/1/iii	وضع الأجندة	الوصفي- المقارن	تحليل الوثائق الالكترونية
الحجم الكلي	الحجم المخصص للإعلام الجديد		المصدر	الرسالة	الوسيلة	الجمهور	السياق		إعلام الكتروني	إعلام اجتماعي		**فئة المفاهيم الجديدة**		
299	74		1 /2/ii		3 /2/ii		5 /2/ii		1/2/iii			الاتصال الرقمي- المعرفة الالكترونية- تكنولوجيا المعلومات- الإدارة الالكترونية- الاقتصاد الالكتروني- الفجوة الرقمية		

Abstract

Media Studies in recent years seen a lot of developments both in the subjects or research tools because of the growing use of information and communication technologies and the emergence of new media.

The invention of the Internet was the biggest change in human communication since the advent of television. So the study introduces an analytical review of an available researches about the new media; developments of applications, theories, methods and the new concepts of new media such as social media to describe the virtual community, cyberspace, interactivity, hypertext and multimedia.

The study is based on qualitative and quantitative analysis of the memoires reporting by researchers and students at the University in Algiers order to discover the aspects of the phenomena "New Media" both types of electronic media, and social media, and it's relation with professional filed and academic

توطئة:

الطّفل في أعوامه الأولى يكتسب لغته عن طريق السّماع من الشّخص الحاضن والذي يكون غالبًا أمّه أو من يحيطون به، حيث يعرض عليه المحيط العائلي مفردات وعبارات سليمة ومقبولة شكليًا ومعنويًا.

ولا تجدر الإشارة هنا إلى الدّور البالغ الذي تمثّله لغة الأم مع وليدها، فالطّفل من لغة المحيطين به يتعلّم القواعد وكل ما يدخل في إطار العادات والسلوكيات اللّغوية إزاء المواقف المتعدّدة حسب توظيفها في سياقاتها المناسبة.

1)- **مفهوم التّنشئة الاجتماعية:** يطلق على عملية التّنشئة الاجتماعية أحيانًا عملية التّنشئة والتّطبيع الاجتماعي وأحيانًا عملية التّنشئة والتّطبيع والاندماج الاجتماع.

ويتّضح من مناقشة العلماء لموضوع التّنشئة الاجتماعية ارتباط كل أبعاد التّنظيم السّيكولوجي للفرد بعملية التّنشئة الاجتماعية، ويعرّف تشيلد التّنشئة الاجتماعية بأنّها العملية الكليّة التي يوجه بواسطتها الفرد إلى تنمية سلوكه الفعلي في مدى أكثر تحديدًا وهو المدى المعتاد والمقبول طبقًا لمعايير الجماعة التّي ينشأ فيها.

والتّنشئة الاجتماعية هي عملية التّشكيل والتّغيّر والاكتساب التي يتعرّض لها الطّفل في تفاعله مع الأفراد والجماعات، وصولاً به إلى مكانه بين النّاضجين في المجتمع، بقيمهم واتّجاهاتهم ومعاييرهم وعاداتهم وتقاليدهم. وهي عملية التّفاعل الاجتماعي الّتي يكتسب فيها الفرد شخصيته الاجتماعية التي تعكس ثقافة مجتمعه.

وتتضمّن التّنشئة الاجتماعية، عملية اكتساب الفرد لثقافة وسلوك الغير والتّنبؤ باستجابات الآخرين وإيجابية التّفاعل معهم.

ويرى آخرون أنّ التّنشئة الاجتماعية عملية تعلّم وتعليم وتربية، تقوم على التّفاعل الاجتماعي، وتهدف إلى اكتساب الفرد سلوكا ومعايير واتّجاهات مناسبة لأدوار اجتماعية معيّنة، تمكّنه من مسايرة جماعته و التّوافق الاجتماعي معها، وتُكسبه الطّابع الاجتماعي وتيسر الاندماج في الحياة الاجتماعية.

والتّنشئة الاجتماعية عملية تعلّم اجتماعي، يتعلّم فيها الفرد عن طريق التّفاعل الاجتماعي أدواره الاجتماعي، ويتمثّل ويكتسب الاتّجاهات النّفسية، ويتعلّم كيف يسلك بطريقة اجتماعية توافق عليها الجماعة ويرتضيها المجتمع، ولهذا يُرادف ينوكومب (Newcomb) بين مصطلح التّنشئة الاجتماعية ومصطلح التّعلّم الاجتماعي.[1]

[1]- صالح محمّد أبو جادو، سيكولوجية التّنشئة الاجتماعية، دار المسيرة للنّشر والتّوزيع، ط1، 1998، ص15.

وهي عملية نمو يتحوّل خلالها الفرد من طفل يعتمد على غيره، متمركز حول ذاته، لا يهدف إلاّ إلى إشباع حاجاته الفسيولوجية، إلى فرد ناضج يدرك معنى المسؤولية الاجتماعية وكيف يتحمّلها، يعتمد على ذاته، لا يخضع في سلوكه فقط إلى حاجاته الفسيولوجية، يستطيع أن يضبط انفعالاته ويتحكم في إشباع حاجاته بما يتّفق والمعايير الاجتماعية، يدرك قيم المجتمع ويلتزم بها، ويستطيع أن ينشىء علاقات اجتماعية سوية مع الآخرين.

والتّنشئة الاجتماعية عملية مستمرّة لا تقتصر فقط على مرحلة الطّفولة، ولكنّها تستمرّ في المراهقة والرّشد وحتّى الشّيخوخة، وينتمي الفرد باستمرار إلى جماعات جديدة، لابّد أن يتعلّم دوره الجديد فيها ويعدّل سلوكه ويكتسب أنماطًا جديدة من السّلوك وهي عملية دينامية تتضمّن التّفاعل والتّغير، فالفرد في تفاعله مع أفراد جماعته يأخذ ويعطي، فيما يتعلّق بالمعايير والأدوار الاجتماعية والاتجاهات النّفسية، والشّخصية النّاتجة في المحصّلة هي نتيجة لهذا التّفاعل.

وأخيرًا فإنّ التّنشئة الاجتماعية عملية معقّدة متشعّبة تستهدف مهام كثيرة وتتوسّل بأساليب ووسائل متعدّدة لتحقّق ما تهدف إليه.[1]

[1]- المرجع السابق، ص16.

2)- مراحل التّنشئة الاجتماعية:

أ- تنشئة اجتماعية أولية (paimary socialization) داخل الأسرة فيما قبل السّنوات السّت الأولى من العمر، وهي أعمق أثرًا في تكوين شخصية الفرد.

ب- تنشئة اجتماعية ثانوية (secondary socialization)، ويتعرّض لها الطّفل خارج أسرته في الحضانة والرّوضة والمدرسة ودور العبادة والنّادي ووسط الرّفاق والأقران...، وقد يتعرّض خلالها لإعادة تنشئة من خلال النّماذج التي يصادفها وتكون مغايرة لتلك التي قدّمتها الأسرة.

ت- تنشئة اجتماعية موازية (prallel socialization) وهي مُوازية للتنشئة الاجتماعية الأوّلية والثّانوية، وتقدّمها وسائل الإعلام والمعلومات المختلفة (تليفون، إذاعة، صحافة، مسرح، سينما، كتب، شبكة معلومات دولية " أنترنت "، برامج كمبيوتر...).

ث- من بين وكالات أو وسائط التّنشئة الاجتماعية سنتناول دور الأسرة في هذه العملية الهامّة للنّمو الاجتماعي السّليم للطّفل. [1]

[1]- المرجع السابق، ص17.

3)- أهمية الأسرة في التّنشئة الاجتماعية:

الأسرة هي الخليّة الأولى الّتي يحتكّ بها الطّفل احتكاكا مباشرًا ومستمرًّا في سنواته الأولى، و من ثمّ هي التي تشكل وجدانه الاجتماعي والثقافي وتنشئة اجتماعية منذ الميلاد، أو من بداية العام الثاني على أكثر تقدير، وترسخ فيه قيمًا وعادات وتقاليد وسلوكا اجتماعيًا، يجعل من وكالات التّنشئة الاجتماعية الأخرى وسائط ثانوية لا تغيّر ممّا تكون في شخصية الفرد وأنماط سلوكه إلاّ القليل.

وترجع أهمية الأسرة في تنشئة الأبناء إلى ما يلي:

– إنّ ما تشتمل عليه من أفراد هي المكان الأوّل الذي يتمّ فيه باكورة الاتصال الذي يمارسه الطّفل مع بداية سنوات حياته ممّا ينعكس على نموّه الاجتماعي فيما بعد.

– إنّ القيم والتقاليد والاتجاهات والعادات تمرّ بعملية تقنية من خلال الآباء (أو هكذا ينبغي أن يحدث) لتأخذ طريقتها إلى الأبناء بصورة مصفّاة وأكثر خصوصية، فالتّنشئة الاجتماعية تتأثر بعوامل كثيرة داخل المجتمع الواحد، مثل: المستوى الثقافي والاجتماعي والاقتصادي للأسرة وجنس الطّفل (النّوع) وشخصية الوالدين و غيرها من العوامل التي تؤثّر في مسار عملية التّنشئة من أسرة غلى أخرى بل داخل الأسرة الواحدة،

– الأسرة هي المكان الوحيد في مرحلة الطّفولة المبكرة للتربية المقصودة المصحوبةبتعلّم اللّغة ومهارات التّعبير، ولا تستطيع أي وكالة أخرى أن تقوم بهذا الدّور الهامّ نيابة عن أسرة الطّفل الطّبيعية.

– الأسرة هي أوّل موصل لثقافة المجتمع إلى الطّفل، وهي المكان الذي يزوّد الأطفال ببذور العواطف والاتجاهات اللاّزمة للحياة في المجتمع.[1]

– إنّ التفاعل بين الأسرة والطّفل يكون مكثّفًا وأطول زمنيًا من الجهات الأخرى المتفاعلة مع الطّفل، لذا فإنّ تأثير الأسرة على الطّفل في مرحلة الطّفولة المبكرة في مجال التّنشئة

[1]- المرجع السابق، ص17.

الاجتماعية هو الأقوى والأكثر دومًا بالمقارنة مع الوكالات (الوسائط) الأخرى مثل الأقران والمعلّمين والإعلام.

– الأسرة هي مصدر الأمن بالنسبة للطّفل، فهي التي تلبّي احتياجاته المادية والنّفسية، وهي الجماعة الإنسانية الأولى التي تتقبل الطّفل لذاته وبذاته لا لعمل أو خدمة يؤديها، فالعلاقة الأسرية تتميّز بالتّلقائية في تعامل أفراد الأسرة بعضهم البعض، وخاصّة مع الأطفال، ممّا يعطي للطّفل فرصة إصدار ألوان متعدّدة من السّلوك الذي تتناوله الأسرة بالتّشكيل والتّعديل.

– تحرص الأسرة على تثقيف الطّفل دينيًا وإرساء القيم الأخلاقية بشكلها المبدئي البسيط في السّنوات الأولى قبل خروج الطّفل من دائرة الأسرة إلى الأوسع واحتكاكه بوسائط التّثقيف والتّنشئة الاجتماعية الأخرى، خاصّة في المجتمعات العربية والإسلامية.

– الأسرة هي الجماعة المرجعية التي يعتمد عليها الطّفل عند تقييمه لسلوكه في مرحلة الاعتماد على النّفس والرّقابة الذّاتية.[1]

إنّ وجود التّعاون بين كل من أسرة الطّفل ومدرسته والمحيط الاجتماعي الذي ينمو ويترعرع فيه الطّفل يهيئ للطّفل نموا اجتماعيًا سليمًا الأمر الذي يخلق شخصية سليمة في تفكيرها وانفعالاتها وعلاقاتها الاجتماعية ويهيئها لتكون متعاملة مع الحياة بالأخذ والعطاء المنطقي ولتكون لبنة قوية في البناء الاجتماعي لاحقًا.[2]

[1]- المرجع السابق، ص17.

[2]- عبد المجيد الخليدي، كمال حسن وهبي، الأمراض النّفسية والعقلية والاضطرابات السّلوكية عند الأطفال، دار الفكر العربي،بيروت، لبنان، ط1، 1997، ص49.

4)- اللّغة وعملية التّنشئة الاجتماعية:

لا تستطيع عملية التنشئة الاجتماعية أنّ تحقّق هدفها دون لغة، فالكلمات رموز أو علامات تشير إلى أشياء في مواقف معيّنة وتحمل معاني الأشياء في تلك المواقف، وعن طريق هذه الرّموز يستطيع الفرد أن يستجيب للأشياء حتّى في حالة عدم وجودها في مجاله الحسّي المباشر، وعن طريق اللّغة يتمكن الفرد من تحديد سلوكه سلفًا بالنّسبة للمواقف المستقبلية، وهذا هو أساس عملية التّفكير،فاللّغة سلوك لفظي يرتبط بمواقف واقعية يواجهها الطّفل في حياته اليو مية ويسلك نحوها سلوكا معيّنًا، ويمكنباستخدام اللّغة نقل ما تحمله الألفاظ من معاني من موقف إلى آخر، أي يمكن تعميمها وتعميم سلوك الطّفل نحو المواقف المتشابهة.

فاكتساب الطّفل لكلمة واستدعاؤها قد يقوم مقام الأمّ في توجيه أو ضبط سلوكه، أي إنّه باكتسابه للكلمة يسلك سلوكا يتمشّى مع اتّجاه الأمّ أو النّموذج. وهذا يساعد على نموّ ما يسمّى بالقدرة على الضّبط الذّاتي (Self control).

وعندما يقوم الطّفل بادوار الآخرين، كما سبق أن ذكرنا، وبالتعبير عن اتّجاهاتهم بأسلوبه يستخدم اللّغة، و من ثمّ تكون ذات الطّفل.

والكبار يكون في استطاعتهم باستخدام اللّغة أن ينقلوا إلى الطّفل معاني المواقف المختلفة التي يواجهها في حياته وكذا عند توجيهه، ذلك لأنّ الكبار يستطيعون باستخدام ألفاظ لها دلالات أو معان خاصّة من خبرات سابقة أن يكونوا عند الطّفل اتّجاهات سلوكية معيّنة بالنّسبة للمواقف التي لم يخبرها الطّفل.

وباختصار فإنّ اللّغة نهيئ الفرد للقيام بدوره الاجتماعي خير قيام بفهمه بداية للمعايير المشتركة التي تمثّل القدر الـ مشترك الذي يبني عليه التّفاعل والتّأثير والتّأثر ويفهمه للأدوار الاجتماعية، فضلاً عن أنّها أداة الفرد للتّعبير عن مشاعره وحاجاته، وهذا ما يدفعنا إلى القول بأنّ اللّغة أداة تصبغ الفرد بالصّبغة الاجتماعية القائمة على تبادل الحوار وفهمه، وإقامة علاقات اجتماعية تتّسم بالعمق.[1]

[1]- زكريا الشربيني، يسريّة صادق، تنشئة الطفل وسبل الوالدين في معاملته ومواجهة مشكلاته، ملتزم الطبع والنّشر دار الفكر العربي، القاهرة، د ط،2001، ص45.

5)- أثر المربية على تربية النّشء (الأثر العقلي والمعرفي):

لعلّه من أكثر ما يشغل بال علماء التّربية وعلم النّفس في السّنوات الأخيرة مدى فاعلية وأثر البيئة في النّمو العقلي والمعرفي للطّفل، برز الاهتمام بمقدرة الأسرة على توفير المناخ التّربوي المناسب لنمو قدرات الطّفل وفي مقدّمتها القدرات والكفاءة العقلية (competence mental) و المناخ التربوي الملائم للنّمو العقلي يجب أن يتوفّر فيه بعض الشّروط الرّئيسية أهمّها وجود بالغين على استعداد للإجابة على أسئلة الأطفال، بل وتشجيعهم على التّساؤل وعلى الإدراك المعرفي (cognitive growth). وعليّ التّعليل أي معرفة الأسباب (reasoning) وإدراك العلاقات وتنمية المفاهيم المرتبطة بالظّواهر الحياتية، وبعبارة أخرى التّفكير بطريقة منطقية وعملية سليمة، وفي الغالب يستعين الآباء ببعض الألعاب التّربوية التي تدعو الطّفل إلى التّفكير، وببعض الكتب التربوية المصوّرة المناسبة لسنّ الطّفل والتي يجب اتّخاذها العناية الكبيرة في اختيارها. ولكنّ الألعاب والكتب وحدها لا تكفي، فالنّمو العقلي بحاجة للتّوجيه شأن النّمو في الجوانب الأخرى.

فماذا يمكن أن تقدّم المربية في هذا الحال؟ وإذا كان من حسن حظّالطّفل أنّ مربيته تتكلّم لغته أعني هنا اللّغة بما اللّهجة المحلية (dialect)، فإنّ ثقافتها ودرايتها التّربوية في الغالب لا تؤهلها لأن تدرك حاجات الأطفال ومستوى نموّهم وما من شأنه أن يدفع هذا النّمو ويوجّهه الوجهة السّليمة.

أضف إلى ذلك أنّ المسؤوليات الملقاة على عاتقها لا تترك لها من الوقت الكثير للتّفرغ لأسئلة الطّفل أو حتّى التّحدث معه في محاولة لإثارة تفكيره. وغالبًا ما يكون العكس هو الصحيح فجلّ همّ المربية أن تبقي الطّفل مشغولاً بعيدًا عنها، لا يهم ماذا يشغله طالما أنّه لا يضايقها، وكيف نستنكر هذا على المربية في حين أنّ نسبة كبيرة من الأمّهات عندنا يفعلن نفس الشّيء.[1]

[1]- هدى محمود النّاشف، الأسرة وتربية الطّفل، دار المسيرة للنّشر والتّوزيع والطّباعة، عمّان، الأردن، ط1، 2007، ص156، 157.

و في دراسة عن أثر التّفاعل الاجتماعي المبكر مع الطّفل على نموّه العقلي قام بها كوهن وبكوث (Cohon and Beckwith 1979)ثبت من الملاحظات التي أجريت على الطّبيعة في منازل الأطفال الرّضّع على فترات (من شهر ومن 3أشهر ومن 4أشه)، أنّ هناك علاقة بين التّفاعل مع الطّفل ونمو كفاءته مع العقلية عند سنّ سنتين. إذ كلما زاد التّفاعل مع الطّفل كلّما ارتفع معدّل أداءه عن سنّ السّنتين، وذلك باستخدام مقاييس واختبارات مختلفة منها (Gesell Developmentall Schdules) اختبار جيزل للنّمو في سن (4 شهور، 9 شهور، 24 شهر)، ومقياس حسّ حركي (Senson Motor Scole)في سنّ 9 و24 شهرًا، ومقياس استقبال لغوي (Mensure of Réceptive language) (24 شهرًا) ومقياس بيلي للنّمو العقلي (Bayley Mental Scale) (في سنّ 25 شهرًا).

أمّا بالنّسبة للتّفاعل فجرى قياسه بطريق مختلفة تبعًا لسنّ الطّفل. فإذا كان عمر الطّفل شهرًا واحدًا مثلاً قد يقاس التّفاعل باستجابة لابتسامة الطّفل أو أصوات يصدره أو التّحدث إلى طفل سنّ 3 أشهر أو إثارة عقلية لتصاحبها لغة وأصوات وإعطائه الحرّية للّعب بها وتحريكها وإعطائه حرّية الحركة.

وطبيعي أنّه كلّما تقدّم الطّفل في السّن كان للتّفاعل معه أثر أبعد وأهمية أكثر في نموه العقلي، بالرّغم، من أنّ للتّفاعل والاستجابة للطّفل في سنّ صغيرجدّ ا مثل الشّهر كان لها أثرها، وتمكن الباحثون على أساسها من التّنبّؤ بمعدّل أداء الطّفل عند سنّ 9 أشهر واستمرّت هذه التّفاعلات في إعطاء مؤشّرات للنّمو والأداء حتّى سنّ السّنتين. [1]

أمّا رامي وزملاؤه (Ramey et al 1979)، فقد قاموا بدراسة طولية تجريبية على ثلاث مجموعات من الأمّهات وأطفالهنّ، الأمّهات متقاربات من حيث الطّبقة الاجتماعية والاقتصادية التي ينتمون إليها ولا فروق تذكر في اتّجاهات الأمّهات نحو أطفالهنّ أو في ظروفهنّ العائلية أو في متوسّط الدّخل و الخصائص النّفسية أو متوسّط نسبة النّكاء أو المستوى

[1]- هدى محمود النّاشف، الأسرة وتربية الطّفل، المرجع السابق ، ص158 .

التّعليمي للأمّهات. ومن ملاحظة الأطفال في سنّ 3 أشهر واستخدام اختبارات ستانفورد بينيه أمكن التّنبّؤ، بدرجة كبيرة من الصّدق بنسبة ذكاء أطفال المجموعتين الضابّطتين عند 3 سنوات، أمّا المجموعة التّجريبية التي التحقت بدور رعاية نهارية من السّاعات منذ 3 شهور فإنّ تنبؤات نسبة ذكائهم لم تكن دقيقة، لأنّ هذه المجموعة من الأطفال جاءت نسبة أعلى من المتوقّع دائمًا من أداء المجموعتين الضّابطتين. و هكذا يتّضح أثر البيئة المواتية للتّمو العقلي البيئة المليئة بالخبرات التّربوية المناسبة والتوجيه العقلي المقصود الذي يمارسه المشرفون على هذا الدّور، و تثبت هذه الدّراسة الأخيرة أهمية التّدخل المبكر في توجيه خبرات الطّفل سواء داخل البيت أو خارجه في نموّه العقلي، مثل هذه الخبرات ليست قصرًا على طبقة دون أخرى أو على مستوى ثقافي معيّن، وهناك كثيرون تناولوا موضوع أثر الخبرات المثيرة للتّفكير (intellectual stimulation) على التّمو العقلي وعلى نمو نسبة ذكائه وفي مقدّمتهم بياجيه وبلوم وهنت وبرونز، وربّما هؤلاء بين نمو اللّغة و التّمو العقلي للطّفل كما فعل العالم السّوفيتي فايكوتسكي (Vygotsky) من قبل، بحث أصبح من المأمون اعتبار نمو المفاهيم اللّغوية وكأنّه مرادف للنمو العقلي، وهذا ينقلنا إلى مشكلة المربية التي لا تتكلّم لغة الأمّ، ولا نقول تتقنها أو تجيدها، فليس كل الأمهاتيتقنّ اللّغة ولكنّهنّ يتحدّثنها، فلو تصورنا أنّ مربية تريد أن تصدر بعض التّعليمات للطّفل و هو لا يعرف لغتها، الشيء الطّبيعي الذي يحدث في هذه الحالة أن تتفاهم معه بالإثارة ـ أدنى درجات اللّغة. والتي من المفروض أن ينتقل منها الطّفل إلى درجات أعلى من التّجريد حالما يصل إلى مستوى من التّضج يمكنه من إطلاق الأصوات اللّغوية تمهيدًا للنّطق بالكلام. وتعتبر مشكلة التّمو اللّغوي للطّفل من أخطر نتائج اختلاف لغة المربية من لغة الطّفل فاللّغة أساس المعرفة وبدونها تبقى وسائل المعرفة مغلقة أمام الأطفال الذين يعهد بتربيتهم إلى مربيات غير ناطقات باللّغة العربية.[1]

أمّا إذا كانتالمربية تتكلّم العربية (حتّى ولو كانت بلهجة تختلف عن اللّهجة المحليّة)، فإنّ قدرتها على تنمية قدرات الطّفل العقلية ومصادره المعرفية تتوقّف على وعيها ومستوى

[1]- هدى محمود النّاشف، الأسرة وتربية الطّفل، المرجع السابق، ص159 .

ثقافتها وخصائصها النّفسية التي تحدّدها إذا كانت على استعداد لتوجيه نموّ الطفل العقلي المعرفي. فأحيانًا تجد المربية تتطوّع بإعطاء الطّفل معلومات وإكسابه اتّجاهات فكرية إن لم تكن خاطئة فإنّها في الغالب تكون من الأفضل وربّما من الأسهل أن يبدأ بتزويد الطّفل بمثل هذه المعلومات في سنّ متأخّرة عندما يلتحق بالرّوضة أو المدرسة الابتدائية مثلاً، بدلاً من أن نحاول استئصال معلومات واتّجاهات معرفية ومدركات ومفاهيم خاطئة لتكسب الأطفال المعارف واتّجاهات السّليمة بدلاً منها.[1]

[1]- هدى محمود النّاشف، الأسرة وتربية الطّفل، المرجع السابق ، ص159، 160 .

6)- أهداف ومحتوى التّنشئة الاجتماعية:

هناك أهداف حدّدها Selznick and Broum وParsons للتنشئة الاجتماعية وقد تمثّلت في:

أ- إعلاء رابطة الحب بين الطّفل والأم، وإقامة التزامات حول إمكانيات الانجذاب نحو الغير.

ب- التّنشئة الاجتماعية ترتبط بما تقوم به من عمليات تعليم، وبما يحتاج أن يعرفه الشّخص حتّى يتوافق مع مجتمعه، وحتّى يتمكن من تنمية لقدراته وإشباع لحاجاته.

ت- تلقين الأطفال نظم المجتمع الذي يعيشون فيه، منتقلين من التّدريب على العادات الخاصّة بهذا المجتمع إلى الامتثال لثقافة المجتمع.

ث- تلقين الأطفال مستوى الطّموح اللاّزم للعيش وسط هذه الثقافة.

ج- تعليم الأطفال الأدوار الاجتماعية.

ح- إكساب الأطفال المهارات المطلوبة للتّوافق مع أفراد المجتمع، وحصولهم على الأدوات التي تساعدهم على الاندماج مع الجماعات مثل اللّغة.

خ- غرس القيم وأهداف الجماعة التي ينتمي إليها الطّفل والتي تشكل ثقافة المجتمع الذي يعيش فيه، لتحقيق توقّعات الأدوار التي سوف يواجهها يومًا ما مثل لإعداد الطّفل لأداء دور الأخ والابن والزّميل والأب.

د- إكساب المرء نسقا من المعايير الأخلاقية التي تنظّم العلاقات بين الفرد وأعضاء الجماعة، وتمثّل هذه المعايير السّلطة الخارجية على الفرد.

وعمومًا لا توجد أهداف دون توافر أدنى محتوى يتطلّب عددًا من الاحتياطات الجوهرية.[1]

[1]- زكريا الشّربيني، يسرية صادق، تنشئة الطّفل وسبل الوالدين في معاملته ومواجهة مشكلاته، المرجع السّابق، ص57.

لقد وهب الله الإنسان القدرة على إدراك الزّمان والمكان، وهو القادر على جعله يتمكن من استحضار الماضي ومعايشة الحاضر وتصور المستقبل، ممّا جعل الإنسانية تتوارث ثروة حضارية تتمثّل في القيم والعادات والتّقاليد والاتّجاهات التي يعبّر عنها في ضوء أنماط من السّلوك، وتضيف الإنسانية لهذه الثّروة يومًا بعد يوم نتيجة للتّغيّر والتّطور، وتستثمر الإنسانية التّراث بنقله للأجيال، بحيث يصبح الفرد في هذه الأجيال وعي إمكانية للاستجابة إلى المؤثّرات الاجتماعية، وما تشتمل عليه هذه المؤثّرات من ضغوط وما تفرضه من واجبات كي يعيش مع غيره ويسلك مع الآخرين مسلكهم في الحياة، ويتعلّم الأنماط السّلوكية التي تميّز ثقافة مجتمعه عن الثّقافات الأخرى، ومن هنا يحتوي ذهن الفرد على أفكار وممارسات ومعايير وقيم المجتمع الذي يعيش في إطاره، ولا يصبح مجرّد راوية أو مقلّد، وهذا ما يعلنه Watson وLingtren.

ولكن محتوى التّنشئة يتطلّب عددًا من الاحتياطات تجعلنا نقترب بأطفالنا من السّوية والتّوافق الاجتماعي، وهذه الاحتياطات هي:

- البعد عن القيم والاتّجاهات التي تجعل الأطفال يستسلمون للخرافات (الشّيخ لحاف وأمّنا الغولة ...).
- البعد عن العادات التي تزرع في نفوس النّشء الاستسلام أو اللامبالاة أو التّواكل أو الأنانية.
- البعد بالنّشء عن النّماذج التي تنجح دون رادع عند استخدامها لأساليب المغافلة والتّضليل والخداع والغش والكذب.
- عدم تعريض الأطفال لأنماط متناقضة من التّنشئة مثل الانقياد لأوامر الوالدين بالمنزل دون مناقشة في الوقت الذي نطلب منهم فيه إيجابية التّفاعل وحرّية الرّأي أمام الزّملاء والمدرّسين بالمدرسة. [1]

[1]- زكريا الشّربيني، يسرية صادق، تنشئة الطّفل وسبل الوالدين في معاملته ومواجهة مشكلاته، المرجع السّابق، ص57.

- عدم التّناقض أثناء التّنشئة للأطفال بين القول (عدم الكذب مثلاً) والفعل (إنكار وجود الأم عند اتصال صديقة لها بالتّلفون).

- البعد بمضمون التّنشئة عن الانفتاح الثّقافي المنحرف بعدم الانغمار في نقل ثقافة بعض المجتمعات الأخرى غير المناسبة لمجتمعاتنا إلى أطفالنا (الأفلام الإباحية – قصص العنف – نماذج العدوانية).[1]

[1]- زكريا الشّربيني، يسرية صادق، تنشئة الطّفل وسبل الوالدين في معاملته ومواجهة مشكلاته، المرجع السّابق، ص58.

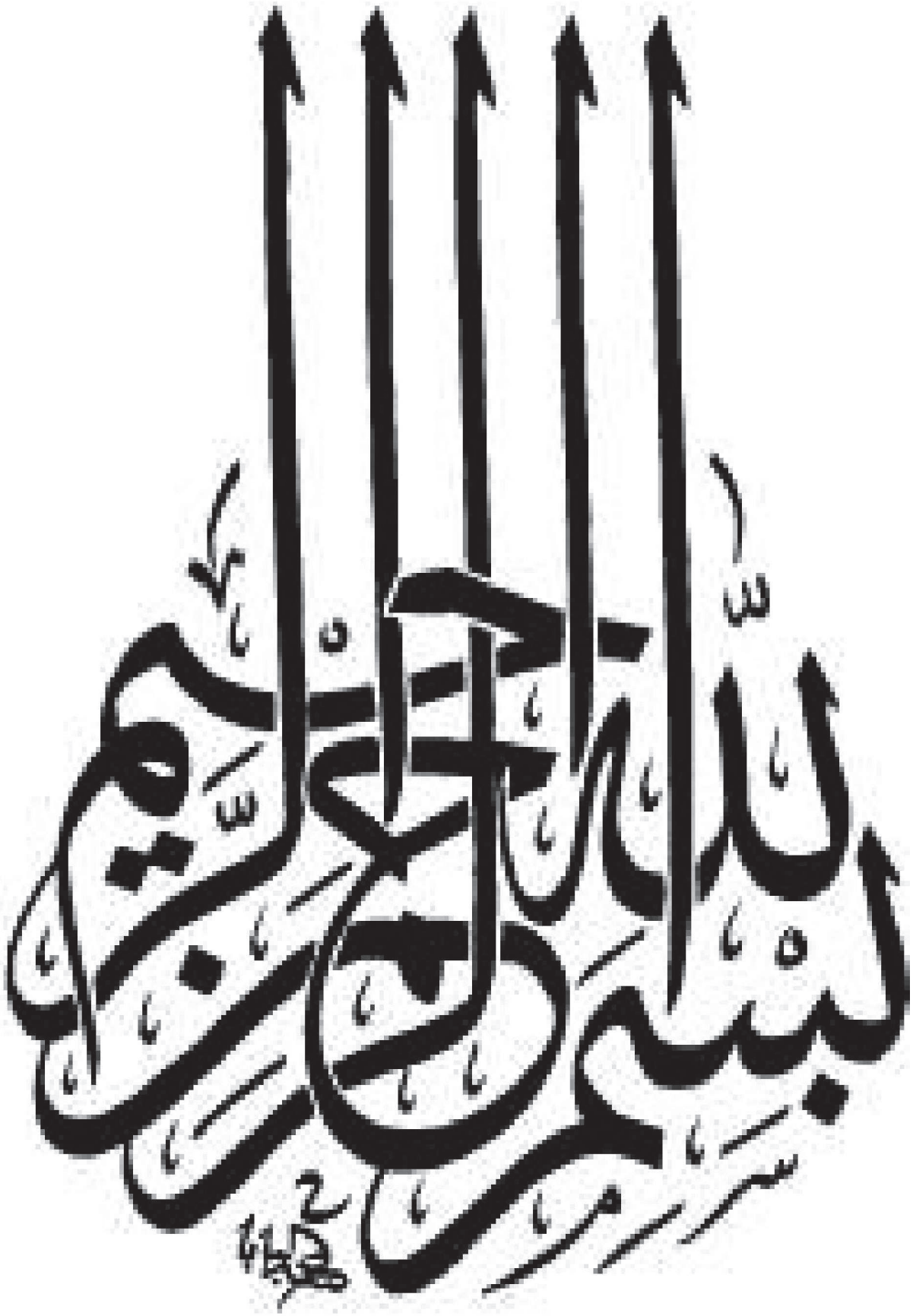
بسم الله الرحمن الرحيم

الجدول رقم (9) مفردات العينة المتعلقة بالسياقات الاتصالية

الرقم	عنوان الأطروحة	الصنف	الدرجة	السنة
1	سبل تجسير الفجوة الرقمية العالمية من خلال المواقع الالكترونية	س	ماجستير	2007
2	مجتمع المعلومات في الجزائر واقع الفجوة الرقمية	س	ماجستير	2007
3	الحماية القانونية لحقوق الملكية الفكرية على شبكة الانترنت	س	دكتوراه	2010
4	السياق الاتصالي لجمهور الانترنت في الجزائر	س	ماجستير	2010
5	صحافة المواطن و الهوية المهنية للصحفي	س	ماجستير	2011
6	الرسالة الاتصالية للمساجد من خلال رؤية المواقع الالكترونية	س	ماجستير	2012
7	العالم الافتراضي ضمن العاب الفيديو الالكترونية	س	ماجستير	2012
8	محددات استخدام تكنولوجيا المعلومات و الاتصالات	س	دكتوراه	2013
9	القواعد القانونية و الأخلاقية المنظمة للمواقع الالكترونية	س	ماجستير	2013
10	الاتصال الالكتروني في المؤسسة الاقتصادية شركة توزيع الغاز	س	ماجستير	2013
11	أثر استخدام التسويق عبر الانترنت على المؤسسات	س	دكتوراه	2014
12	الاتصال الأسري و متغيرات المجتمع المعلوماتي	س	دكتوراه	2014
13	القيم الاجتماعية و الثقافية في ظل تكنولوجيا الاتصال	س	دكتوراه	2014
14	رمزية الفضاء العمومي الافتراضي في الجزائر	س	ماجستير	2015
15	واقع استخدام اللغة العربية على شبكة الانترنت	س	دكتوراه	2015
16	حماية البيانات الطبية الخاصة في العصر الرقمي	س	دكتوراه	2015

الجدول رقم (8) مفردات مجتمع البحث المتعلقة بالجمهور

الرقم	عنوان الأطروحة	الصنف	الدرجة	السنة
1	الطفل الجزائري و ألعاب الفيديو: دراسة في القيم و التأثير	ج	دكتوراه	2009
2	الجمهور المتفاعل في الصحافة الإلكترونية	ج	ماجستير	2010
3	الصحافة الالكترونية الجزائرية و اتجاهات القراء	ج	ماجستير	2011
4	استخدام البرلمانيين الجزائريين لتكنولوجيات المعلومات و الاتصالات	ج	دكتوراه	2013
5	الشباب و الانترنت: دراسة ميدانية تحليلية لاستخدامات الشباب	ج	دكتوراه	2013
6	مشاركة الجمهور –الأفراد– في انتاج محتوى وسائل الاعلام	ج	دكتوراه	2014
7	استخدام الطفل لشبكة الانترنت و أثره على العملية التربوية	ج	دكتوراه	2014

الجدول رقم (7): مفردات مجتمع البحث المتعلقة بالوسيلة

الرقم	عنوان الأطروحة	الصنف	الدرجة	السنة
1	النشر الالكتروني و مستقبل الصحافة المطبوعة	و	ماجستير	2006
2	إسهام التكنولوجيا الجديدة للإعلام و الاتصال في تطوير الرسالة التلفزيونية الجزائرية	و	ماجستير	2006
3	تأثير التقنيات الجديدة للإعلام و الاتصال على المكتبة	و	ماجستير	2007
4	الصحافة الالكترونية في الجزائر: بين تحدي الواقع و التطلع نحو المستقبل	و	ماجستير	2007
5	اسهام التكنولوجيا الجديدة للإعلام و الاتصال في تطوير طرائق التدريس في الجزائر	و	ماجستير	2007
6	تأثيرات تكنولوجيا المعلومات على وكالات الأنباء الجزائرية	و	ماجستير	2007
7	التكنولوجيا الجديدة للإعلام و الاتصال في التعليم	و	ماجستير	2008
8	إسهامات الانترنت في تطوير الصحافة المكتوبة في الجزائر	و	ماجستير	2008
9	أثر استخدام الانترنت على اتجاهات الطلبة الجامعيين وسلوكياتهم	و	ماجستير	2008
10	استخدام التكنولوجيا الرقمية في النشرة الإخبارية التلفزيونية	و	ماجستير	2008
11	التطبيقات الاتصالية لتكنولوجية المعلومات: البطاقة الالكترونية	و	ماجستير	2008
12	منتديات المحادثة و الدردشة الالكترونية	و	ماجستير	2009
13	المدونات العربية الالكترونية المكتوبة في التعبير الحر و الصحافة البديلة	و	ماجستير	2009
14	التكنولوجيا الرقمية و حقوق المؤلف و الحقوق المجاورة	و	دكتوراه	2009
15	تأثير تكنولوجيا المعلومات على الاتصال في الجماعات	و	دكتوراه	2010

	المحلية			
16	دور التكنولوجيات الحديثة للإعلام و الاتصال في تفعيل العمل التشريعي	و	ماجستير	2010
17	أثر وسائل الإعلام الجديدة على تكوين الوعي السياسي للطالب الجامعي	و	ماجستير	2011
18	استخدامات تكنولوجيا الحديثة في الإذاعة و أثرها على الموارد البشرية	و	ماجستير	2011
19	أثر تكنولوجيات الاتصال في الإذاعة و جمهورها	و	ماجستير	2011
20	الانترنت و بناء الحقائق الاجتماعية لدى الشباب المراهق	و	ماجستير	2011
21	إسهام شبكة الانترنت في تداول المعلومة الرياضية	و	ماجستير	2011
22	أثر التطور التكنولوجي على الممارسة الإعلامية الصحفية	و	ماجستير	2011
23	استعمال تكنولوجيا الإعلام و الاتصال في التعليم المفتوح	و	دكتوراه	2011
24	أثر الألعاب الالكترونية على السلوكيات لدى الأطفال	و	ماجستير	2012
25	البرمجة التلفزيونية و تحديات التكنولوجيات الحديثة	و	دكتوراه	2012
26	الصحافة الالكترونية الجزائرية بين التخطيط الاستراتيجي و الواقع القانوني و المؤسساتي	و	ماجستير	2012
27	فعالية استخدام تكنولوجيا المعلومات في تطوير نظام المعلومات	و	ماجستير	2012
28	الصحافة الالكترونية و أثرها الاقتصادي على الصحافة المكتوبة	و	ماجستير	2012
29	تأثير التكنولوجيا الحديثة على الحق في الاتصال	و	ماجستير	2013
30	تأثير الشبكات الاجتماعية على الممارسات اللغوية للشباب	و	ماجستير	2013
31	واقع الصحافة الالكترونية الجزائرية في ظل هيمنة	و	ماجستير	2013

	الشبكات			
32	أثر استخدام مصادر المعلومات الالكترونية في تكريس القيم	و	دكتوراه	2013
33	تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الفضائيات العربية	و	ماجستير	2014
34	تكنولوجيا المعلومات و إدارة الأزمات في الجزائر	و	ماجستير	2014
35	إسهامات تكنولوجيا الإعلام و الاتصال في إدارة الأزمات	و	ماجستير	2014
36	مواقع التواصل الاجتماعي و الفضاء العمومي	و	ماجستير	2014
37	الصندوق العالمي للتضامن الرقمي و دوره في مواجهة الفساد	و	ماجستير	2014
38	مواقع التواصل الاجتماعي youtube facebook	و	ماجستير	2015
39	تأثير تكنولوجيا الاتصال على النشر الالكتروني للصحف	و	دكتوراه	2015
40	أثر شبكات التواصل الاجتماعي على تطوير حرية التعبير	و	دكتوراه	2015
41	المكتبة الافتراضية و الباحثون الجزائريون	و	دكتوراه	2015
42	الشبكات الاجتماعية على الانترنت	و	دكتوراه	2015
43	استعمال تكنولوجيا المعلومات من طرف المجموعات الإرهابية	و	دكتوراه	2015
44	استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في الوسط الأسري	و	دكتوراه	2015

الجدول رقم (6) مفردات مجتمع البحث المتعلقة بالرسالة و المضامين الإعلامية

الرقم	عنوان الأطروحة	الصنف	الدرجة	السنة
1	الهوية الثقافية العربية من خلال الصحافة الالكترونية	ر	ماجستير	2006
2	حرب المعلومات:المفهوم و التطبيق	ر	ماجستير	2007
3	الفجوة الرقمية العالمية من خلال المواقع الالكترونية	ر	ماجستير	2007
4	الاقتصاد الرقمي نموذج التجارة الإلكترونية عبر شبكة الانترنت	ر	ماجستير	2007
5	الأمن المعلوماتي عبر الانترنت	ر	ماجستير	2009
6	المعلومة في ظل التكنولوجيا الحديثة للإعلام و الاتصال	ر	ماجستير	2010
7	واقع اللغة العربية على شبكة الانترنت	ر	ماجستير	2010
8	تداول المعلومات داخل المجتمعات الافتراضية على شبكة الانترنت	ر	ماجستير	2012
9	الجريمة الالكترونية بين التحصين التقني و التحصين الجنائي	ر	ماجستير	2015
10	دلالة الخطاب الديني عبر شبكات التواصل الاجتماعي	ر	ماجستير	2015
11	الأبعاد الاتصالية و الدلالية للكتابة الأيقونية الالكترونية	ر	ماجستير	2015
12	ثقافة الإشهار الالكتروني و إشكالية التلقي في المجتمع	ر	دكتوراه	2015

- **الجدول رقم (2): جدول إحصائي لقائمة الدراسات الإعلامية المشكلة لمجتمع البحث**

السنة	عدد الأطروحات	ماجستير	دكتوراه
2006	27	23	4
2007	36	36	–
2008	29	28	1
2009	79	69	10
2010	64	54	10
2011	48	42	6
2012	81	70	11
2013	56	37	19
2014	47	22	25
2015	65	29	36
المجموع	532	410	122

مصدر: الدراسة المسحية لمجموع أطروحات قسم علوم الإعلام و الاتصال (2006-2015).

- **قائمة جداول الدراسات الإعلامية حسب عناصر العملية الاتصالية**

الجدول رقم (5):مفردات مجتمع البحث المتعلقة بالمصدر أو القائم بالاتصال

الرقم	عنوان الأطروحة	الصنف	الدرجة	السنة
1	واقع الحكومة الإلكترونية في الدول العربية: دراسة حالة الجزائر	م	ماجستير	2010
2	اتجاهات المدونين الجزائريين	م	ماجستير	2011
3	الإدارة البنكية الالكترونية في الجزائر	م	ماجستير	2013
4	اتجاهات مستخدمي الاتصال الرقمي	م	دكتوراه	2013

الفصل التمهيدي: المقاربة المنهجية للدراسة

إشكالية و تساؤلات الدراسة:

لقد شهدت السنوات القليلة الماضيةانتشاراً ملحوظاً لشبكة الانترنت كواحدة من أبرز وسائل الاتصال الحديثة و التي نمتنمواً لم تشهده أي وسيلة اتصالية أخرى، سوء على صعيد بنيتها التحتية شبكات و محركات بحثية...أو على نطاق مستخدميها الذي شهدازدياداً مستمراً وتنامياً مطرداً بمرور الأيام.

و نجد أن تكنولوجيا الاتصال تمكّنت من المساهمة في تطوير الحضارة الإنسانية و رقي الجنس البشري، فمنذ ظهور بحوث الاتصال و دخول العالم مرحلة تكنولوجية اتصالية جديدة، كان الاهتمامبالغاً بهذا المجال البحثي الجديد، الأمر الذي جعله يستقر كعلم قائم بذاته بعد أن كانملحقاً بالعلوم الاجتماعية، حيث يتطرق له الباحثون باعتبارهعاملاً من عوامل التغيير الاجتماعي، ونظراً لأهمية الاتصال في المجتمع ودوره في ضمان حركته الدائمة، اهتم الباحثون بهذا الميدان الذي لولاه لما آلت المجتمعات إلى ما هي عليه الآن.

و مع ظهور التكنولوجيا الحديثة للإعلام و الاتصال لم يسلَم المجال الأكاديمي العلمي منها، و أخذ نصيبه بالاغتنام من أسسها و مظاهرها و أدواتها، كما أن الباحثين و المهتمين بالأوضاع القائمة على الساحة الإعلامية و التعليمية اهتموْ بالبحث في هذا المجال عن طريق الدراسات و الأبحاث، و بناًء على هذا الطرح فإن الدراسة تسعى إلى تحليل مجموعة من الدراسات الإعلامية تحليلاً كيفياً يكشف الجدوى و الواقع منها و مدى خدمتها للمجال المهني و الأداء الإعلامي.

و عليه تتمحور الإشكالية كالتالي:

ما مدى توافق الإطار الأكاديمي لبحوث الإعلام و الاتصال و الممارسة الميدانية على أرض الواقع في ظل تطورات الإعلام الجديد و تعدّد مظاهره؟

و من أجل فهم الإشكالية و الوصول إلى نتائج و تفسيرات بين متغير الدراسات الأكاديمية الجامعية و الإعلام الجديد قمنا بتحليلها و معالجتها في شكل مجموعة من الأسئلة الفرعية التي سنبني عليها محاور الدراسة، و نسرد التساؤلات كالتالي:

- كيف نشأت وتطورت هذه الدراسات الإعلامية في الجزائر وما هي طبيعتها و اهتماماتها الرئيسة ؟
- كيف هي المنطلقات النظرية والأسس المنهجية التي فرضتها حركية الفضاء الاتصالي الجديد؟
- ما هي توجهات أبحاث الإعلام الجديد في البحوث الأكاديمية و كيف استفادت هذه الأخيرة من مظاهر و تطورات الإعلام الجديد؟

فرضيات الدراسة:

إن تحديد مختلف جوانب هذه الفرضيات وتحديد مظاهرها وِفق محاور أساسية، من شأنه أن يزيد درجة الوضوح على مستوى مظاهر الإشكالية المطروحة في سياق هذه الدراسة.

ومن هنا، يمكن تحديد فرضيات الدراسة على النحو التالي:

- يستند تطور البحوث الميدانية لعلوم الإعلام و الاتصال على تطور مجال تكنولوجيا المعلومات و مجتمع المعرفة، فالتطور الحاصل في مجال المعلومات و الاتصالات يزّود البحث العلمي و يثريه من حيث المناهج و تقنيات و أدوات البحث المتطورة.
- من المفترض أن البحث العلمي في مجتمعات حديثة العهد في الاستقلال يكون متعثرا في بدايته الأولى كما هو الحال في الجزائر بحيث أن الممارسة الإعلامية في الميدان لا تزال تتخبط بفعل اتساع الهوة بين الممارسة التطبيقية و التنظير.
- يفترض في دراسات الإعلام و الاتصال الاستناد على نظريات و أطر معرفية لاختبار صحة فرضياتها، و بالتالي اعتمد الباحثين و ركزواْ في أبحاث الإعلام الجديد على أدوات و مناهج بحثية جديدة تتماشى و السياق العام لتطورات الإعلام تحاول من خلالها الوصول إلى نتائج جدية و فعالة.
- ركزت الأبحاث في الآونة الأخيرة على خصائص و مميزات و مظاهر هذا المولود الجديد و مدى تأثيره على قيم و سلوكيات المجتمع الجزائري، كما استفادت هذه البحوث من تطور الإعلام و تكنولوجيا الاتصال في تدعيم و تسهيل عمليات البحث في دراساتها الميدانية.

أسباب اختيار الموضوع:

بخصوص اختيار الموضوع تذكر كتب المنهجية المتضمنة للبحوث العلمية الميدانية في العلوم الاجتماعية طائفة من العوامل التي تجعل الباحث يختار موضوع بحثه ويفضّله عن باقي البحوث وهذه العوامل إما ذاتية أو موضوعية.[1]

و تتمثل الأسباب الذاتية لاختيارنا هذا الموضوع:

- في التأثر بالدكاترة و الباحثين في مجال الإعلام الجديد و شغفنا لخوض معركة البحث النقدي للأدبيات و التراث البحثي في الجزائر، على أساس مواصلة هذا المشوار في مرحلة الدكتوراه.
- حضور عدة ملتقيات و جلسات علمية و منتديات للباحثين الإعلاميين كان موضوعها الجوهري هو الإعلام الجديد و أبعاده العلمِية و العَملية في الحقلين الأكاديمي و المهني.

أما الأسباب الموضوعية تمثلت في:

- السعي لمعرفة مدى تأثير التطورات التكنولوجية الجديدة على الدراسات الإعلامية في الآونة الأخيرة، و معرفة إسهامات البحثية في تغيير توجهات هذه الدراسات.
- إثراء المكتبة البحثية بالجامعة بدراسات تهتم بتحليل الكمي و الكيفي للتراث البحثي، من أجل تحديد جوانب القصور و مواطن الإصابة للكم الهائل من البحوث.
- ندرة الدراسات التي تناولت تقييم الدراسات الإعلامية بمجملها، و عدم الاهتمام بالجانب النقدي للتقاليد الأكاديمية المعمول بها في البحوث العِلمية.

[1] إحسان محمد الحسن، الأسس العلمية لمناهج البحث الاجتماعية، دار الطليعة للطباعة والنشر، الطبعة1، بيروت، 1982 ، ص34 .

أهمية الدراسة:

تتوقّف أهمية الدراسة على أهمية الظاهرة التي يتم تناولها و على قيمتها العلمية و النتائج التي ستحققها و التي يمكن أن تفيدنا في اكتشاف حقائق نستطيع الاستناد إليها في إثبات حقيقة ظاهرة أو مشكلة ما أو جعلها مُنطلق لبحوث و دراسات لاحقة.

بحيث تكمن أهمية دراسة واقع بحوث الإعلام داخل الوسط الأكاديمي في كون أن علوم الإعلام و الاتصال تهتم بالإنسان كظاهرة أساسية في موضوعاتها و الظواهر المرتبطة به من جهة، و تهتم بالوسائل الإعلامية و تأثيراتها على السياقات الاجتماعية. بالإضافة إلى أن دراسة البحوث الإعلامية تساعد على معرفة توجهات الإعلام و المناهج و النظريات المعتمدة في البحوث و مدى تطبيقها في الميدان المهني، كما تساهم في إثراء الرصيد المعرفي الإعلامي للطلبة و تفيدهم في تحديد نقاط القوة و الضعف في دراساتهم، و معرفة مدى ندرة أو وفرة البحوث في مجالات معينة بما يساعد على سد هذه الفجوات.

و من جهة أخرى تتمثل أهمية دراستنا في مكانة الإعلام الجديد حديث النشأة من أجل التعّمق في خلفياته و أشكاله لاسيما أنه خلق نوع من المنافسة في المجال، و غيـرّ بشكل بارز منظومات المجتمع الجزائري برمتها اقتصادياً، سياسياً ،ثقافياً ،اجتماعياً ...

أهداف الدراسة:

إن كل تراكم معرفي يخضع بالضرورة إلى دراسة تحليلية نقدية لضمان التقدم العلمي في أي مجال، و خاصة مجال علوم الإعلام و الاتصال، هذا المجال الذي يشهد في الآونة الأخيرة قفزة نوعية و تحول هائل في أشكاله و توغله في كل القطاعات، فمن خلال دراستها المسحية لبحوث الإعلام و الاتصال الخاصة بالدراسات العليا في جامعة الجزائر في الفترة المعاصرة نهدف إلى:

- وصف واقع الدراسات الميدانية في بحوث الإعلام و الاتصال في ظل الإعلام الجديد و التعرف على المناهج و الأطر النظرية في البحوث الإعلامية.
- التعمق أكثر في مجال البحوث و الدراسات الإعلامية في الجزائر و الجدوى منها، و الاطلاع على معوقات البحث في مجال الإعلام و الاتصال و أسباب عدم مواكبتنا للعالم المتقدم بالرغم من توفر الإمكانات البشرية و المادية التقنية.
- تزويد المكتبات بهكذا مذكرات تحليلية، و التطلع إلى الاهتمام بالدراسات النقدية لمعرفة الواقع ومحاولة تغيير و تعديل النقائص.

منهج الدراسة و أدواتها:

يعتبر المنهج العلمي طريقة منظمة، تتبع أسلوباً و خطة معينة لدراسة ظاهرة ما، ويهدف إلى التوصل إلى الحقائق وترسيخ المعارف واختبارها، والإعلام عنها بعد التأكد من صحتها. بحيث يقول "ألان لارامي" و "برنار فالي" في كتابهما (البحث في الاتصال، عناصر منهجية)، أنه لا يوجد منهج يبحث كل شيء و أي شيء، بل يوجد منهجيات علمية فعالة و لكنها لا تمثّل آليا مجموعة و صفات كاملة و غير قابلة للخطأ،[1] بمعنى أن المناهج تختلف باختلاف المواضيع و القضايا المطروحة للدراسة و البحث، فكل موضوع يحتاج منهج معين و أحيانا يحتاج لأكثر من منهج واحد.

كذا هو الحال في دراستنا التي تعتمد **المنهج المسحي الوصفي** الذي يدخل ضمن منهج المسح الوثائقي[2] الذي يحصر الأدبيات الموجودة حول التراث البحثي في مجال الإعلام و الاتصال بصفة عامة و بحوث الإعلام الجديد بصفة خاصة، فهو على درجة عالية من الثبات و الموضوعية بعيداً عن المواقف و الانطباعات الذاتية.

المنهج المسحي الأكثر توالماً مع هذا النوع من الدراسات، بحثٍ يُعرّف على أنه الطريقة العلمية التي تمكن الباحث من التعّرف على الظاهرة المدروسة من حيث العوامل و العلاقات السائدة بينها كما هي في الواقع و ضمن ظروفها الطبيعية المحيطة بها، و ذلك من خلال جمع المعلومات و البيانات المحققة لها[3].

و **الوصف** يمكننا من التعرف على خصائص مجتمع البحث و الإلمام بمختلف العناصر المكّونة له و العلاقة بين هذه العناصر، و معرفة واقع هذه الدراسات الإعلامية الأكاديمية

[1] أحمد عظيمي، منهجية كتابة المذكرات و أطروحات الدكتوراه في علوم الإعلام و الاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2009، ص16.

[2] على قسايسية، المنطلقات النظرية و المنهجية لدراسات التلقي دراسة نقدية تحليلية لأبحاث الجمهور في الجزائر،أطروحة دكتوراه ،2006، ص28.

[3] أحمد بن مرسلي، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2003، ص5.

الكمية المنجزة في فترة زمنية محددة، كما يسمح لنا بمعرفة طبيعة المواضيع المتناولة و درجات تركيز البحوث في ظل ظهور و تطور الإعلام و التكنولوجيا الحديثة .

و يمكننا الاستعانة **بالمنهج التاريخي** كمنهج مساعد في دراستنا و ذلك من خلال إعادة بناء الماضي بدراسة الأحداث الماضية معتمدين في ذلك على الوثائق و الأرشيف. إذ لا يمكن معرفة واقع الدراسات الإعلامية دون الرجوع إلى مراحل تطور الإعلام و الظروف التاريخية التي مر بها التعليم الإعلامي في الجزائر.

و عليه فالمنهج التاريخي يساعدنا في الكشف عن العوامل التاريخية التي جعلت هذه الأبحاث تبدو على ما هي عليه في الوضع الراهن.[1]

و بالنسبة لأداة البحث، فقد استغنينا عن تقنية تحليل المضمون التي اعتبُرت ضمن التحقيق العلمي (Scientific Inquiry) و تُستعمل في دراسة الرسائل و المضامين الكتابية و الصوتية والصور الثابتة والمتحركة. فالأمر هنا يتعلق بدراسات أجريت على أبحاث الإعلام الجديد، إذ لابد من تحديد فئات التحليل مختارة من أجل الوصول إلى النتائج المرجّوة. و عليه سنكتفي بأداة **استمارة تحليل المضمون** المستوَحات من تحليل المضمون كتقنية تساعدنا على الحصر الكمي و التحليل الكيفي للبيانات المتعلقة بموضوعنا محل الدراسة.

[1] موريس أنجلس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، ترجمة و تقديم بوزيد صحراوي، كمال بوشوف، سعيد سبعون ، و مراجعة مصطفى ماضي، دار القصبة للنشر، ط2، الجزائر، 2006، ص105.

مجتمع البحث و عينته:

نخص بالدراسة مجتمع البحث المتمثّل في بحوث الإعلام و الاتصال التي أُنجزت في الفترة (2006-2015)، و كان التركيز على الدراسات الأكاديمية في كلية علوم الإعلام و الاتصال بجامعة الجزائر 3 على أساس أنها قطب أساسي للبحث العلمي و وجهة للدكاترة و الباحثين في هذا المجال.

فلا يشتمل مجتمع الدراسة إذن، على المؤلفات الفردية والجماعية لأساتذة ومهنيين، أو دراسات ذات طابع سياسي وتجاري أنتجتها مؤسسات خاصة وعمومية لأهداف تخص طبيعة نشاطها، و لا حتى الدراسات المتعلقة بنفس الموضوع، والتي أنجزت على مستوى كليات أخرى مثل علم النفس وعلم الاجتماع ، لأنها دراسات أحادية التخصص، أي أنها تتناول المواضيع الإعلامية و لاسيما الإعلام الجديد، من وجهة نظر التخصص المعني.

و بالتالي قمنا بحصر حوالي 532 أطروحة مقدمة لنيل شهادة الماجستير و الدكتوراه(410 ماجستير، 122 دكتوراه) باعتبارها غنية بالمادة العلمية و الأكثر مصداقية و نجاعة في البحث العلمي.

و معظم هذه الرسائل تهتم بمظاهر الإعلام الجديد بشكليه الالكتروني و الاجتماعي في فترة زمنية محددة من 2006-2015 ، أي فترة العشرية الأخيرة التي شهدت نمواً متطوراً للإعلام الجديد و نشأة الجيل الثاني من الويب (2.0) في الجزائر.

و تعّرف العينة على أنها عبارة عن مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة يتم اختيارها بطريقة معينة و إجراء الدراسة عليها ومن ثم استخدام تلك النتائج وتعميمها على كامل مجتمع الدراسة الأصلي.[1]

[1] محمد عبيدات وآخرون، البحث العلمي مفهومه، أدواته و أساليبه، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، 1998 ،ص74.

و لضبط مجتمع البحث أكثر اعتمدنا العينة **غير الاحتمالية القصدية** التي تمكننا من استخراج الحالاتالتي يُعتقَد فيها أنها تتطابق مع خصائص مجتمع البحث قصد الدراسة، فالعينة القصدية العمدية، هي التي يقوم فيها الباحث باختيار مفرداتها بطريقة تحكمية لا مجال فيها للصدفة، بل يقوم هو شخصياً باقتناء المفردات المُمثلة أكثر من غيرها لما يبحث عنه من معلومات و بيانات.

فتؤخذ العينة من مجموع ما للانتقال من الجزء إلى الكل أو للتوصل إلى الحكم على المجتمع في ضوء بعض أفراده ، فهي ضرب من الاستقراء،[1] و بالتالي فمفردات عينة الدراسة ذات علاقة مباشرة بموضوع بحثنا أبحاث الإعلام الجديد في الجزائر، و أنها قدمت لنيل أعلى درجة علمية في نظام التعليم العالي، يفترض إذن أنها أكثر صرامة و أكثر عمقاً في التحليل، فهي تتناول أنواعاً مختلفة من الإعلام الجديد انطلاقاً من بداياته الأولى كإعلام جديد بتكنولوجيات قديمة ثم إعلام جديد بتكنولوجيات حديثة وصولا إلى إعلام جديد بتكنولوجيات مختلطة.

[1] محمد منير حجاب، الموسوعة الإعلامية، دار الفجر للنشر و التوزيع، المجلد الخامس، الإسكندرية، 2003، ص 1865.

مفاهيم الدراسة:

الإعلام:

لغة، كلمة الإعلام مشتقة من العلم، تقول العرب استْعلَمه الخبر فأْعلَمه إياه يعني صار يعرف الخبر بعد أن طلب معرفتهَ[1].

يُعرّف "فيرنان تيرو" الإعلام على أنه نشر الوقائع و الآراء في صيغة مناسبة بواسطة ألفاظ أو أصوات أو صور، و بصفة عامة بواسطة جميع العلامات التي يفهمها الجمهور[2].

هذا التعريف ينصُّ على شيئين أساسيين في وجود عملية الإعلام و هما الصيغة و شيوع الخبر، أما الصيغة فهي تتطبع بنوع الوسيلة المستعملة، وحسب الحاسة الموجهة إليها من سمع بصر و لسان، أما شيوع الخبر و نشر الوقع، فيقصد بها جعلها معروفة عند عدد كبير من الناس.

التعريف الإجرائي: المقصود بالإعلام هو عملية جمع المعلومات و الأخبار الصحيحة و الحقائق الثابتة، و تبادلها و نشرها و بثها باستخدام العلم الحديث –الوسائل التكنولوجية– بما في ذلك الانترنت، و إيصالها للجمهور من خلال عرض فني يساعد الناس على تكوين رأي صائب في الواقع و المشكلات بسرعة مذهلة.

الاتصال:

جيهان رشتي تُعرف الاتصال بأنه العملية التي يتفاعل بمقتضاها متلقي ومرسل الرسالة في مضامين اجتماعية معينة يتم فيه نقل المعلومة والأفكار بين الأفراد عن قضية أو معنى أو واقع معين، فالاتصال يقوم على مشاركة المعلومات والتصور الذهني[3].

[1] زهير احدادن، مدخل لعلوم الإعلام و الاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ص13.

[2] زهير احدادن، المرجع نفسه، ص14.

[3] ليلى حسين السيد، حسن عماد مكاوي، الاتصال و نظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 1998، ص24.

إذا تحدّتنا عن **البحث العلمي في علوم الإعلام و الاتصال** فإننا في هذه الحالة لا نقصد سوى ذلك النشاط الذي يحركُه هدف علمي و الذي يتم وفق متطلبات المنهج العلمي ولذلك يُ عرَّف بوصفه استقصاء منظم يهدف إلى إضافة معارف علمية يمكن توصيلها و التحقق من صحتها عن طريق الاختبار العلمي.[1]

تقدم الدكتورة مي العبد الله **مفهوم علوم الإعلام و الاتصال** على أساس تصنيف بحوث الإعلام إلى ثلاث اتجاهات:

- الاتجاه الأول يقف بين العلوم العصبية و العلوم المعرفية، و يعالج الاتصال في علاقته مع الدماغ (إدراك و تفكيك الصورة و اللغة).
- الاتجاه الثاني بين العلوم المعرفية و العلوم الطبيعية و يرتكز على مشاكل الاتصال بين الإنسان و الآلات.
- الاتجاه الثالث الذي يرتكز على علوم الإنسان و المجتمع، يدرس الاتصال بين الأفراد و الجماعات، و كذلك تأثير تقنيات الاتصال على مسار المجتمع.

و بهذا فان علوم الاتصال هي بطبيعتها احد النشاطات الإنسانية التي يشكل عبرها الإنسان مباشرة علاقاته بالعالم.

و نقصد **بالدراسات الإعلامية** في دراستنا كل البحوث الخاصة بعلوم الإعلام و الاتصال التي أنجزها الطلبة في الجامعة الأكاديمية و التي تخضع لأطر معرفية و منهجية تسِير و تُضَبط وفقها، بحيث يقيم البحث العلمي أساسا بنوعية الأدوات التي استخدمها قبل دراسة نتائجه. في الواقع لا تكون هذه النتائج مقبولة أو صحيحة إلا إذا كانت الأداة المهيأة ملائمة، و حتى تكون الأداة جيدة يجب تطبيقها على مجموعة نموذجية من أفراد المجتمع الذي يستهدفه البحث، يكون في استطاعتنا بعد ذلك القيام بالتصحيحات المطلوبة و ذلك من أجل تجنب التحليل اللاحق

[1] مي العبد الله، البحث في علوم الإعلام و الاتصال، من الأطر المعرفية إلى الإشكالية الفلسفية، دار النهضة العربية، بيروت، ص44.

للمعطيات التي سبق جمعها، معناه النقائص التي قد تنتج عن الأداة نفسها، و التي ينبغي أن تتميز بالأمانة و الدقة الكبيرتين.[1]

التكنولوجيا:

كلمة إغريقية الأصل مؤلفة من مقطعين: تكنيك و تعني التقنية أو الوسيلة، و لوجي تعني العلم، و بذلك يكون معناها علم الطريقة أو علم التقنية التي يتوصل إليها الإنسان لبلوغ شيء ما.[2]

و عن معنى التكنولوجيا كمصطلح نجد عدة تعارف منها، أن التكنولوجيا تعني مجموعة من النظم و القواعد التطبيقية و أساليب العمل، التي تستقر لتطبيق المعطيات المستحدثة لبحوث أو دراسات مبتكرة في مجالات الإنتاج و الخدمات، كونها التطبيق المنظم للمعرفة و الخبرات المكتسبة، و التي تمثل نواحي حياته اليومية، و بالتالي فهو مركب قوامه المعدات و المعرفة الإنسانية[3]. هذا التعريف يركز على الشق التطبيقي لمصطلح تكنولوجيا، أي أن التطبيق يضفي على الكلمة طابعاً خاصاً ، و يجعلها تنتمي إلى الميدان العملي، ميدان الفعل و بذل الجهد.

و يشير مصطلح **تكنولوجيا المعلومات** إلى مجموعة العناصر و القدرات التي تستخدم في جمع البيانات و المعلومات و تخزينها و نشرها باستخدام تكنولوجيا الحاسبات و الاتصالات بسرعة عالية لتطوير المجتمعات. هي أيضا كل التقنيات المتطورة و الأدوات و النظم التي استطاع الإنسان تطويرها ليحرِّر عملية الاتصال من قيود الزمان و المكان.[4]

أما **مجتمع المعلومات** فهو كل مجتمع يستطيع فيه كل فرد استخدام المعلومات و المعارف، و النفاذ إليها و تقاسمها، فهو يتميز بالتركيز على العمليات التي تعالج المعلومة، باعتبارها هي المادة الخام، فالمعلومة تولد معلومة مما يجعل مصادر المجتمع المعلوماتي متجددة و لا

[1] موريس أنجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، مرجع سبق ذكره، ص 287.

[2] رضا عبد الواحد أمين، الإعلام و العولمة، دار الفجر للنشر و التوزيع، ط1، القاهرة، 2007، ص133.

[3] عبد الأمير الفيصل، الصحافة الالكترونية في الوطن العربي، دار الشروق للنشر و التوزيع، ط1، الأردن، 2006، ص15.

[4] محمد منير حجاب، الموسوعة الإعلامية، دار الفجر للنشر و التوزيع، المجلد الثاني، 2003، ص 805.

تتضب. و يقصد به أيضاً جميع الأنشطة، التدابير و الممارسات المرتبطة بالمعلومات، إنتاجاً و نشراً و تنظيماً و استثماراً .[1]

بينما يشير عزي عبد الرحمن أن مدلول **مجتمع ما بعد الحداثة** ظهر كنتيجة للتحول التاريخي في البنية الاقتصادية من صناعة السلع إلى صناعة إنتاج الخدمات، و القطاع الاقتصادي السائد لهذا المجتمع هو الاقتصاد الثالث المنظّم حول المعلومات و الخدمات، بمعنى المؤسسات المالية و المواصلات و التعليم و الصحة و وسائل الاتصال... و السلع الرئيسة في هذا المجتمع لا تشتمل على المادة الأولّية و إنما على المعلومات، و بالتالي فإن المعرفة أصبحت المكوِّن للتدّرج الاجتماعي داخلياً و خارجياً على حد سواء[2].

الوسائط المتعددة:

أحد التطبيقات التكنولوجية الحديثة في مجال وسائل الإعلام و هي تعتمد على المزج بين الوسائط المستخدمة بشكل متزامن و متتابع (الشرائح ، الأفلام، الصوت، الأشرطة، الفيديوهات) و توظيف النصوص و الجداول و الرسوم البيانية، والصور الثابتة و اللون و الحركة الصوت و الفيديو، بكيفية مندمجة و متكيّفة مع القدرات الإدراكية بهدف إيصال الرسائل إلى جمهورها المستهَدف. فكلمة ملتيميديا تعَني من الناحية اللفظية وسائلُ اتصال متعددة و لكن مفهومها الاصطلاحي الحديث عُني به في البداية مزج التكنولوجيا المسموعة المرئية مع تكنولوجياالحاسب الإلكتروني و معلوماتِ يته و حروفه و أرقامه و بياناته التوضيحية و ذلك بغرض تقديم المعلومات بأفضل طريقة.[3]

[1] هند علوي، مجتمع المعلومات بالجزائر، قياس النفاذ إلى تكنولوجيا المعلومات و الاتصالات بقطاع التعليم بالشرق الجزائري، دار الأكاديمية للنشر و التوزيع، ط1، الجزائر، 2009، ص27-28.

[2] السعيد بومعيزة، أثر وسائل الإعلام على القيم و السلوكيات لدى الشباب، أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر، 2006، ص128.

[3] طارق أحمد الخليفي، معجم المصطلحات الإعلامية (إنجليزي_عربي)، دار المعرفة الجامعية، الطبعة 1، الإسكندرية، 2008، ص 218.

الإعلام الجديد New Media:

يعرّفه قاموس الكومبيوتر Computing Dictionary عبر مدخلين هما:

1- أن الإعلام الجديد يشير إلى جملة من تطبيقات الاتصال الرقمي وتطبيقات النشر الإلكتروني على الأقراص بأنواعها المختلفة والتلفزيون الرقمي والإنترنت،فضلاً عن التطبيقات اللاسلكية للاتصالات والأجهزة و الكمبيوترات الشخصية المحمولة.

2- المفهوم يشير أيضاً إلى الطرق الجديدة في الاتصال في البيئة الرقمية بما يسمح للمجموعات الأصغر من الناس بإمكانية الالتقاء والتجمُّع على الإنترنت وتبادل المنافع والمعلومات، وهي بيئة تسمح للأفراد والمجموعات بإسماع صوتهم وصوت مجتمعاتهم إلى العالم أجمع.[1]

و قد نعمد إلى تعريفٍ إجرائيٍ للإعلام الجديد كون أن الأجرءة تعبِّر بوضوح عن الظاهرة، و يتم استعمالها في البحوث الاجتماعية نظراً لصعوبة الاتفاق على مفاهيم محددة[2].

أما التعريف الإجرائي الذي تقترحه الدراسة للإعلام الجديد أنه الإعلام القائم على شبكة الانترنت و تطبيقاتها المختلفة و متعددة الأوعية كوسيلة رئيسية لتناول المعلومات، و نشرها بطرق جديدة و بأشكال متنوعة. و يشمل الإعلام الالكتروني بظهور الجيل الأول (1.0)، المعتمد على النشر و الكتابة على الانترنت باستعمال الوسائط المتعددة، و كذا الإعلام الاجتماعي القائم على تبادل المعلومات و إنتاج المحتوى من طرف المستخدم عبر شبكات التواصل الذي ظهر بتطور الجيل الثاني للانترنت (2.0). بحيث تقوم دراسته بربط العلاقة بين الدراسات الإعلامية و كل ما حمله هذا الإعلام من مظاهر و أشكال جديدة طوّرت من عملية البحث و الدراسة الأكاديمية.

---

[1] http://computing-dictionary.thefreedictionary.com/new+media> Accessed: 18/11/2015 à 20:58.

[2] إبراهيم أبراش، البحث الاجتماعي، قضاياه، مناهجه، إجراءاته، منشورات كلية العلوم القانونية، الاقتصادية، و الاجتماعية، العدد 10، سلسلة الكتب، مراكش، 1994، ص174.

الدراسات السابقة:

إن أي دراسة علمية لا يمكنها أن تنطلق من فراغ، إذ لابد من الاعتماد على الدراسات السابقة كما جرت العادة، سواء بالانطلاق من نتائجها أو ما وصلت إليه، لتؤكد أو تفند ما وصلت إليه من خلال إدخال متغيرات أو معطيات جديدة غابت عن الباحثين السابقين، أو الانطلاق منها بأخذ زوايا لم يتم الاهتمام بدراستها من قبل أو الاعتماد عليها في تدعيم البحث الذي يتم إجراءه.

و دراستنا تناولت أبحاث **الإعلام الجديد في الدراسات الإعلامية** و اخترنا دراسة الدكتور **علي قسايسية** كدراسة مساعدة في المنهجية. إذ تناولت هذه الدراسة **دراسة نقدية تحليلية لأبحاث الجمهور في الجزائر** و هي دراسة مسحية وصفية مشابهة لموضوع بحثنا "مكانة أبحاث الإعلام الجديد في البحوث الأكاديمية.

و يهدف الباحث من خلال دراسته إلى تحليل المنطلقات المنهجية و النظرية لدراسة جمهور وسائل الإعلام في المجتمع الجزائري.

حيث أجرى الباحث جرداً لمجمل الدراسات المنجزة خلال الفترة 1995- 2006، و استخدم عينة من الرسائل دكتوراه و ماجستير تهتم أساساً بأبحاث الجمهور كموضوع للدراسة.

اعتمد في ذلك على المزج بين المناهج الثلاث: **المنهج التاريخي**، بالعودة إلى التاريخ لإيجاد تفسيرات للظواهر و الأحداث على ما هي عليه في الحاضر. **المنهج المقارن** لتقييم الظاهرة (دراسات الجمهور) ببعض التجارب التي يعتقد أنها نماذج مثالية أو تجارب البلدان العربية ذاتها التي بالرغم مما تشترك فيه من حضارة وتاريخ ومصير، إلا أن تجاربها في دراسات الجمهور متباينة ومتفاوتة. **والمنهج المسحي**، من خلال مسح قوائم و ملخصات الأطروحات التي تهتم بموضوع الجمهور.

تكـــوَّن مجتمع البحث في هذه الدراســة من 144 أطروحة منجزة لنيل شهادة الدكتوراه و الماجستير في الفترة المذكورة. إذ قام بتحليل ست أطروحات تناولت مختلف أصناف جمهور

وسائل الإعلام ابتداء من المتفرجين على العروض المسرحية، إلى المبحرين الافتراضيين على المواقع الإلكترونية على الشبكة العالمية العنكبوتية، مرورا بقراء الصحافة المكتوبة و المستمعين والمشاهدين. معتمدا في تحليل العينة على ثلاث فئات رئيسة:

-طبيعة الإشكاليات المطروحة في أبحاث العينة،

-المنطلقات النظرية والأسس والأدوات المنهجية المتبعة،

-النتائج التي تم التوصل إليها ومدى انسجامها مع الفرضيات و/أو التساؤلات ومدى إجابتها عنها.

من نتائج دراسة الدكتور قسايسية ما يلي:

- تحتل دراسات الجمهور نسبة 20.83% في الدراسات الإعلامية المنجزة في جامعة الجزائر قسم علوم الإعلام و الاتصال في الفترة ما بين 1995 إلى 2006.
- يمكن اكتشاف اعتقادات وقناعات وسلوكيات الجمهور من خلال تقنية استمارة الاستبيان، هذه التقنية ذات فعالية ممكنة في المجتمعات العريقة، في حين أن تقنية الملاحظة بالمشاركة تبدو أكثر الأدوات ملائمة لمقاربة سلوك جمهور تغلب عليه الأمية التقليدية و الالكترونية.
- إن المنطلقات النظرية لبعض الدراسات هي عبارة عن جرد شامل لمجمل النظريات المتعلقة بالعملية الاتصالية وبالإعلام والمجتمع ودور الإعلام في المجتمع عموما.
- إن موضوع الدراسة والإشكالية والمنهج المستخدم لم تكن دائما منسجمة مع الخلاصات المتوصل إليها، و لكن معظم هذه الأبحاث لم تركز على واقع ظاهرة الجمهور، موضوع دراستها و لكنها راحت تبحث عن تأثيرات يمكن إسنادها لوسائل الإعلام.

تمهيد:

سنحاول في هذا القسم الثاني من الدراسة المخصص للجانب التطبيقي، معالجة وتحليل الدراسات الإعلامية Media Studies بصفة عامة، و أبحاث الإعلام الجديد بصفة خاصة، والتي أنجزت على مستوى قسم علوم والاتصال بجامعة الجزائر، خلال العشرية الأخيرة (2006-2015).

وقد يسمح التعرف على طبيعة الدراسات الإعلامية وأبحاث الإعلام الجديد في الجزائر بالاطلاع، ولو جزئياً على وضع هذه الدراسات الأكاديمية و واقعها و مدى تطبيقها في الميدان المهني و كيفية الاستفادة منها في ظل تطور الإعلام الحاصل في الآونة الأخيرة.

وقد ارتأينا أن نخصص لهذا الفصل التطبيقي من الدراسة مبحثين بثلاث عناصر لكل منها، مقابلين لفصول الإطار النظري بهدف أولا، خلق نوع من التوازن و ثانيا، الربط بين تطور الدراسات العليا في الجامعات و مكانتها في عالم الشغل.

المبحث الأول: واقع البحوث الأكاديمية في الجزائر –التحليل–

و سننطلق في هذا المبحث الأول، من محاولة التعرف على التراث البحثي الذي أنجز على مستوى قسم الإعلام و الاتصال بجامعة الجزائر خلال الألفية الجديدة 2006–2015 في مجال الإعلام والاتصال الجماهيري وتصنيفه وتحديد مكانة أبحاث الإعلام الجديد فيه.

و بالتالي سنحاول الاستفادة من التحليل الكمي والكيفي للدراسات الإعلامية على ضوء معرفة مدى تطور بحوث الإعلام و الاتصال و طبيعتها و محاور اهتمامها الرئيسية.

1/ قراءة لبحوث الإعلام و الاتصال في الجزائر

فقد أنتج قسم علوم الإعلام الاتصال، وريث المدرسة الوطنية العليا للصحافة أكثر من 532 رسالة جامعية– خلال العشرية الأخيرة– من درجة ما بعد التدرج، منها 410 رسالة ماجستير و122 أطروحة دكتوراه دولة، تغطي مختلف المواضيع المتعلقة بمختلف جوانب العملية الاتصالية والإعلامية.

وفيما يلي جرد شامل بالدراسات المشكلة لمجتمع البحث (532 أطروحة) مرتبة ترتيبًا تاريخيا، من 2006 حتى 2015 و حسب درجة العلمية.

- **الجدول (1) قائمة الدراسات الإعلامية المشكلة لمجتمع الدراسة**

الرقم	عنوان البحث	الدرجة	السنة
1	الصحافة الداخلية للمؤسسة :دراسة استطلاعية لأراء قراء	ماجستير	2006
2	الاتصال في أوساط الشباب في ظل التكنولوجيا الحديثة	ماجستير	2006
3	بنية الأخبار في القنوات الفضائية العربية	ماجستير	2006
4	المفهوم الأمريكي للإصلاح في الشرق الأوسط	ماجستير	2006
5	الأساليب الإعلامية و الاتصالية عند الرسول(صلى الله عليه و سلم)	ماجستير	2006

6	الفيدرالية الدولية للصحافيين و قراءتها لوضعية الصحافة	ماجستير	2006
7	الصحافة المكتوبة و الديمقراطية في الجزائر	ماجستير	2006
8	الاتصال السياحي في الجزائر	ماجستير	2006
9	الشائعة من منظور الإعلام الإسلامي	ماجستير	2006
10	النشر الالكتروني و مستقبل الصحافة المطبوعة	ماجستير	2006
11	إسهام التكنولوجيا الجديدة للإعلام و الاتصال في تطوير طرائق التدريس بالجزائر	ماجستير	2006
12	المرأة الصحفية في لجزائر: الحضور و الأداء	ماجستير	2006
13	المشروع الأمريكي لإصلاح و تغيير المناهج التعليمية	ماجستير	2006
14	معالجة العنف من خلال التلفزيون و ألعاب الفيديو و تأثيره	ماجستير	2006
15	المسلسلات المد بلجة و تأثيرها على قيم و سلوك الجمهور	ماجستير	2006
16	التغطية الإعلامية لحرب الخليج الثالثة من خلال قناة الجزيرة	ماجستير	2006
17	الهوية الثقافية العربية من خلال الصحافة الالكترونية	ماجستير	2006
18	الإعلام و البيئة،دراسة استطلاعية لعينة من الثانويين و الجامعيين	ماجستير	2006
19	المعالجة الإعلامية لوضع الصحافة المستقلة في الجزائر	ماجستير	2006
20	الرسوم المتحركة "البوكيمون" و الطفل الجزائري	ماجستير	2006
21	الأقراص المضغوطة و حماية حقوق المؤلف و الحقوق المجاورة	ماجستير	2006

22	إشكالية حرية الإعلام في العلاقات الدولية	دكتوراه	2006
23	الآثار الاجتماعية و الثقافية للعولمة الإعلامية على الجمهور	دكتوراه	2006
24	الإعلان عبر الانترنت: دراسة وصفية تحليلية مقارنة	ماجستير	2006
25	الانتفاضة الفلسطينية في المجاهد الأسبوعي 1987-2001	ماجستير	2006
26	الإعلام الفلسطيني و الأداء المهني للإعلاميين الفلسطينيين	دكتوراه	2006
27	أثر وسائل الإعلام على قيم و السلوكيات لدى الشباب	دكتوراه	2006
28	تأثير التقنيات الجديدة للإعلام و الاتصال على المكتبة	ماجستير	2007
29	المتابعة القضائية لجنح القذف في الصحافة المكتوبة	ماجستير	2007
30	دور جريدة البصائر في التعليم العربي الحر	ماجستير	2007
31	حق الطفل الجزائري في الإعلام من خلال برامج التلفزيون	ماجستير	2007
32	دلالة العناصر السردية في الإشهار التلفزيوني	ماجستير	2007
33	الصحافة الالكترونية في الجزائر: بين تحدي الواقع و التطلع نحو المستقبل	ماجستير	2007
34	حرب المعلومات: المفهوم و التطبيق	ماجستير	2007
35	إسهام وسائل الإعلام في ترقية المجتمع المدني	ماجستير	2007
36	حقوق المؤلف الصحفي في الجزائر	ماجستير	2007
37	الإشهار و التوازن المالي للصحف الوطنية في الجزائر	ماجستير	2007

38	الاتصال الداخلي في المؤسسات الاقتصادية الجزائرية	ماجستير	2007
39	إشكالية التوزيع الصحفي في الجزائر الصحافة الخاصة نموذجا	ماجستير	2007
40	جنح الصحافة من خلال قانون العقوبات و قانون الإعلام	ماجستير	2007
41	الوضعية الاجتماعية و المهنية للصحفيين الجزائريين	ماجستير	2007
42	العلاقة الجزائرية المغربية من خلال جريدة الخبر	ماجستير	2007
43	سبل تجسير الفجوة الرقمية العالمية من خلال المواقع الالكترونية	ماجستير	2007
44	دور الإذاعة الوطنية في التنمية الثقافية: القناة الأولى نموذجا	ماجستير	2007
45	الفجوة الرقمية العالمية من خلال المواقع الالكترونية	ماجستير	2007
46	التناول الإعلامي لتعديل قانون الأسرة 2005	ماجستير	2007
47	استفتاء 29 سبتمبر 2005 من خلال الصحافة الوطنية	ماجستير	2007
48	مجتمع المعلومات في الجزائر واقع الفجوة الرقمية	ماجستير	2007
49	الإذاعة الوطنية الجزائرية و تحقيق مبدأ الحق في الإعلام	ماجستير	2007
50	المثقفون و الصحافة الخاصة في الجزائر إشكالية التعبير	ماجستير	2007
51	جرائم الصحافة المكتوبة في القانون الجزائري	ماجستير	2007
52	تأثيرات تكنولوجيا المعلومات على وكالات الأنباء الجزائرية	ماجستير	2007
53	الاقتصاد الرقمي نموذج التجارة الإلكترونية عبر شبكة الانترنت	ماجستير	2007
54	الإعلام الثقافي في الجزائر: الإذاعة الثقافية نموذجا	ماجستير	2007

55	إعلام العولمة و انعكاساته على الثقافة العربية الإسلامية	ماجستير	2007
56	Essai d'analyse économique de la presse écrite quotidienne en Algérie	ماجستير	2007
57	الريبورتاج في جريدتي الوطن و لوموند	ماجستير	2007
58	الانتخابات المحلية الجزائرية من خلال جريدتي الوطن والمجاهد	ماجستير	2007
59	تحرير الأخبار في التلفزيون الجزائري	ماجستير	2007
60	جمهور القنوات الفضائية العربية	ماجستير	2007
61	الاهتمامات السياسية الداخلية لدى صحافي الصحافة الجزائرية	ماجستير	2007
62	دراسة لمشاريع قانون الإعلام في الجزائر من خلال الصحف	ماجستير	2007
63	إسهام التكنولوجيا الجديدة للإعلام و الاتصال في تطوير طرائق التدريس في الجزائر	ماجستير	2007
64	دور إذاعة بشار الجهوية في التنمية المحلية	ماجستير	2008
65	صورة المرأة اليمنية في الدراما التلفزيونية المحلية	ماجستير	2008
66	صورة الإرهاب في السينما الجزائرية تحليل سيميولوجي	ماجستير	2008
67	مقاربة تحليلية وصفية لدور الاتصال في إدارة و تسيير الأزمة	ماجستير	2008
68	الحديث الصحفي في الصحافة المكتوبة الجزائرية	ماجستير	2008
69	التكنولوجيا الجديدة للإعلام و الاتصال في التعليم	ماجستير	2008
70	الاتصال الاجتماعي و دوره في تطبيق قانون المرور 2004	ماجستير	2008

71	الأحزاب السياسية و عملية الاتصال السياسي في الجزائر	ماجستير	2008
72	دور الديوان الوطني للثقافة و الإعلام في تحقيق التواصل	ماجستير	2008
73	تكنولوجيات طباعة الصحف في الجزائر: الجزائرية للطبع	ماجستير	2008
74	إسهامات الانترنت في تطوير الصحافة المكتوبة في الجزائر	ماجستير	2008
75	الصحافة المتخصصة في الجزائر: تجربة الصحافة الدينية	ماجستير	2008
76	صورة الإسلام في الخطاب الديني المسيحي عبر القنوات	ماجستير	2008
77	الأخبار الدولية بيوميتي الشعب و المجاهد	ماجستير	2008
78	جمهور القنوات الفضائية الجزائرية من المهاجرين في بريطانيا	ماجستير	2008
79	أثر استخدام الانترنت على اتجاهات الطلبة الجامعيين	ماجستير	2008
80	استخدام التكنولوجيا الرقمية في النشرة الإخبارية التلفزيونية	ماجستير	2008
81	التفاعلية و وسائلها في التلفزيون الجزائري	ماجستير	2008
82	أنماط لتقي البرامج التلفزيونية لدى الأسرة الجزائرية	ماجستير	2008
83	الاتصال التربوي بين المعلم و التلميذ في الجزائر	ماجستير	2008
84	العلاقات العامة و إدارة الأزمات حالة شركة الخطوط الجوية	ماجستير	2008
85	التكنولوجيا الحديثة للإعلام و الاتصال الاستخدامات و الاشباعات	ماجستير	2008
86	اتجاهات دورية الشباب المسلم 1952-1954	ماجستير	2008
87	الفضاء الشخصي للاتصال:دراسة في كيفية تنظيم الفرد	ماجستير	2008

88	فن الإلقاء الإخباري الجماهيري: دراسة سيميولوجية	ماجستير	2008
89	التطبيقات الاتصالية التكنولوجية المعلومات: البطاقة الالكترونية	ماجستير	2008
90	ظاهرة انفراد المشاهد عند لوسيان سفيتر"توتيزم"و التضليل الإعلامي	ماجستير	2008
91	الحصص الخاصة في التلفزيون الجزائري	ماجستير	2008
92	الاتصال التنظيمي و مسار التغير داخل الجزائر 1985-2006	دكتوراه	2008
93	التعليق الصحفي في الصحافة المكتوبة الجزائرية	ماجستير	2009
94	حق الصحفي الجزائري في الوصول إلى مصدر الخبر	ماجستير	2009
95	منتديات المحادثة و الدردشة الالكترونية	ماجستير	2009
96	العلاقات الفرنسية الجزائرية من خلال مضمون خطابات الرئيس	ماجستير	2009
97	المعالجة الوطنية للمصالحة الوطنية في صحيفتي الخبر	ماجستير	2009
98	الإذاعة الجزائرية بين الخدمة العمومية و التوجه التجاري	ماجستير	2009
99	دلالات المكان في الخطاب الموضات الإشهارية التلفزيونية	ماجستير	2009
100	الاتصال الشخصي في فعالية جنوح الأحداث	ماجستير	2009
101	المدونات العربية الالكترونية المكتوبة في التعبير الحر	ماجستير	2009
102	خلافات الإصلاحات التربوية من خلال الصحافة المكتوبة الجزائرية	ماجستير	2009
103	أثر الفواصل الاشهارية التلفزيونية على عملية التلقي	ماجستير	2009
104	الاتصال الشخصي وجها لوجه و دوره في تحقيق التواصل	ماجستير	2009

105	المسرح الموجه للطفل الجزائري في منظور نظرية التلقي	دكتوراه	2009
106	الخطاب الإسلامي المعاصر	دكتوراه	2009
107	العامية و الفصحى و إشكالية التلقي لدى جمهور الإذاعة الجزائرية	ماجستير	2009
108	تلفزيون الواقع و إشكالية الاختراق الثقافي	ماجستير	2009
109	إشكالية المقروئية في جريدة الخبر	ماجستير	2009
110	استخدام الشباب للتلفزيون الرقمي و لآليات الاشباعات	ماجستير	2009
111	دور الإذاعة المحلية في ترسيخ الهوية الثقافية لجمهور	ماجستير	2009
112	الإعلام التربوي في الجزائر	دكتوراه	2009
113	الإنقرائية الإعلامية للجراء اليومية الجزائرية	دكتوراه	2009
114	تحرير الأخبار في التلفزيون الجزائري	ماجستير	2009
115	التكنولوجيا الرقمية و حقوق المؤلف و الحقوق المجاورة	دكتوراه	2009
116	إعلانات قناة سبيس تون و تفاعل الطفل الجزائري	ماجستير	2009
117	الانتخابات التشريعية الفلسطينية الثانية في الصحافة العربية	ماجستير	2009
118	الإعلام الإسلامي في مواجهة العولمة	ماجستير	2009
119	إشكالية مصادر الخبر الوزارية للصحفيين في الجزائر	ماجستير	2009
120	دور الإعلام العربي بالمهجر في تفعيل حوار الحضارات	ماجستير	2009
121	معالجة الصحفيين الجزائريين لقضايا الفساد المالي في الجزائر	ماجستير	2009

122	الطفل الجزائري و ألعاب الفيديو: دراسة في القيم و التأثير	دكتوراه	2009
123	الصورة الذهنية للمؤسسة التجارية و وسائل تكنولوجياتها	ماجستير	2009
124	أثر برامج البرابول في قيم الشباب الجامعي الجزائري	ماجستير	2009
125	اقتصاديات التلفزيون و عائداته من الإشهار، التلفزيون الجزائري	ماجستير	2009
126	التلفزة الرقمية الأرضية بين المشروع و الواقع	ماجستير	2009
127	تكنولوجية الاتصال الحديثة و أثرها على الأداء الإعلامي	ماجستير	2009
128	الإعلام الحربي و سوسيولوجية الأحزاب أثناء الأزمة	ماجستير	2009
129	الأمن المعلوماتي عبر الانترنت	ماجستير	2009
130	مفهوم الديمقراطية في الصحافة الليبية: صحيفة الجهاد	دكتوراه	2009
131	دراسة المحددات اللامشاركة السياسية و المدنية	ماجستير	2009
132	الاتصال الاجتماعي الخاص بالوقاية من حوادث المرور	ماجستير	2009
133	الإعلانات الصحفية و جمهور القراء	ماجستير	2009
134	ظاهرة الإرهاب في الجزائر من خلال الرسومات الكاريكاتورية	ماجستير	2009
135	دور القنوات الفضائية العربية في تقريب ثقافة المشاهد الجزائري	ماجستير	2009
136	دراسات العادات و أنماط استعمال الطفل الجزائري للانترنت	ماجستير	2009
137	التلاميذ المراهقين و جهاز mp3	ماجستير	2009
138	مجتمع المعلومات في توجهات الأبحاث الجامعية في الجزائر	ماجستير	2009

139	تلفزيون الواقع و الشباب: دراسة في الاستخدامات و الاشباعات	ماجستير	2009
140	الترجمة الكتابية للبرقيات من الفرنسية إلى العربية في وكالات الأنباء	ماجستير	2009
141	أثر استخدام شبكة الانترنت على الهوية لدى الشباب	ماجستير	2009
142	العلاقات الجزائرية الفرنسية من خلال جريتي الخبر و لوموند	ماجستير	2009
143	الأنواع الصحفية و تطبيقاتها في الصحافة الجزائرية	دكتوراه	2009
144	الخطاب الصوفي التيجاني: الأبعاد و التأثير	ماجستير	2009
145	السمات العامة و عادات القراء ة لدى جمهور صحافة الإثارة	ماجستير	2009
146	واقع حق التأليف الصحفي في قطاع الصحافة المكتوبة	ماجستير	2009
147	أسباب توقف جرائد الرأي الأسبوعية الوطنية الصادرة	ماجستير	2009
148	مجلة الجيش وسيلة اتصال للمؤسسة العسكرية	ماجستير	2009
149	الأثر السوسيوثقافي للانترنت على الطفل الجزائري	ماجستير	2009
150	الخطاب الحجاجي في النص الصحفي	دكتوراه	2009
151	الهجرة غير الشرعية في الجزائر من خلال الصحافة	ماجستير	2009
152	الاتصال الشخصي الأسري في عصر تكنولوجيا الاتصال	ماجستير	2009
153	الاتصال الخارجي للمؤسسة دراسة حالة المؤسسة العسكرية	ماجستير	2009
154	دور الاتصال في إدارة الأزمات كارثة فيضانات غرداية	ماجستير	2009
155	دور الوسائط الالكترونية في حفظ أرشيف المؤسسات الإعلامية	ماجستير	2009

156	الأساليب الاقناعية للومضات الاشهارية التلفزيونية	ماجستير	2009
157	التأثيرات الصحية للتلوث الكهروميغناطيسي للهاتف النقال	ماجستير	2009
158	الاتصال السياسي في الجزائر ما قبل التعددية الحزبية	ماجستير	2009
159	إذاعة الجزائر الحرة المكافحة من 1956-1962	ماجستير	2009
160	التلاميذ المراهقون و جهاز mp3 دراسة في الاستخدامات والاشباعات	ماجستير	2009
161	أخلاق مجتمع المعلومات	ماجستير	2009
162	أهمية تكنولوجيا الاتصال في نشر الثقافة المواجه للعولمة	ماجستير	2009
163	جمهور البرامج الدينية في التلفزيون الجزائري و نظرية	ماجستير	2009
164	تكوين أساتذة التعليم المتوسط عن بعد أثناء الخدمة	ماجستير	2009
165	استخدام الانترنت في البحث العلمي	ماجستير	2009
166	قيم العولمة في برامج الأطفال في التلفزيون العربي	ماجستير	2009
167	سيرورة المنظومة الاتصالية و الفضاء العمومي	دكتوراه	2009
168	توجهات خريجي قسم الإعلام و الاتصال نحو عالم الشغل	ماجستير	2009
169	الإعلام خلال الأزمات و الحروب	ماجستير	2009
170	الاتصال الديبلوماسي في ظل ثورة الاتصال	ماجستير	2009
171	التناول الإعلامي للقضايا السياسية في الجزائر	ماجستير	2009
172	الجمهورية الجزائرية و القنوات الفضائية الفرنسية	دكتوراه	2010

173	المعلومة في ظل التكنولوجيا الحديثة للإعلام و الاتصال	ماجستير	2010
174	تأثير تكنولوجيا المعلومات على الاتصال في الجماعات	دكتوراه	2010
175	انتشار الفضائيات العربية و تأثيرها على ثقافة المشاهد	ماجستير	2010
176	المثقف الجزائري و جدال حوار الحضارات في ظل الإعلام	ماجستير	2010
177	التناول الإعلامي للحرب الإسرائيلية اللبنانية 2006 من خلال الجزائد..	ماجستير	2010
178	صورة مخاطر المخدرات في لقطات الومضات الإعلامية	ماجستير	2010
179	الإشهار في الصحافة الجزائرية	ماجستير	2010
180	أثر الأغاني المصورة (فيديو كليب) على سلوكيات..	ماجستير	2010
181	التفجيرات الإرهابية في الجزائر من خلال صحيفة الشروق	ماجستير	2010
182	تكاليف صناعة الصحافة و أثرها على أداء المؤسسات الصحفية	ماجستير	2010
183	دور التكنولوجيات الحديثة للإعلام و الاتصال في تفعيل العمل التشريعي	ماجستير	2010
184	الامتناع عن الانتخاب في الجزائر	ماجستير	2010
185	التنظيم القانوني للانترنت في الجزائر	ماجستير	2010
186	الحماية القانونية لحقوق الملكية الفكرية على شبكة الانترنت	دكتوراه	2010
187	الحوافر و علاقاتها بالرضا الوظيفي للصحفيين الجزائريين	ماجستير	2010

188	صورة المسلم في السينما الأمريكية	ماجستير	2010
189	الجمهور المتفاعل في الصحافة الإلكترونية	ماجستير	2010
190	الخطاب الإعلامي الملكي الأردني تجاه قضية فلسطين	دكتوراه	2010
191	موقع سكرتير التحرير في الصحافة اليومية الوطنية	ماجستير	2010
192	أزمة الاتصال الشخصي في ظل التكنولوجيا الحديثة	ماجستير	2010
193	الإعلام المحلي في ولايتي بجاية و تيزي وزو: واقعه و أفاقه	ماجستير	2010
194	الإعلام الأمريكي و إدارة الأزمات	ماجستير	2010
195	الاتصال الرسمي و أثره في ظهور الاتصال غير الرسمي	ماجستير	2010
196	واقع اللغة العربية على شبكة الانترنت	ماجستير	2010
197	علاقة الانترنت بهجرة الشباب الجزائري إلى الخارج	ماجستير	2010
198	برامج تلفزيون الواقع في الفضائيات العربية و تأثيرها	ماجستير	2010
199	دور مكانة اليقظة الإستراتيجية في تسيير المؤسسات الإعلامية	ماجستير	2010
200	قناة طيور الجنة و الطفل الجزائري دراسة في الاستخدامات و الاشباعات	ماجستير	2010
201	استراتجيات الاتصال الإقناعي و تشكيل الرأي العام	ماجستير	2010
202	واقع الإعلام الفلسطيني ما بين 1995-2005	ماجستير	2010
203	الكتاب بين رهانات السوق و الإبداع في الجزائر	ماجستير	2010

204	مفهوم العولمة و إدراكه في خطب الرئيس الجزائري بوتفليقة	دكتوراه	2010
205	الآثار النفسية الاتصالية لتعرض الشباب الجزائري	دكتوراه	2010
206	استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في الإنتاج الإعلاني	ماجستير	2010
207	واقع الحرب على العراق في السينما الأمريكية	ماجستير	2010
208	وسائل الإعلام و السلطة في الجزائر	دكتوراه	2010
209	اقتصاديات مؤسسة صحفية: مؤسسة le monde info	ماجستير	2010
210	الدراما التلفزيونية العربية و جمهور النساء الماكثات في البيت	ماجستير	2010
211	دوافع استخدام الشباب للهاتف الخلوي	ماجستير	2010
212	أزمة حوادث المرور و الإستراتيجية الاتصالية للمديرية العامة	ماجستير	2010
213	تطبيقات حرب المعلومات في حرب غزة2008	ماجستير	2010
214	دور الاتصال في بناء و تنفيذ الإستراتيجية الوطنية	ماجستير	2010
215	الواقع الجديد للسينما الجزائرية قراءة في المضامين	ماجستير	2010
216	إستراتيجية الدعاية الإسرائيلية خلال الحرب على غزة	ماجستير	2010
217	قيم فيلم الخيال العلمي الأمريكي و تأثيره على الثقافة	ماجستير	2010
218	دور المساجد في التحسيس بالأزمات الأمنية	ماجستير	2010
219	صورة المرأة الجزائرية و المرأة الأجنبية في أفلام الثورة	ماجستير	2010
220	الخطاب السياسي و أزمة العلاقات الجزائرية المغربية	ماجستير	2010

221	السياق الاتصالي لجمهور الانترنت في الجزائر	ماجستير	2010
222	بحوث الإعلام و دورها في تنمية المؤسسات الإعلامية	ماجستير	2010
223	الأستوديو الافتراضي و إشكالية إدارة المؤسسة الإعلامية	ماجستير	2010
224	دور الإذاعات اليمنية المحلية في ترسيخ الوحدة الوطنية	دكتوراه	2010
225	واقع الحكومة الإلكترونية في الدول العربية: دراسة حالة الجزائر	ماجستير	2010
226	رهانات الصورة الفيلمية الوثائقية في صراع الذاكرة	ماجستير	2010
227	تأثير مضامين العنف للرسوم المتحركة على سلوكيات الأطفال	ماجستير	2010
228	التغطية الإعلامية لحرب الخليج الثالثة قناة المنار نموذجا	ماجستير	2010
229	اتصال الأزمة إثر تفجيرات 16 ماي 2003 بالدار البيضاء	ماجستير	2010
230	الهوية الوطنية من خلال أفلام مرزاق علواش السينمائية	ماجستير	2010
231	الصور الكاريكاتورية في صحيفتي الخبر و ليبارتي	ماجستير	2010
232	مسألة الشرف في السينما الأمازيغية تحليل سيميولوجي	ماجستير	2010
233	المراهق و الهاتف النقال التمثل و الاستخدام	ماجستير	2010
234	الإشهار في زمن العولمة تحليل محتوى الأفلام الإشهارية	دكتوراه	2010
235	تسيير المعلومات في المؤسسات الصغيرة	دكتوراه	2010
236	أثر وسائل الإعلام الجديدة على تكوين الوعي السياسي	ماجستير	2011
237	استخدامات تكنولوجيا الحديثة في الإذاعة و أثرها على الموارد البشرية	ماجستير	2011

238	أثر تكنولوجيات الاتصال في الإذاعة و جمهورها	ماجستير	2011
239	دور الصحافة المستقلة في ترسيخ مفهوم الحكم الراشد	دكتوراه	2011
240	إستراتيجية الاتصال في تنمية السياحة بالجزائر	ماجستير	2011
241	تطبيق إدارة الجودة الشاملة في المؤسسات الإعلامية	ماجستير	2011
242	التسيير الإعلامي و الإداري لصحيفتي عكاظ السعودية	ماجستير	2011
243	سيناريو اتصالي لإدارة أزمة ما بعد البترول في الجزائر	ماجستير	2011
244	الانترنت و بناء الحقائق الاجتماعية لدى الشباب المراهق	ماجستير	2011
245	إسهام شبكة الانترنت في تداول المعلومة الرياضية	ماجستير	2011
246	حماية المصنف الصحفي في الجزائر	ماجستير	2011
247	الاتصال بين الإدارة المحلية و المواطن	ماجستير	2011
248	إشكالية فتح مجال السمعي البصري في دول المغرب العربي	ماجستير	2011
249	دور التلفزيون ي تشكيل بعض القيم لدى المرأة الريفية	ماجستير	2011
250	صورة المرأة في البرامج التلفزيونية العربية	ماجستير	2011
251	الأخلاقيات المهنية في الصحافة الرياضية الجزائرية	ماجستير	2011
252	الإذاعة المحلية و جمهور الشباب: الاستخدامات و الاشباعات	ماجستير	2011
253	التفاعلية في القناة الإذاعية الثانية الناطقة بالأمازيغية	ماجستير	2011
254	المقاومة العراقية من خلال جريدة الخبر	ماجستير	2011

255	صدى الكاريكاتور واقع الكاريكاتور في الجزائر	ماجستير	2011
256	صحافة المواطن و الهوية المهنية للصحفي	ماجستير	2011
257	جمهور الصحافة الرياضية في الجزائر	ماجستير	2011
258	الاتصال و التربية البيئية الشاملة	ماجستير	2011
259	السياسية التلفزيونية الخارجية للجزائر من 1994 إلى 2010	ماجستير	2011
260	La place des ISP dans le développement de l'internet en Algérie	ماجستير	2011
261	تطور الموارد المالية بالقناة الثالثة للإذاعة الجزائرية	ماجستير	2011
262	إستراتيجية التخطيط للعلاقات العامة في المؤسسة	ماجستير	2011
263	دور وسائل الاتصال الحديثة في معالجة الأزمة الغذائية	ماجستير	2011
264	سيميولوجيا الاتصال في الخطاب الديني: قصص الأنبياء	دكتوراه	2011
265	الإعلام الديني من خلال الإذاعة الجزائرية	ماجستير	2011
266	التسيير المالي للمؤسسات السمعية البصرية العمومية	ماجستير	2011
267	سرية المعلومات بين الحق في الإعلام و السر المهني	دكتوراه	2011
268	صورة المرأة في الإشهار التلفزيوني في الوطن العربي	دكتوراه	2011
269	الوضعية الأمنية في الجزائر من خلال الصحافة في الفترة	دكتوراه	2011
270	التخطيط الاستراتيجي للاتصال و مواجهة الأزمات في المؤسسة	ماجستير	2011

271	مقومات البناء الدرامي في المسرح الإذاعي الوطني	ماجستير	2011
272	صورة جبهة و جيش التحرير الوطني في السينما	ماجستير	2011
273	واقع التفكير الاستراتيجي في مؤسسات الاتصالات الجزائر	ماجستير	2011
274	الصحافة الالكترونية الجزائرية و اتجاهات القراء	ماجستير	2011
275	أثر التطور التكنولوجي على الممارسة الإعلامية الصحفية	ماجستير	2011
276	اتجاهات المدونين الجزائريين دراسة تحليلية لعينة	ماجستير	2011
277	استعمال تكنولوجيا الإعلام و الاتصال في التعليم المفتوح	دكتوراه	2011
278	الصحافة الصادرة باللغة العربية في الجزائر بين التحدي و الواقع	ماجستير	2011
279	موقف جمعية العلماء المسلمين الجزائريين من الثورة التحريرية	ماجستير	2011
280	العلاقة بين التمويل الاشهاري و الأداء الصحفي	ماجستير	2011
281	تقييم الصفوة (النخبة) الإعلامية الجزائرية الإستراتيجية	ماجستير	2011
282	إستراتيجية الاتصال في المؤسسات السياحية الجزائرية	ماجستير	2011
283	أثر السلوك الاستهلاكي للجمهور على إدارة إستراتيجية	ماجستير	2011
284	واقع استخدام اللغة العربية في الإعلام الرياضي بالتلفزيون	ماجستير	2012
285	الطرح الفيلمي لقضية العنف ضد المرأة في السينما الجزائرية	ماجستير	2012
286	دور الإعلام في التوعية و الوقاية من حوادث المرور في الجزائر	دكتوراه	2012
287	تمثلات الثقافة الشعبية الامازيغية في الإنتاج السينمائي	ماجستير	2012

288	أثر الألعاب الالكترونية على السلوكيات لدى الأطفال	ماجستير	2012
289	صورة الإسلاميين في السينما المصرية	ماجستير	2012
290	صورة المرأة في الأغنية القبائلية النسوية	ماجستير	2012
291	دور الاتصال التربوي في تنمية الوعي لدى تلميذ الابتدائي	ماجستير	2012
292	البناء الإعلامي للمشاكل العمومية في الجزائر	دكتوراه	2012
293	إستراتيجية الاتصال للإدارة الاستشفائية الجزائرية	ماجستير	2012
294	التدريب و علاقته بأداء الصحفيين في المؤسسة الوطنية	ماجستير	2012
295	الرسالة الاتصالية للمساجد من خلال رؤية المواقع الالكترونية	ماجستير	2012
296	البعد البيئي في المؤسسات الاقتصادية الجزائرية	ماجستير	2012
297	تأثير برامج التنمية الاجتماعية و الثقافية لإذاعة البهجة	ماجستير	2012
298	الرضا الوظيفي عند القائم بالاتصال في الصحافة المكتوبة	ماجستير	2012
299	مقروئية الصحافة المكتوبة لدى الشباب الجزائري	ماجستير	2012
300	القيم الخبرية في الصحافة الجزائرية الخاصة	دكتوراه	2012
301	الحق في الإعلام من خلال القوانين و النصوص التنظيمية	ماجستير	2012
302	تطبيق إدارة الجودة الشاملة في المؤسسات الإعلامية الجزائرية	ماجستير	2012
303	الأبعاد الفكرية و الاختلالات الاتصالية	دكتوراه	2012
304	المعالجة الصحفية للأزمة المالية العالمية سنة 2008	ماجستير	2012

305	إشكالية بلاغة الخطاب السينمائي في تمثيل الواقع	ماجستير	2012
306	الفكر الإصلاحي لعمر بن قدور الجزائري	دكتوراه	2012
307	البعد الاتصالي داخل المؤسسة	ماجستير	2012
308	أسس و قواعد إستراتيجية الاتصال الاجتماعي العمومي	دكتوراه	2012
309	إستراتيجية الإعلام المحلي في الحفاظ على الثقافة المحلية	ماجستير	2012
310	العلاقات العامة في المؤسسات الخدماتية	ماجستير	2012
311	البرمجة التلفزيونية و تحديات التكنولوجيات الحديثة	دكتوراه	2012
312	المعالجة الإعلامية لأحداث سوريا 2011 من خلال القنوات	ماجستير	2012
313	إدارة مؤسسات الصحافة المكتوبة في الجزائر	ماجستير	2012
314	القنوات الفضائية المتخصصة و نشر الثقافة الدينية لدى الشباب	ماجستير	2012
315	الصحافة الالكترونية الجزائرية بين التخطيط الاستراتيجي	ماجستير	2012
316	خصوصيات التواصل الاجتماعي في المجتمع الأمازيغي	ماجستير	2012
317	آليات الاتصال لدى محافظة الغابات لمكافحة التصحر	ماجستير	2012
318	استراتيجيات العلاقات العامة في إدارة الأزمات التنموية	ماجستير	2012
319	إستراتيجية الاتصال الثقافي في المسلسلات التلفزيونية	ماجستير	2012
320	الهوية الوطنية من خلال التجربة السينمائية الجزائرية	ماجستير	2012
321	العقوبات الجماعية على جرائم الصحافة في ظل التحول	ماجستير	2012

322	تطبيقات إستراتيجية تسيير النفايات المنزلية	ماجستير	2012
323	تقييم الأثر البيئي للمشاريع الصناعية في الجزائر	ماجستير	2012
324	الحرب الأمريكية على العراق	ماجستير	2012
325	المجتمع المدني و الإعلام البيئي في الجزائر	ماجستير	2012
326	حرية الصحافة المكتوبة الجزائرية في ظل قوانين السوق	ماجستير	2012
327	صورة المرأة الجزائرية في الفن الاستشراقي	ماجستير	2012
328	إشكالية الحق في الاتصال في الجزائر	ماجستير	2012
329	قضايا البيئة في الصحافة المكتوبة	ماجستير	2012
330	الدور الاستراتيجي للعلاقات العامة في إدارة الأزمات	ماجستير	2012
331	البعد البيئي في برامج الإذاعات الجزائرية الإذاعة الأولى	ماجستير	2012
332	سيميائية الأحلام في التراث العربي كتاب تفسير الأحلام	ماجستير	2012
333	البعد القيمي و الثقافي البيئي في التلفزيون الجزائري	ماجستير	2012
334	إستراتيجية وسائل الإعلام المسموعة في تحقيق نظرية الاستخدامات	ماجستير	2012
335	الاتصال و علاقته بالمسؤولية الاجتماعية والبيئة في المؤسسة	ماجستير	2012
336	التنظيم القانوني للبث التلفزيوني عبر الأقمار الصناعية	ماجستير	2012
337	القطاع السمعي البصري إشكالية الانفتاح	ماجستير	2012
338	فعالية استخدام تكنولوجيا المعلومات في تطوير نظام المعلومات	ماجستير	2012

339	استراتيجيات العلاقات العامة للتحالف الرئاسي في الاتصال	ماجستير	2012
340	الهاتف النقال و الأداء الإعلامي في الجزائر	ماجستير	2012
341	حرية الرأي و التعبير في الدساتير العربية	ماجستير	2012
342	اتجاهات أساتذة علوم الإعلام و الاتصال في الجزائر نحو	ماجستير	2012
343	كتابة سيناريو الفيلم المقتبس عن الرواية في السينما العربية	دكتوراه	2012
344	الإعلام الرياضي الإذاعي في الجزائر	ماجستير	2012
345	المناحي الحجاجية للخطاب الكاريكاتوري في تمثيل الواقع	ماجستير	2012
346	السينما الجزائرية و مسألة الهوية	ماجستير	2012
347	الأبعاد الأسطورية للطقوس الاحتفالية في منطقة القبائل	ماجستير	2012
348	تنظيم الرعاية الاشهارية و علاقتها بالبرمجة في التلفزيون	ماجستير	2012
349	المعالجة الإعلامية لظاهرة الإرهاب من خلال البرامج الحوارية	دكتوراه	2012
350	مشروع التلفزيون الرقمي الأرضي في الجزائر واقع و أفاق	ماجستير	2012
351	أفاق و حدود نشأة الإعلام البيئي في الجزائر	ماجستير	2012
352	المعالجة الإعلامية لقضايا البيئة في الصحيفة الجزائرية	ماجستير	2012
353	العلم الافتراضي ضمن العاب الفيديو الالكترونية	ماجستير	2012
354	الصحافة المكتوبة في الجزائر بين الحرية و المسؤولية	ماجستير	2012
355	دور الصورة التلفزيونية في تشكيل المخيلة الذهنية للفرد	دكتوراه	2012

356	الإستراتيجية الاتصالية للإذاعة الجهوية في تنمية المجتمع	ماجستير	2012
357	إستراتيجية الاتصال التسويقي لدى متعامل الهاتف النقال	ماجستير	2012
358	دلالة التمثيلات الموظفة لأيقونة الرئيس عبد العزيز بوتفليقة	ماجستير	2012
359	إستراتيجية اتصال التنافس بين مؤسستي نجمة و جازي	ماجستير	2012
360	الاتصال و تسيير الأزمات: مقاربة نسقية	دكتوراه	2012
361	إستراتيجية الاتصال و أهميتها في العلاقات العامة بالمؤسسة		2012
362	القنوات الفضائية العربية و البث المباشر: الجزيرة أنموذجا	ماجستير	2012
363	الصحافة الالكترونية و أثرها الاقتصادي على الصحافة المكتوبة	ماجستير	2012
364	البعد الاتصالي لحماية البيئـــــة في الجزائر	ماجستير	2012
365	مستويات مصداقية وسائل الإعلام الجزائرية التلفزيون الجزائري	ماجستير	2013
366	سيميولوجيا الفضاء و دلالة التمثلات المعمارية	ماجستير	2013
367	إستراتيجية الاتصال الخارجي في الشركات متعددة الجنسيات	ماجستير	2013
368	استخدام البرلمانيين الجزائريين لتكنولوجيات المعلومات و الاتصالات	دكتوراه	2013
369	صورة الرجل في المخيال الاجتماعي القبائلي	ماجستير	2013
370	الاتصال الجماهيري و النخبة في الجزائر	دكتوراه	2013
371	بعد الاتصال البيئي في الإدارة المستدامة للنفايات الحضرية	ماجستير	2013
372	التنظيم القانوني للمهنة الصحفية في الجزائر	ماجستير	2013

373	الفساد الاقتصادي في الجزائر من خلال الصحافة اليومية	ماجستير	2013
374	دور الاتصال الاستراتيجي في دور الشباب	ماجستير	2013
375	الصحافة الجزائرية و تنمية الوعي الديني لدى القراء	دكتوراه	2013
376	تقييم إستراتيجية الاتصال من منظور أداء الموارد البشرية	ماجستير	2013
377	واقع استعمال اللهجة القبائلية في نشرات الأخبار التلفزيونية	ماجستير	2013
378	البعد الاتصالي للجمعيات البيئية و مكانة المواطن الايكولوجية	ماجستير	2013
379	الإشكالية الاتصالية للطاقات المتجددة في إطار التنمية المستدامة	ماجستير	2013
380	حرية الإعلام و الحياة الخاصة الحماية القانونية في التشريع	ماجستير	2013
381	الإعلام البيئي و التوعية البيئية	ماجستير	2013
382	حرب الجزائر في السينما الفرنسية	ماجستير	2013
383	تأثير الانترنت على الحريات الفردية و العامة	ماجستير	2013
384	الخدمة العمومية في التلفزيون الجزائري بين النصوص القانونية	ماجستير	2013
385	الشباب و الانترنت: دراسة ميدانية تحليلية لاستخدامات الشباب	دكتوراه	2013
386	أهمية الأرشيف السمعي البصري في بناء الذاكرة الوطنية	ماجستير	2013
387	تأثير التكنولوجيا الحديثة على الحق في الاتصال	ماجستير	2013
388	اتجاهات الخطاب الكاريكاتوري في الصحافة الجزائرية	ماجستير	2013
389	الممارسة الإعلامية للصحفيين الجزائريين في ظل الأزمة	دكتوراه	2013

390	الفضائيات الإخبارية العربية و الجمهور الجزائري	دكتوراه	2013
391	البعد الاتصالي في إدارة الأزمات البيئية وحدة إنتاج الغاز	ماجستير	2013
392	الخطاب الحجاجي في الإشهار الإذاعي	ماجستير	2013
393	أثر استخدام الانترنت لدى الشباب الجامعي على وسائل الإعلام التقليدية	ماجستير	2013
394	البعد التربوي و التعليمي في برامج الإذاعة الموجه للطفل	دكتوراه	2013
395	الانفتاح التلفزيوني في بلدان المغرب العربي، الجزائر،	دكتوراه	2013
396	إستراتيجية الاتصال في الحملات الإعلامية	ماجستير	2013
397	الإدارة البنكية الالكترونية في الجزائر	ماجستير	2013
398	التحديات البيئية و الاتصال البيئي في الجزائر	ماجستير	2013
399	تأثير الشبكات الاجتماعية على الممارسات اللغوية للشباب	ماجستير	2013
400	البعد الاتصالي في تسيــير النفايات الصحية	ماجستير	2013
401	قضايا البيئية و التنمية المستدامة في الصحافة الجزائرية	دكتوراه	2013
402	الإستراتيجية الاتصالية في إدارة أزمة تعاطي المخدرات	ماجستير	2013
403	الحرية و القيم الأخلاقية في الإعلام الفضائي الديني الإسلامي	دكتوراه	2013
404	اتجاهات مستخدمي الاتصال الرقمي	دكتوراه	2013
405	الاتصال بين الشرطة و المواطن و دوره في مكافحة الجريمة	ماجستير	2013

406	صورة المرأة العربية في الإعلام العربي	دكتوراه	2013
407	علاقة الخشية من الاتصال بثقة الفرد بالأخر	دكتوراه	2013
408	ممارسة التضليل الإعلامي في معالجة الخبر الأمني	دكتوراه	2013
409	محددات استخدام تكنولوجيا المعلومات و الاتصالات في مجال الاتصال التنظيمي	دكتوراه	2013
410	واقع الصحافة الالكترونية الجزائرية في ظل هيمنة الشبكات	ماجستير	2013
411	الوقعة التاريخية لـ8ماي 1945 بين الواقع و الخيال	ماجستير	2013
412	أثر الانترنت على القيم الدينية و الثقافية لدى الشباب الجامعي	ماجستير	2013
413	القواعد القانونية و الأخلاقية المنظمة للمواقع الالكترونية	ماجستير	2013
414	الاتصال الالكتروني في المؤسسة الاقتصادية شركة توزيع الغاز	ماجستير	2013
415	خصوصية توظيف الإشهار في الأفلام السينمائية	ماجستير	2013
416	أثر استخدام مصادر المعلومات الالكترونية في تكريس القيم الإخبارية عند الصحفيين	دكتوراه	2013
417	المعالجة الإعلامية للأزمة المالية العالمية من خلال الصحافة	دكتوراه	2013
418	السياسة التشريعية لقوانين الإعلام في الجزائر 1982-1990	ماجستير	2013
419	دور الفضائيات العربية الإخبارية في تنمية الوعي السياسي	دكتوراه	2013
420	دور الاتصال لدى الجماعات المحلية لدى غدارة أزمة منطقة القبائل	دكتوراه	2013

421	مشاركة الجمهور–الأفراد– في إنتاج محتوى وسائل الإعلام و ظهور صحافة المواطن	دكتوراه	2014
422	الاتصال الداخلي و دوره في تحسين إنتاجية الموارد البشرية	دكتوراه	2014
423	العلاقات الجزائرية الفرنسية في الصحف الجزائرية اليومية	دكتوراه	2014
424	خصوصية البناء الدرامي في المسرح التلفزيوني الجزائري	ماجستير	2014
425	تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الفضائيات العربية	ماجستير	2014
426	المعالجة الإعلامية لقضايا البيئة من خلال البرامج البيئية	ماجستير	2014
427	المعالجة الإعلامية للأزمة المالية العالمية من خلال الصحافة	دكتوراه	2014
428	أثر استخدام التسويق عبر الانترنت على المؤسسات	دكتوراه	2014
429	الاتصال الأسري و متغيرات المجتمع المعلوماتي	دكتوراه	2014
430	التربية البيئية في ضوء نشاطات الاتصال البيئي	ماجستير	2014
431	الاتصال الاجتماعي و دوره في نشر الوعي البيئي	ماجستير	2014
432	كتابة سيناريو الأفلام التاريخية من خلال عينة من الأفلام	ماجستير	2014
433	اتجاهات الصحافة الفرنسية نحو الإسلام و المسلمين	دكتوراه	2014
434	أثر الكتاب الإعلاميون الجزائريون من خلال صحيفتي الشروق في النخب السياسية	دكتوراه	2014
435	تأثير الإشهار التلفزيوني على سلوك المستهلك الجزائري	دكتوراه	2014

436	الصورة الذهنية لرجل الأمن لدى الشباب الجزائري	دكتوراه	2014
437	العادات و التقاليد الجزائرية في سينما المهجر	ماجستير	2014
438	أشكال الكتابة و الإنتاج التلفزيوني من الفكرة إلى الشاشة	دكتوراه	2014
439	الاتصال العسكري دراسة وصفية لعملية الاتصال في المؤسسة	ماجستير	2014
440	اللسانيات و القيم تداولية لبعض الاستعمالات اللغوية	ماجستير	2014
441	البعد التحسيسي للاتصال البيئي و علاقته بالتسيير الراشد	ماجستير	2014
442	الإعلان في القنوات الفضائية العربية و انعكاسه على القيم	دكتوراه	2014
443	أخلاقيات المهنة في القنوات التلفزيونية الخاصة بالجزائر	ماجستير	2014
444	الأمن البيئي مقاربة الأمن الإنساني	ماجستير	2014
445	استراتيجيات القائم بالاتصال في اختيار الأخبار الخارجية	ماجستير	2014
446	تكنولوجيا المعلومات و إدارة الأزمات في الجزائر	ماجستير	2014
447	استخدام الطفل لشبكة الانترنت و أثره على العملية التربوية	دكتوراه	2014
448	الصورة التلفزيونية و انعكاساتها الثقافية على المشاهدة	دكتوراه	2014
449	إسهامات تكنولوجيا الإعلام و الاتصال في إدارة الأزمات	ماجستير	2014
450	مواقع التواصل الاجتماعي و الفضاء العمومي	ماجستير	2014
451	مكانة القضايا البيئية المحلية في الصحافة	ماجستير	2014
452	اقتصاد قطاع مؤسسات الصحافة المكتوبة	دكتوراه	2014

453	صورة الطفل الجزائري في السينما الجزائرية الثورية	ماجستير	2014
454	الانترنت و الحق في الاتصال في الجزائر	ماجستير	2014
455	الصندوق العالمي للتضامن الرقمي و دوره في مواجهة الفساد	ماجستير	2014
456	الإعلام السياسي و المثقف العضوي في الجزائر	دكتوراه	2014
457	الهاتف النقال في الجزائر بين التطور و التحديات	دكتوراه	2014
458	أخبار المؤسسة العسكرية الجزائرية في وسائل الإعلام	دكتوراه	2014
459	القيم الاجتماعية و الثقافية في ظل تكنولوجيا الاتصال	دكتوراه	2014
460	الترفيه في التلفزيون و علاقته بالقيم الاجتماعية	دكتوراه	2014
461	البرمجة في التلفزيون الجزائري دراسة كيفية للمبرمج	دكتوراه	2014
462	عادات مشاهدة البرامج التلفزيونية لدى الطفل الجزائري	دكتوراه	2014
463	الاتصال المالي في الجزائر نموذج قطاع البنوك الجزائري	دكتوراه	2014
464	صورة الولايات المتحدة الأمريكية في الصحافة الجزائرية	ماجستير	2014
465	السياسة الإعلامية الجزائرية في مرحلة التعددية السياسية	دكتوراه	2014
466	الأبعاد الجيوسياسية للفضاء في الثورات العربية	ماجستير	2014
467	الخطاب الاشهاري التلفزيوني و الثقافة الاستهلاكية	دكتوراه	2014
468	الركن الدولي في الصحافة الخاصة المستقلة	ماجستير	2015
469	دور العلاقات العامة لمجلس الأمة في إدارة صورته الذهنية	دكتوراه	2015

470	مساهمة طرح قضايا في وسائل الإعلام الجزائرية	ماجستير	2015
471	الجريمة الالكترونية بين التحصين التقني و التحصين الجنائي	ماجستير	2015
472	إستراتيجية الاتصال لدى حزب التجمع الوطني الديمقراطي	دكتوراه	2015
473	حقوق و واجبات الصحفيين الجزائريين منذ 1990	ماجستير	2015
474	البرامج الدينية في التلفزيون الجزائري	ماجستير	2015
475	استخدامات الجمهور الجزائري للقنوات و البرامج الرياضية	ماجستير	2015
476	الاتصال البيئي و إدارة النفايات الحضرية الصلبة	ماجستير	2015
477	دور الاتصال البيئي في تسيير النفايات الطبية	ماجستير	2015
478	حرية إصدار الصحف في التشريعين الإعلاميين الجزائري	ماجستير	2015
479	أولويات القضايا البيئية لدى إذاعة الوادي المسموعة	ماجستير	2015
480	الإدارة البيئية في المجمع الصناعي لاسمنت الجزائر	ماجستير	2015
481	الثقافة البيئية في المستشفيات الجزائرية	ماجستير	2015
482	مواقع التواصل الاجتماعي youtube facebook و الحركة الجمعوية البيئية في الجزائر	ماجستير	2015
483	حرية تداول المعلومات الصحفية في التشريع الإعلامي	ماجستير	2015
484	الاتصال الاستراتيجي خلال أزمة بريان	ماجستير	2015
485	جماليات و دلالات التشكيل الفني في ديكور حصتي أماش	ماجستير	2015

486	دور المرأة في التوعية البيئية في إطار الجمعيات الناشطة	ماجستير	2015
487	رمزية الفضاء العمومي الافتراضي في الجزائر	ماجستير	2015
488	فعالية النقابات المهنية الصحفية في الدفاع عن حقوق الصحفي	ماجستير	2015
489	دلالة الخطاب الديني عبر شبكات التواصل الاجتماعي	ماجستير	2015
490	Contextuelle des événements de bentalha de 1997	دكتوراه	2015
491	حوار الحضارات و صراعها في الصحافة العربية و الغربية	دكتوراه	2015
492	استخدامات الانترنت في البحث العلمي الجامعي	دكتوراه	2015
493	التمثلات الاجتماعية للطلبة الجامعيين و السلوكيات الاتصالية	دكتوراه	2015
494	استخدامات الانترنت في الصحافة الجزائرية	دكتوراه	2015
495	الأساليب الاقناعية و القيم في إشهار التلفزيون الجزائري	دكتوراه	2015
496	تأثير تكنولوجيا الاتصال على النشر الالكتروني للصحف	دكتوراه	2015
497	الصراع السياسي في الجزائر من خلال الصحافة الفرنسية	دكتوراه	2015
498	أثر شبكات التواصل الاجتماعي على تطوير حرية التعبير	دكتوراه	2015
499	دور الأسرة و المدرسة في تربية الطفل على التعامل مع شبكة الانترنت	دكتوراه	2015
500	واقع استخدام اللغة العربية على شبكة الانترنت	دكتوراه	2015
501	المكتبة الافتراضية و الباحثون الجزائريون	دكتوراه	2015

502	إستراتيجية الإذاعة المحلية في تلبية الاحتياجات المحلية	دكتوراه	2015
503	استخدامات الانترنت و تأثيراتها السوسيولوجية على الشباب	دكتوراه	2015
504	قناة الجزيرة الفضائية و القضايا المركزية للأمة العربية	دكتوراه	2015
505	برامج الأطفال التلفزيونية الجزائرية و التنشئة الاجتماعية	دكتوراه	2015
506	الخطاب السياسي للسينما الجزائرية	ماجستير	2015
507	أخلاقيات المهنة الإعلامية	ماجستير	2015
508	علاقة الذكاء الانفعالي بالكفاءة الاتصالية لدى الإطارات	دكتوراه	2015
509	حماية البيانات الطبية الخاصة في العصر الرقمي	دكتوراه	2015
510	المدن الإعلامية في الوطن العربي: دراسة حول مدينة دبي	ماجستير	2015
511	الأنواع الصحفية الإخبارية في جريدة le monde الفرنسية	دكتوراه	2015
512	الطفل و الإشهار في التلفزة الجزائرية	دكتوراه	2015
513	صناعة الخبر في الميديا الأمريكية : دراسة حالة قناة فوكس موفي	دكتوراه	2015
514	أنماط تلقي جمهور مستمعي الإذاعة المحلية لبرامج الهوية	دكتوراه	2015
515	الشبكات الاجتماعية على الانترنت	دكتوراه	2015
516	مطالعة الكتاب الثقافي عند الطلبة الجامعيين 2008-2009	ماجستير	2015
517	الأنساق الدلالية في القران الكريم: دراسة سيميائية	ماجستير	2015
518	المعالجة الإعلامية لظاهرة تغير المناخ في الصحافة الالكترونية	ماجستير	2015

519	واقع الصحافة الالكترونية في التشريع الجزائري	ماجستير	2015
520	إشكالية العنف اللفظي بين المواطن و الإدارة الجزائرية	دكتوراه	2015
521	استعمال تكنولوجيا المعلومات من طرف المجموعات الإرهابية	دكتوراه	2015
522	دلالة الخطاب النسوي في السينما الروائية العربية	دكتوراه	2015
523	وسائل الإعلام الجزائرية العمومية في خدمة قضايا الشباب	دكتوراه	2015
524	استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في الوسط الأسري	دكتوراه	2015
525	الثقافة في زمن العولمة بين التنوع و النمذجة	دكتوراه	2015
526	التأثيرات المالية للإشهار على المؤسسات الإعلامية في الجزائر	دكتوراه	2015
527	السياسة الأمنية الأمريكية من خلال الفيلم الروائي	دكتوراه	2015
528	الأبعاد الاتصالية و الدلالية للكتابة الأيقونة الالكترونية	ماجستير	2015
529	المعالجة الإعلامية لقضايا الأمراض البيئية الناجمة عن التفجيرات	ماجستير	2015
530	ثقافة الإشهار الالكتروني و إشكالية التلقي في المجتمع	دكتوراه	2015
531	صورة المرأة الجزائرية المثقفة في البرامج التلفزيونية	دكتوراه	2015
532	قضايا الإعاقة في الصحافة الأردنية اليومية	دكتوراه	2015

المصدر: سجل الرسائل و الأطروحات لدى مصلحة دراسات ما بعد التدرج لقسم علوم الإعلام و الاتصال –مكتبة الكلية–

يلاحظ من قراءة هذا الجدول، الكم الهائل للانجاز الباحثين لمذكرات التخرج و الإنتاج البحثي، تزايد الاهتمام ببحوث الإعلام و الاتصال و بالتالي للاهتمام و التنويع في البحث حول الظاهرة الإعلامية و الاتصالية .

في هذه الفترة، واكبت الأبحاث الأكاديمية التوجهات العامة للدراسات الإعلامية في بدايتها الأولى في المجتمعات الغربية في الثلاثينيات و الأربعينات من القرن العشرين، حيث انطلقت بدايتها مع تأثير وسائل الإعلام على الجمهور، منتقلة إلى رد الاعتبار للجمهور و ظهور الاهتمام بدراسات التلقي و انتقاء الجمهور لما تقدمه وسائل الإعلام الجماهيرية.

لتكون القفزة الكبرى نحو الاهتمام بأبحاث من نوع خاص تأسس لفعالية الجمهور و اندماجه مع وسائل الإعلام الحديثة و تفاعله معها.

ففي ظل انتشار العولمة و التدفق المستمر للإعلام و تنوع وسائل تبادل المعلومات و تكنولوجيا الاتصالات انتقلت إستراتيجية الأبحاث من التحليل الكلي للظاهرة الإعلامية و الاتصالية من مجرد دراسة تأثير الوسيلة على الجمهور و وصف أشكالها و التعرف على خصائصها إلى التحليل الجزئي و معرفة أبعادها و اتجاهات الجمهور نوح الوسيلة.

و قد نلاحظ ذلك في بداية السنوات 2006 و 2007 كان التركيز على الصحافة المكتوبة و التناول الإعلامي للظواهر الحاصلة و كذا تأثير التقنيات الحديثة و إسهامات الانترنت .

و في كل من السنوات 2008 و 2009و 2010، برزت محاولات البحث حول التطور التكنولوجي الرقمي و دراسة ظاهرة انفتاح المجال السمعي البصري، و بدأ الاهتمام بواقع النشر و الصحافة الالكترونية.

و كانت المحاولات لتناول النمط الجديد من الإعلام في الجامعة الجزائرية جد محتشمة في السنوات الأخيرة من 2011-2015، من خلال دراسات حول مجتمع المعلومات و تفاعلية الجمهور و مشاركته في إنتاج المحتوى، و ظهور ما يعرف بصحافة المواطن عبر مختلف مواقع التواصل الاجتماعي. بحيث أن التفاوت فبين المجتمعات الغربية و المجتمعات الانتقالية يزيد من تبعية هذه الأخيرة ليس فقط في المجالات الاقتصادية و السياسية بل حتى في ميادين

العلم و المعرفة و بالتالي تأخرها عن مواكبتها، و بالنسبة للجزائر لم يكن هذا التحول قائم لولا استقرار الأوضاع الاجتماعية و قابلية تبني المستحدثات التكنولوجية و توفر مناخ مناسب للبحث العلمي.

2/ المحاور الرئيسة في الدراسات الإعلامية في الجزائر

إن تقييم هذا الكم الهائل من الدراسات الإعلامية، يتطلب التعرف على حجمها و تصنيفها حسب محاور الاهتمام التي تدور حولها بحسب النموذج الذي قسمت به الدكتورة "مي العبد الله" على أساس التخصص و الاهتمام بوسيلة العصر، بحيث أن بحوث الإعلام و الاتصال و الدراسات الإعلامية تماشت و ظهور الوسيلة الإعلامية و مظاهر الاتصال في ذاك العصر ابتداء من ظهور الصحافة المكتوبة و صولا إلى عصر الانترنت و تداعياتها على كل الميادين و اقتحام عصر الإعلام الجديد بجيليه الأول و الثاني، مروراً بانتشار الإذاعة و التلفزيون كوسيلتين لديهما تأثيرهما القوي في عصريهما.

يوضّح الجدول (3) تقسيم الدراسات على أساس الوسيلة وطبيعة الاتصال القائم كما يلي:

- بحوث الصحافة المكتوبة، اهتمت بواقع الصحف و اليوميات الجزائرية و مختلف الأنواع الصحفية(الأخبار،الإشهار، الكاريكاتور...) و موقف القراء و اتجاههم نحو مضامينها.
- بحوث الإذاعة (الوطنية، المحلية و حتى العربية) و التلفزيون (التناول الإعلامي للمختلف الظواهر السياسية، الاقتصادية، الاجتماعية، الثقافية..) و تمثل مدى اهتمام الباحثين بقطاع السمعي البصري في الجزائر.
- بحوث ظهرت بتطور الانترنت و تكنولوجيا الإعلام و الاتصال الحديثة في الجزائر و إسهاماتها في مجالات الحياة (التطبيقات الرقمية و تكنولوجيا الإعلام و الاتصال و ظهور الصحافة الإلكترونية).
- أبحاث الإعلام الجديد و تطور مجتمع المعلومات و ظهور صحافة المواطن و تفاعل الجمهور مع وسائل الإعلام الجديد.

- **الجدول (3) توضيحي يقسّم مجتمع الدراسة(532 أطروحة) حسب الوسيلة و طبيعة الاتصال**

موضوع الدراسة	عدد الدراسات	النسبة %	الرتبة
الصحافة المكتوبة و جمهور القراء	92	17	3
الإذاعة و جمهورها	23	4	7
التلفزيون و الفضائيات العربية	97	18	2
السينما الجزائرية	20	4	7
تكنولوجيا الإعلام الحديثة	51	10	4
الانترنت و الصحافة الإلكترونية	39	7	5
الإعلام الجديد و مظاهره	37	6.9	6
الاتصال و العلاقات العامة	173	33	1
المجموع	532	100	

المصدر: الدراسة المسحية لمجموع البحوث –مجتمع الدراسة–

يبدو، كما هو واضح أن البحوث الأكاديمية في جامعة الجزائر تطّورت بتطور وسائل الإعلام عبر مراحل زمنية، و مراحل تطور الإعلام في الجزائر.

فبالرغم من مرور 44 سنة منذ الاستقلال حتى 2006 نلاحظ مواصلة اهتمام الباحثين بالصحافة المكتوبة باعتبارها القناة الناقلة و العاكسة لأوضاع الوطن، حيث مثلت نسبة17%

من البحوث الأكاديمية في الفترة 2006-2015. وقد تجسدت الصحافة المكتوبة في فترة الاستعمار بمختلف العرائض و اللوائح لأغراض دعائية من أجل التحريض على الاستعمار و الدعوة إلى الالتحاق بالثورة، لتتطور الصحافة بمفهومها الإعلامي بعد التعددية الحزبية و ما فتحته من تنوع و تعدد للصحف بالجزائر.

و تأتي البحوث الخاصة بالإذاعة و السينما في المرتبة السابعة بنسبة 4%. بحيث شهدت فترة ما بعد الاستعمار حالة من السبات في الإنتاج الفكري بسبب الأوضاع السائدة آنذاك و محاولة الجزائر النهوض بقطاعاتها السياسية، الاقتصادية، و الثقافية...

و في عصر الانفتاح على الفضاء السمعي البصري كانت محاولات لدراسة التلفزيون و تأثيراته على حياة الفرد الجزائري، فمثلث دراسات التلفزيون الجزائري و الفضائيات العربية نسبة 18% من مجمل الأبحاث الإعلامية في الفترة المحددة.

و بعد ذلك بظهور الانترنت و الصحافة الالكترونية، كان الاهتمام بهذا المجال قائماً على أساس ظهور النشر الالكتروني و خصائص الشبكة العنكبوتية، بحيث مثّلت هذه البحوث في جامعة الجزائر نسبة 7%، و بتوالي التطورات التكنولوجية في المجال الإعلامي ودخول الجزائر عصر مجتمع المعلومات، احتلت الدراسات المهتمة بتكنولوجيا المعلومات و الاتصالات المرتبة الرابعة بنسبة 10%. و أبحاث الإعلام الجديد و الصحافة البديلة بنسبة 7%.

بينما شكلت الأبحاث الخاصة بالسياقات العامة و طبيعة الاتصال و العلاقات العامة سواء في المؤسسات الإعلامية أو المؤسسات الاجتماعية النسبة الأكبر بحوالي 33%.

- **الرسم(1) منحنى بياني لتطور بحوث الإعلام و الاتصال في الجزائر سنة 2006-2015**

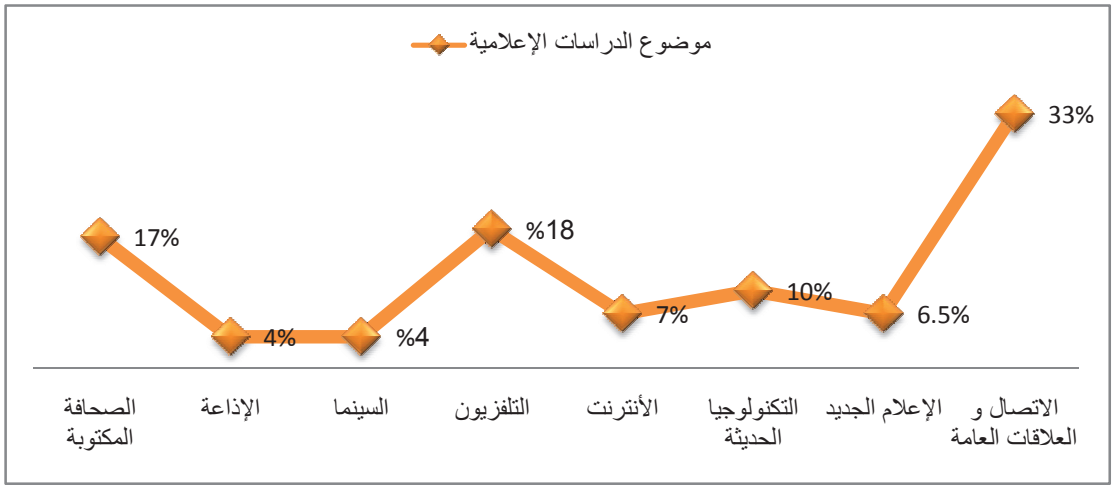

المصدر: استنتاج من جداول التقسيم في الدراسة التحليلية.

و يلاحظ من هذا الرسم البياني حالة التذبذب في انجاز البحوث الأكاديمية في جامعة الجزائر خلال العشرية الأخيرة، و بالتالي التنويع في مواضيع البحث و إثراء المكتبة البحثية، و يرجع هذا التنوع بالضرورة إلى مواكبة مظاهر الإعلام و الاهتمام بالظاهرة الإعلامية في مختلف جوانبها و سياقاتها.

3/ مكانة أبحاث الإعلام الجديد في الدراسات الإعلامية

إن تحرير قطاع تكنولوجيا الإعلام و الاتصال قد سمح بتطور الانترنت في الجزائر، و سمح بالانفتاح على العالم عبر هذه الشبكة. و الجدير بالذكر أنه بالرغم من أن التأهيل في مجال تكنولوجيا المعلومات لا يزال في بداياته الأولى، إلا أنه يحضى باهتمام جيد في الجزائر، و يتمثّل ذلك في التّوسع في إنشاء كليات لتكنولوجيا المعلومات سواء بالجامعات الحكومية أو الجامعات الأكاديمية الخاصة، كما يتمثل في إقبال الكثير من الطلبة على الكليات و المعاهد و الأقسام المعنّية بمقررات تكنولوجيا المعلومات بصفة عامة و الإعلام الجديد بصفة خاصة.

- **الرسم (2) أعمدة بيانية تمثل نسبة أبحاث الإعلام الجديد و تكنولوجيا المعلومات في الدراسات الإعلامية في الجزائر.**

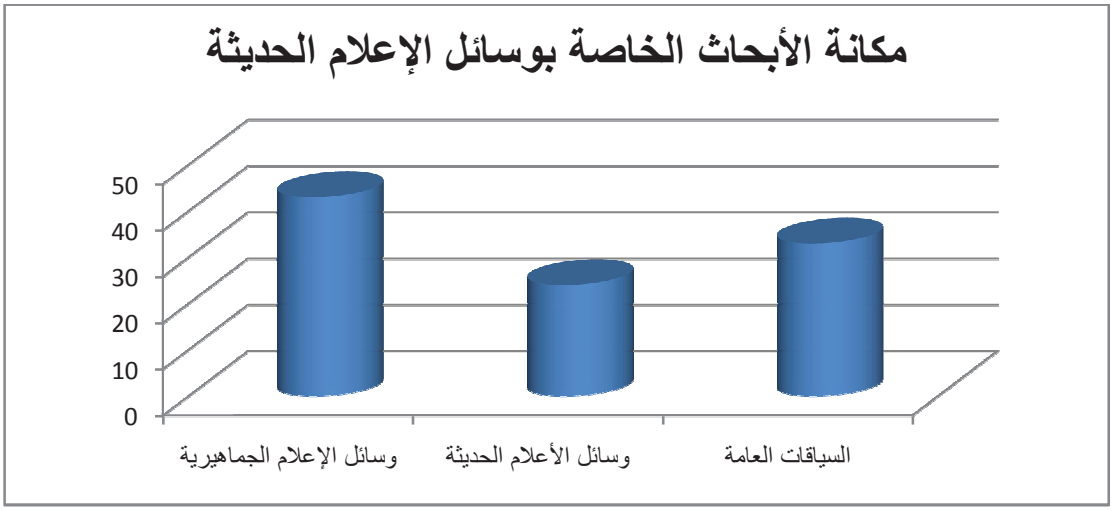

المصدر: من الجدول التوضيحي لتقسيم الأبحاث حسب اهتمامها بالوسيلة و السياقات الاتصالية.

تمثّل الأبحاث المهتمة بتكنولوجيا المعلومات و الإعلام الجديد مجتمعة نسبة 24% من مجموع الأبحاث الأكاديمية في الجامعة، في مقابل43% بالتي تهتم بوسائل الإعلام التقليدية : الصحف، الإذاعة و التلفزيون و السينما، و هذا ما يبين المحاولات المحتشمة لأبحاث الإعلام الجديد و كفضاء مهدت لظهوره و تطوره التكنولوجيا الحديثة و الانترنت.

و سيتم عرض لمجموعة الأطروحات المتناولة للإعلام الجديد و تكنولوجيا المعلومات (82 أطروحة) المنجزة في جامعة الجزائر في الفترة الزمنية المحددة للدراسة في **الجدول (4)**.

الرقم	عنوان الأطروحة	الصنف	الدرجة	السنة
1	النشر الالكتروني و مستقبل الصحافة المطبوعة	و	ماجستير	2006
2	إسهام التكنولوجيا الجديدة للإعلام و الاتصال في تطوير الرسالة التلفزيونية الجزائرية	و	ماجستير	2006
3	الهوية الثقافية العربية من خلال الصحافة الالكترونية	ر	ماجستير	2006

4	تأثير التقنيات الجديدة للإعلام و الاتصال على المكتبة	و	ماجستير	2007
5	الصحافة الالكترونية في الجزائر: بين تحدي الواقع و التطلع نحو المستقبل	و	ماجستير	2007
6	حرب المعلومات:المفهوم و التطبيق	ر	ماجستير	2007
7	سبل تجسير الفجوة الرقمية العالمية من خلال المواقع الالكترونية	س	ماجستير	2007
8	الفجوة الرقمية العالمية من خلال المواقع الالكترونية	ر	ماجستير	2007
9	مجتمع المعلومات في الجزائر واقع الفجوة الرقمية	س	ماجستير	2007
10	تأثيرات تكنولوجيا المعلومات على وكالات الأنباء الجزائرية	و	ماجستير	2007
11	الاقتصاد الرقمي نموذج التجارة الإلكترونية عبر شبكة الانترنت	ر	ماجستير	2007
12	إسهام التكنولوجيا الجديدة للإعلام و الاتصال في تطوير طرائق التدريس في الجزائر	و	ماجستير	2007
13	التكنولوجيا الجديدة للإعلام و الاتصال في التعليم	و	ماجستير	2008
14	إسهامات الانترنت في تطوير الصحافة المكتوبة في الجزائر	و	ماجستير	2008
15	أثر استخدام الانترنت على اتجاهات الطلبة الجامعيين وسلوكياتهم	و	ماجستير	2008
16	استخدام التكنولوجيا الرقمية في النشرة الإخبارية التلفزيونية	و	ماجستير	2008
17	التطبيقات الاتصالية لتكنولوجية المعلومات: البطاقة الالكترونية الذكية	و	ماجستير	2008
18	منتديات المحادثة و الدردشة الالكترونية	و	ماجستير	2009
19	المدونات العربية الالكترونية المكتوبة في التعبير الحر و الصحافة البديلة	و	ماجستير	2009

20	التكنولوجيا الرقمية و حقوق المؤلف و الحقوق المجاورة	و	دكتوراه	2009
21	الطفل الجزائري و ألعاب الفيديو: دراسة في القيم و التأثير	ج	دكتوراه	2009
22	الأمن المعلوماتي عبر الانترنت	ر	ماجستير	2009
23	المعلومة في ظل التكنولوجيا الحديثة للإعلام و الاتصال	ر	ماجستير	2010
24	تأثير تكنولوجيا المعلومات على الاتصال في الجماعات المحلية	و	دكتوراه	2010
25	دور التكنولوجيات الحديثة للإعلام و الاتصال في تفعيل العمل التشريعي	و	ماجستير	2010
26	الحماية القانونية لحقوق الملكية الفكرية على شبكة الانترنت	س	دكتوراه	2010
27	الجمهور المتفاعل في الصحافة الإلكترونية	ج	ماجستير	2010
28	واقع اللغة العربية على شبكة الانترنت	ر	ماجستير	2010
29	السياق الاتصالي لجمهور الانترنت في الجزائر	س	ماجستير	2010
30	واقع الحكومة الإلكترونية في الدول العربية: دراسة حالة الجزائر	م	ماجستير	2010
31	أثر وسائل الإعلام الجديدة على تكوين الوعي السياسي للطالب الجامعي	و	ماجستير	2011
32	استخدامات تكنولوجيا الحديثة في الإذاعة و أثرها على الموارد البشرية	و	ماجستير	2011
33	الانترنت و بناء الحقائق الاجتماعية لدى الشباب المراهق	و	ماجستير	2011
34	إسهام شبكة الانترنت في تداول المعلومة الرياضية	و	ماجستير	2011
35	صحافة المواطن و الهوية المهنية للصحفي	س	ماجستير	2011
36	الصحافة الالكترونية الجزائرية و اتجاهات القراء	ج	ماجستير	2011
37	أثر التطور التكنولوجي على الممارسة الإعلامية الصحفية	و	ماجستير	2011

38	اتجاهات المدونين الجزائريين	م	ماجستير	2011
39	استعمال تكنولوجيا الإعلام و الاتصال في التعليم المفتوح	و	دكتوراه	2011
40	أثر الألعاب الالكترونية على السلوكيات لدى الأطفال	و	ماجستير	2012
41	الرسالة الاتصالية للمساجد من خلال رؤية المواقع الالكترونية	س	ماجستير	2012
42	البرمجة التلفزيونية و تحديات التكنولوجيات الحديثة	و	دكتوراه	2012
43	الصحافة الالكترونية الجزائرية بين التخطيط الاستراتيجي و الواقع القانوني و المؤسساتي	و	ماجستير	2012
44	فعالية استخدام تكنولوجيا المعلومات في تطوير نظام المعلومات	و	ماجستير	2012
54	العالم الافتراضي ضمن العاب الفيديو الالكترونية	س	ماجستير	2012
46	الصحافة الالكترونية و أثرها الاقتصادي على الصحافة المكتوبة	و	ماجستير	2012
47	تداول المعلومات داخل المجتمعات الافتراضية على شبكة الانترنت، شبكة التواصل الاجتماعي نموذجا	ر	ماجستير	2012
48	استخدام البرلمانيين الجزائريين لتكنولوجيات المعلومات و الاتصالات	ج	دكتوراه	2013
49	الشباب و الانترنت: دراسة ميدانية تحليلية لاستخدامات الشباب	ج	دكتوراه	2013
50	تأثير التكنولوجيا الحديثة على الحق في الاتصال	و	ماجستير	2013
51	الإدارة البنكية الالكترونية في الجزائر	م	ماجستير	2013
52	تأثير الشبكات الاجتماعية على الممارسات اللغوية للشباب	و	ماجستير	2013
53	اتجاهات مستخدمي الاتصال الرقمي	م	دكتوراه	2013
54	محددات استخدام تكنولوجيا المعلومات و الاتصالات	س	دكتوراه	2013

55	واقع الصحافة الالكترونية الجزائرية في ظل هيمنة شبكات	و	ماجستير	2013
56	القواعد القانونية و الأخلاقية المنظمة للمواقع الالكترونية	س	ماجستير	2013
57	الاتصال الالكتروني في المؤسسة الاقتصادية شركة توزيع الغاز	س	ماجستير	2013
58	أثر استخدام مصادر المعلومات الالكترونية في تكريس القيم	و	دكتوراه	2013
59	مشاركة الجمهور –الأفراد– في إنتاج محتوى وسائل الإعلام	ج	دكتوراه	2014
60	تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الفضائيات العربية	و	ماجستير	2014
61	أثر استخدام التسويق عبر الانترنت على المؤسسات	س	دكتوراه	2014
62	الاتصال الأسري و متغيرات المجتمع ألمعلوماتي	س	دكتوراه	2014
63	تكنولوجيا المعلومات و إدارة الأزمات في الجزائر	و	ماجستير	2014
64	استخدام الطفل لشبكة الانترنت و أثره على العملية التربوية	ج	دكتوراه	2014
65	إسهامات تكنولوجيا الإعلام و الاتصال في إدارة الأزمات	و	ماجستير	2014
66	مواقع التواصل الاجتماعي و الفضاء العمومي	و	ماجستير	2014
67	الصندوق العالمي للتضامن الرقمي و دوره في مواجهة الفساد	و	ماجستير	2014
68	القيم الاجتماعية و الثقافية في ظل تكنولوجيا الاتصال	س	دكتوراه	2014
69	الجريمة الالكترونية بين التحصين التقني و التحصين الجنائي	ر	ماجستير	2015
70	مواقع التواصل الاجتماعي youtube facebook و الحركة الجمعوية البيئية في الجزائر	و	ماجستير	2015
71	رمزية الفضاء العمومي الافتراضي في الجزائر	س	ماجستير	2015
72	دلالة الخطاب الديني عبر شبكات التواصل الاجتماعي	ر	ماجستير	2015
73	تأثير تكنولوجيا الاتصال على النشر الالكتروني للصحف	و	دكتوراه	2015
74	أثر شبكات التواصل الاجتماعي على تطوير حرية التعبير	و	دكتوراه	2015
75	واقع استخدام اللغة العربية على شبكة الانترنت	س	دكتوراه	2015

76	المكتبة الافتراضية و الباحثون الجزائريون	و	دكتوراه	2015
77	حماية البيانات الطبية الخاصة في العصر الرقمي	س	دكتوراه	2015
78	الشبكات الاجتماعية على الانترنت	و	دكتوراه	2015
79	استعمال تكنولوجيا المعلومات من طرف المجموعات الإرهابية	و	دكتوراه	2015
80	استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في الوسط الأسري	و	دكتوراه	2015
81	الأبعاد الاتصالية و الدلالية للكتابة الأيقونية الالكترونية	ر	ماجستير	2015
82	ثقافة الإشهار الالكتروني و إشكالية التلقي في المجتمع	ر	دكتوراه	2015

المصدر: الدراسة المسحية

أي حوالي 25 أطروحة بدرجة دكتوراه دولة و 57 أطروحة ماجستير، تهتم بالأبحاث الخاصة بالإعلام الجديد منذ بداياته الأولى مع الصحافة الالكترونية و اتجاهات الباحثين نحو آفاقها ثم تطور الانترنت و المواقع الالكترونية و التطبيقات القائمة على تكنولوجيا المعلومات و الاتصالات و صولاً إلى الإعلام الاجتماعي و ظهور شبكات التواصل الاجتماعي و تفاعلية الجمهور مع الوسيلة الإعلامية.

بحيث نستنتج من الجدول أن الانترنت و تكنولوجيا الإعلام و الاتصال فتحت المجال واسعاً أمام تطور أبحاث الإعلام الجديد و ظهور الصحافة البديلة، و كان ذلك بعد انتقال الشبكة العنكبوتية من جيلها الأول (1.0) و ما حققه من ظهور للإعلام الالكتروني و تحولات في وسائل الإعلام التقليدية، إلى الجيل الثاني من الويب (2.0) الذي سمح بانتشار المواقع الاجتماعية و إنتاجية المحتوى من طرف الجمهور.

المبحث الثاني: "الإعلام الجديد" في توجهات البحوث الأكاديمية في الجزائر

بعدما تعرضنا في المبحث الأول من الدراسة التطبيقية إلى واقع الدراسات الإعلامية في الجزائر، و محاولة التطّرق لمختلف جوانبها، سنحاول في هذا المبحث التعّرف بالتفاصيل على توجهات أبحاث الإعلام الجديد في الجزائر من خلال تحليل عينة الدراسة، بالاعتماد على فئات التحليل التالية:

- طبيعة أبحاث الإعلام الجديد و مجالات اهتمامها.
- المنطلقات النظرية و الأسس المنهجية لأبحاث الإعلام الجديد.
- الأدوات البحثية و أهميتها في المجال الإعلامي.

1/ طبيعة أبحاث الإعلام الجديد و مجالات اهتمامها

يمثل الجدول (4) مجموع عينة الأبحاث التي اهتمت بالإعلام الجديد و مظاهره منذ ظهور الانترنت و النشر الالكتروني مروراً بالتكنولوجيات الحديثة للإعلام و الاتصال وصولاً إلى عصر الجيل الثاني من الويب و ما حمله من ظهور مجتمع ما بعد الحداثة و مشاركة الجمهور في إنتاج المحتوى عن طريق مواقع و شبكات التواصل الاجتماعي. و لتسهل عملية التحليل في استمارة تحليل المضمون، اخترنا فئات التحليل المذكورة سابقاً .

نبدأ بفئة طبيعة أبحاث الإعلام الجديد و مجالات الاهتمام بحيث قسّمنا مفردات العينة كما هو متعارف عليها في الأدبيات العامة، وفقاً لأبسط نموذج اتصال، يتضمن أطراف العملية الاتصالية الخمسة الرئيسية، المرسل والرسالة والمستقِبل، إلى جانب الوسيلة أو الوسيط الإعلامي، والسياقات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والسياسية والقانونية والتنظيمية والإدارية.

1/ بحوث موجهة لدراسة المرسل أو القائم بالاتصال أو المصدر و اتجاهات مستخدمي أشكال الإعلام الجديد و بشكل عام المساهمين في إنتاج المعلومة و نشرها الكترونيا. نرمز لذلك بالحرف (م).أنظر الجدول (5).

2/ بحوث خاصة بالمضامين و الرسائل الالكترونية في حد ذاتها كالبرامج، الصور، النصوص الرقمية و المعلومة التسويقية المنشورة عن طريف الوسائط المتعددة. و تحمل الحرف (ر).أنظر الجدول (6).

3/ البحوث المهتّمة بدراسة وسائل الاتصال الحديثة للإعلام الرقمي، خصائصها و مدى تأثيرها على الجمهور. و ترميزها يكون بالحرف (و). أنظر الجدول (7).

4/ بحوث دراسات الجمهور أو المتلقي و مدى تغير سلوكه و قيمه و أرائه و رغباته و تفاعله تجاه المضمون أو الوسيلة الحديثة. و اخترنا له الحرف (ج). أنظر الجدول (8).

5/ السياقات السياسية الاجتماعية الاقتصادية و السياسات الإعلامية التي تحيط بالعملية الاتصالية، و نقصد بسياقات الخاصة بالإعلام الجديد كل السياسية الاتصالية و الفضاء العام و المحيط الجديد الذي خلقه الإعلام الجديد، كالمجتمع المعلوماتي و الإطار القانوني التشريعي لتطبيقات الانترنت، و مختلف التغيرات في العصر الرقمي الالكتروني الجديد. و نأخذ الحرف (س) للتعبير عن ذلك. أنظر الجدول (9).

و ذلك لمعرفة محاور اهتمام أبحاث الإعلام الجديد في جامعة الجزائر حسب عناصر العملية الاتصالية، **الجدول (10)**، و يمثله **الرسم البياني (3)**.

التصنيف	العدد	النسبة %
المصدر (م)	4	3.7
الرسالة (ر)	11	13.5
الوسيلة (و)	44	54.3
الجمهور (ج)	7	8.6
سياق الاتصال (س)	16	19.7
المجموع	82	100

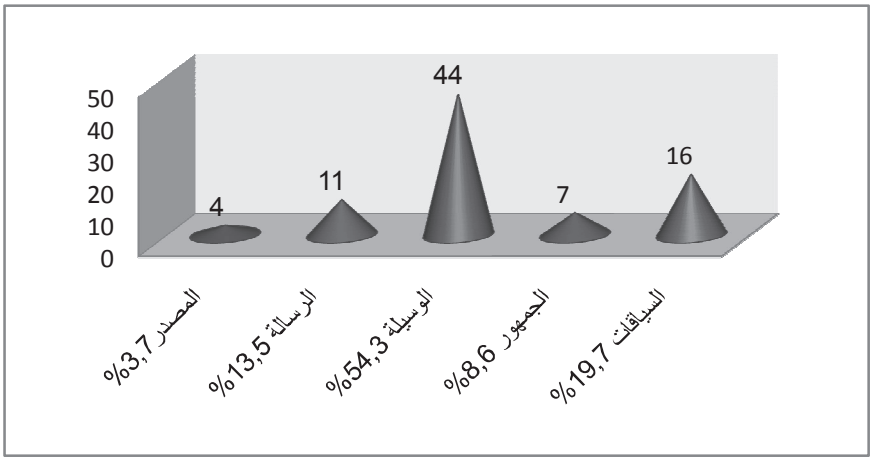

المصدر: تحليل جدول أبحاث الإعلام الجديد في جامعة الجزائر 2006-2015.

يبين التمثيل ارتفاع حاد لاهتمام أبحاث الإعلام الجديد بدراسة الوسيلة الإعلامية بنسبة 54%، و ذلك أنه بظهور أي وسيلة جديدة في العصر يتم الاهتمام بها و مدى تأثيراتها على الجمهور و كيفية مواكبته لها. فبظهور وسائل الإعلام الاجتماعي كالمواقع الاجتماعية، المدونات، مواقع النشر الالكتروني... اتجهت أنظار الباحثين إلى دراسة مظاهر و أشكال الإعلام الجديد و كيفية تفاعل الجمهور معها.

أما بالنسبة للمجالات العامة و محاور اهتمام أبحاث الإعلام الجديد و التي تشمل المظاهر و الأشكال التي مهدت لظهور الإعلام الجديد كونه حديث النشأة و باعتباره قضية لم تُجسّد بعد من خلال توجهات الأبحاث الأكاديمية إليها، و بالتالي كان لابد من إدراج البحوث الخاصة بالصحافة الالكترونية و الانترنت و تطور التكنولوجيات الحديثة التي ساهمت في اقتحام الإعلام الجديد بنوعيه الإلكتروني و الاجتماعي على الصعيد الأكاديمي من جهة و الصعيد المهني الخاص بالممارسة و الأداء الإعلامي من جهة أخرى.

- **جدول(11) يمثل مجالات الاهتمام في أبحاث الإعلام الجديد**

مجالات الاهتمام	التكرار	النسبة	المؤشرات
الصحافة الإلكترونية	12	13.3	النشر الالكتروني، الصحافة الالكترونية الإشهار الالكتروني، كتابة الأيقونة الالكترونية
الانترنت	11	12.2	الانترنت و الشباب، إسهامات الانترنت..
تكنولوجيا المعلومات و الاتصالات و تطبيقاتها	28	31.1	البطاقة الالكترونية، الألعاب الالكترونية، جهاز mp3
مجتمع المعلومات	12	13.3	نظام المعلومات، الأمن المعلوماتي، تكنولوجيا المعلومات
شبكات التواصل الاجتماعي	17	18.8	المدونات، المنتديات، المجتمعات الافتراضية،facebook
المواقع الالكترونية	10	11.1	الإدارة الالكترونية، التسويق الالكتروني، الحكومة الالكترونية
مجموع التكرارات	90	100	

- **تمثيل بياني (4) بمخطط دائري لمجالات اهتمام أبحاث الإعلام الجديد**

المصدر: من جدول (11).

و قد اخترنا خمس أطروحات من مجتمع أبحاث الإعلام الجديد كعينة للدراسة، متنوعة حسب مظاهر و أشكال الإعلام الجديد انطلاقا من دراستها للصحافة الالكترونية، تكنولوجيا الإعلام و الاتصال الحديثة، مجتمع المعلومات و صولا إلى ظهور الشبكات التواصل الاجتماعي.

- **جدول (12) أطروحات المتعلقة مباشرة بالإعلام الجديد في مجتمع و عينة البحث**

الرقم	الأطروحة	صاحبها	الدرجة	السنة
1	واقع الصحافة الالكترونية في ظل هيمنة شبكات التواصل الاجتماعي	بوحوالي محمد	ماجستير	2013
2	أثر الألعاب الإلكترونية على السلوكيات لدى الأطفال	مريم قويدي	ماجستير	2012
3	تداول المعلومات داخل المجتمعات الافتراضية على شبكة الانترنت، شبكات التواصل الاجتماعي أنموذجا	محمد أمين عبوب	ماجستير	2012
4	منتديات المحادثة و الدردشة الالكترونية	إبراهيم بعزيز	ماجستير	2008
5	واقع الحكومة الالكترونية في الدول العربية حالة الجزائر	أحمد شريف بسام	ماجستير	2011

هذه الأطروحات تناول كلها أشكال الإعلام الجديد بأصنافه الثلاث، حسب تقسيم وضعه ريتشارد ديفيس Richard Davis وديانا اوين Diana Owen في كتابهما المشترك (الإعلام الجديد والسياسة الأمريكية):

– الإعلام الجديد بتكنولوجيا قديمة: و يشمل كل من وسائل الإعلام التقليدية كالراديو، التلفزيون بحيث يظهر الإعلام الجديد فيها من خلال تزودها ببرامج الحوار الحية، و برامج الأخبار الحية، بالرغم من أن هذا النمط ظهر في خمسينيات القرن الماضي.

نلمس ذلك في دراسة مريم قويدري بعنوان الألعاب الالكترونية بنسبة 50 صفحة من مجمل الحجم الكلي للدراسة(312 صفحة).

– الإعلام الجديد بتكنولوجيا جديدة: وهي الوسائل التي مكنت من إنفاذ حالة التبادل الحي والسريع للمعلومات وحققت للمواطنين إسماع أصواتهم للعالم. ومكنت من دمج التكنولوجيات والوسائل المختلفة مع بعضها البعض وتجاوزت العوائق المكانية والزمانية والحدود بين الدول التي كانت تعيق حركة الإعلام القديم، متمثلة في العالم الافتراضي و الفضاء السيبيراني و مجموع المواقع الالكترونية و الشبكات الاجتماعية.كان ذلك بارزاً بشكل كبير في أبحاث الإعلام الجديد في كل من دراسة محمد أمين عبوب (تداول المعلومات داخل المجتمعات الافتراضية) بنسبة 190 صفحة مقابل الحجم الكلي للأطروحة 246 صفحة.

و دراسة إبراهيم بعزيز التي تناولت منتديات المحادثة و الدردشة الالكترونية، فقد مثلت حجم اهتمامها بالإعلام الجديد بحوالي 79صفحة من الحجم الكلي للأطروحة المقدر بـ199صفحة.

بينما دراسة واقع الصحافة الالكترونية في ظل هيمنة شبكات التواصل الاجتماعي لصاحبها بحوالي محمد خصصت 59 صفحة خاصة بالإعلام الجديد و أشكاله و أدواته المساهمة في تغير واقع الصحف الالكترونية على الشبكة العنكبوتية.

– الإعلام الجديد بتكنولوجيا مختلطة: هنا تزول الفوارق بين القديم والجديد ، بحيث تبادل المنافع بين الإعلام القديم والجديد، فالوسائل التقليدية تعتمد على وسائل و أدوات الإعلام الجديد لتكمل مشروعها الإعلامي وتدير استطلاعاتها عبر الوسائل المستحدثة. و قد تجسد هذا النوع في دراسة أحمد بسام لواقع الحكومة الالكترونية، حين عرج على التكنولوجيا المختلطة التي تجمع بين وسائل الإعلام التقليدية و الحديثة من أجل تطوير الحكومة العربية عامة و الجزائري خاصة نفسها و وظائفها على شبكة الانترنت و كان 74 صفحة مخصصة لذلك من أصل299 صفحة.

و الواضح من تحليل الدراسات المذكورة سابقاً أن الإعلام الجديد بتكنولوجيا حديثة هو النوع الأكثر تداولاً في أبحاث الإعلام الجديدة و الذي يلقى اهقاماً كبيراً من طرف الباحثين الجدد

في هذا المجال و ذلك لطبيعة التكنولوجيات الحديثة و تطبيقات الإعلام الجديد و بخاصة الإعلام الاجتماعي الذي انتشر بشكل بارز داخل المجتمع الجزائري في الآونة الأخيرة.

2/ المنطلقات النظرية و الأسس المنهجية لأبحاث الإعلام الجديد

فئة المنطلقات النظرية و الأسس المنهجية المشكلة لمفردات العينة المختارة، و هنا يجب الإشارة إلى أن أغلبية إن لم تكن جل البحوث الإعلامية في الجزائر عامة و أبحاث الإعلام الجديد بصفة خاصة اقتصرت على المقتربات النظرية الأسس المنهجية و الأدوات المعرفية المتعارف عليها لدى الدول السباقة في هذا المجال. بحيث أن الأبحاث واكبت تطور نظريات الإعلام و الاتصال من نظريات التأثير بأنواعه إلى نظريات التلقي و فعالية الجمهور في الوسائل الإعلامية وصولاً إلى نظريات الإعلام الجديد التي لا تزال قيد التنظير بفعل توالي الاختراعات و التطورات التكنولوجية. و بالانطلاق من تحليل أول دراسة لإبراهيم بعزيز 2008 نزولاً حسب الترتيب الزمني إلى دراسة بحوالي محمد، نقوم باستنتاج النظريات الأكثر اعتماداً في أبحاث الإعلام الجديد و التي لا تخرج عن نطاق النظريات التالية:

- وضع الأجندة في الإعلام الجديد:

مع ظهور وتطور وسائل الإعلام الجديدة، طرح الباحثون تساؤلاً حول احتمالات حدوث وضع الأجندة عبر هذه الوسائل. و تمحورت الإجابات الأولى عن هذا التساؤل في أن جمهور المواقع الإخبارية على شبكة الويب العالمية مفتت على نحو واسع، وهو الأمر الذي يعيق عملية وضع الأجندة. و في المقابل فإنه من المحتمل أن تولي بعض المواقع اهتماماً كافيًا بقضايا محددة، مما يؤدي إلى قيامها بدور ملموس في وضع أجندة للجمهور، خاصة أن أثر وضع الأجندة يمكن أن يتحقق إذا نجحت الوسيلة الجديدة في تغيير أولويات شخص واحد من مستخدميها.

و قد قام الباحث بحوالي محمد باستنتاج ذلك من خلال أن الصحفيين يتجهون إلى تقنية مشاركة الأخبار عبر شبكات التواصل الاجتماعي تكتسب إقبالا كبيراً من طرف الجمهور و

بالتالي تصبح مواضيع ذات أهمية، يداولونها عبر مواقع التواصل الاجتماعي و يساهمون في تطويرها و بناء محتويات جديدة.

- الاستخدامات و الاشباعات

كمدخل استعمل على نطاق واسع مع ظهور وسائل الإعلام التقليدية، ليتم تناوله في أبحاث الإعلام الجديد منذ ظهور الانترنت و كيفية استخدامات الجمهور للتقنيات الحديثة، كما أن ظهور و انتشار شبكات التواصل الاجتماعي Online Social Networks أدى إلى توجيه الاهتمام إلى مدى استخدامها من طرف الناس دون غيرها من وسائل الإعلام الأخرى. حيث أن دراسة إبراهيم شريف بسام توصلت إلى أن هناك دوافع نفسية، اجتماعية، سياسية و أخرى اقتصادية ... ساهمت في توجه الناس إلى مواقع الدردشة و المحادثات. من بين العوامل التي جعلت منتديات الدردشة من بين أكثر خدمات الانترنت استعمالا: حرية التعبير غير المحدودة، تنوع طبيعة الأشخاص المشاركين، إمكانية إخفاء الهوية، ...، توفر ما يسمى بتعدد الوسائط، حيث يمكن الكتابة و الكلام و الرؤية و الاستماع، و كذلك انعدام الحواجز و الرقابة الاجتماعية. كذا هو الحال في دراسات الخاصة بالمدونات و اتجاهات المدوبين، دراسة استخدام الطفل لشبكات الانترنت...

- انتشار المبتكرات

يتفق معظم الباحثين على أن الإنترنت وشبكة الويب تطورت ونمت بمعدل أسرع من أي وسيلة إعلام أخرى، فقد حدد محمد أمين عبوب مجالات تطور الإعلام الجديد من إعلام الكتروني إلى إعلام اجتماعي جلب معه أشكال و مظاهر جديدة التف الناس حولها نظراً لمميزاتها و خصائصها المساعدة على الاستقطاب، بحيث أن المبتكرات التفاعلية و التي تسمح بتحقيق الاتصال التفاعلي هي الأسرع في عملية التبني لأنها تصل إلى كتلة كبيرة من المستخدمين بسرعة أكبر.

و يمكن إدراك الفارق الكبير في معدلات تبني الانترنت كوسيلة للإعلام من خلال مراجعة الجدول التالي:

- **جدول (13) تطور عدد مستخدمي الانترنت و نسبهم من سكان العالم من 2006 إلى 2014.**

التاريخ	عدد المستخدمين بالمليون	النسبة من سكان العالم
ديسمبر 2006	1,093	16.7%
ديسمبر 2007	1,319	20%
ديسمبر 2008	1,574	23.5%
ديسمبر 2009	1,802	26.6%
سبتمبر 2010	1,971	28.8%
ديسمبر 2011	2,267	32.7%
ديسمبر 2012	2,497	35.7%
مارس 2014	2,937	40.7%

المصدر: مؤتمر وسائل التواصل الاجتماعي 2010.[1]

و أشار الباحثون إلى أن مبادئ انتشار المبتكرات ساعدت في تفسير ظهور أبحاث الإعلام الجديد في حقل الاتصال. و أن بحوث وسائل الإعلام الجديدة التي تركز على الإنترنت وما يرتبط بها من تكنولوجيات رقمية و مظاهر الإعلام الاجتماعي تشكل مجالا بحثياً مستمراً ودائما داخل حقل الاتصال. و على صعيد موازي نلاحظ اهتمام الصحفيين و القائمون بالاتصال يتبنون المستحدثات التكنولوجية الجديدة في العمل الإعلامي، فقد خلصت عدة دراسات إلى ذلك من خلال تحول حراس البوابة التقليدية إلى حراس البوابة الكترونية الذين يعملون في وسائل الإعلام الجديدة كانوا الأكثر تبنيا للفكرة والتطبيقات الخاصة.

غير أن المرتكزات النظرية التي انطلقت منها أبحاث العينة موضوع هذه الدراسة والأسس المنهجية التي تستند إليها، تختلف من دراسة إلى أخرى، رغم محورها المشترك ودرجتها

[1] حسني محمد نصر، أستاذ الصحافة و النشر الالكتروني، مؤتمر وسائل التواصل الاجتماعي، 11 مارس 2010، الرياض، ص26.

الأكاديمية العالية، وفضائها السياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي والتقني الواحد، وفترة إنجازها المتقاربة.

أما بالنسبة لمناهج البحث في أبحاث الإعلام الجديد نلاحظ بروز المنهج الاثنوغرافي كمنهج بارز تطور مع دراسات الجمهور، و قد استعمل في أبحاث الإعلام الجديد بغرض التقرب من الجمهور المستخدم و المبحر في عالمه الافتراضي و التعرف عن كثب على سلوكياته و تغير قيمه داخل الفضاء السيبيراني.

و قد أطلق عليه المنهج **الاثنوغرافيا السيبر** وتعتبر هذه الأداة جد فعالة و نتائجها غنية و متعمقة، بحيث تتلاءم مع وصف المجتمعات الافتراضية في الفضاء الرقمي، و وصف أفراد و جماعات هذا الفضاء. و من ايجابيات هذا المنهج:

- الزيادة من فرص الباحث على تحليل الظاهرة المدروسة و فضائها الواسع.
- التواصل المستمر مع مفردات البحث من خلال تعايش الباحث مع المبحوث و يتقرب منه.
- القدرة على تأريخ وقت الظاهرة و خلفياتها و مراحلها، لأن هذا الفضاء يسمح بتوثيق و تأريخ سير الأحداث.

3/ الأدوات المعرفية الجديدة المعتمدة في أبحاث الإعلام الجديد

أما الأدوات البحثية المستعملة في أبحاث الإعلام الجديد، اخترناها كوحدة للتحليل من اجل معرفة التطورات التي لحقت أدوات البحث العلمي و كيفية تكيفها في ظل الإعلام الجديد من خلال اعتماد تطبيقات تكنولوجيات المعلومات و الاتصالات لتطوير عملية البحث الأكاديمي و حتى العمل المهني داخل الميدان.

نستنتج من التحليل الكيفي لعينة أبحاث الإعلام الجديد في جامعة الجزائر، اعتمادها على أدوات البحث المعروفة: الملاحظة بنوعيها (البسيطة العادية و العلمية المنظمة)، المقابلة و أنواعها (المفتوحة، المغلقة و المفتوحة المغلقة)، الاستمارة و سبر الآراء (سبر الآراء الفوري، المكرر، سبر الاتجاه). و ما يهمنا في هذه الأدوات هو كيفية تطويرها في ظل الإعلام الجديد بحيث ظهرت:

- الملاحظة بالمشاركة الالكترونية:participant observation virtuel ، حيث يكون الباحث عضوا فاعلا داخل المجتمع الافتراضي و جزءا من التفاعل الالكتروني، و تركز هذه الأداة البحثية على الوصف الدقيق و لكل ملامح الظاهرة من مكان وقوعها (غرف دردشة، مواقع التواصل الاجتماعي...) و مختلف الآراء و المشاعر و تحليل الأيقونات و الرموز الالكترونية داخل هذا الفضاء. كانت بارزة في اعتماد الباحث بعزيز إبراهيم على هذه الأداة من أجل الوصول إلى المبحوثين و مراقبة سلوكياتهم داخل غرف الدردشة.
- الاستبيان الالكتروني على الخط:online questionnaire ، أحد الطرق الجديدة لنشر الاستمارات على شبكة الانترنت من أجل التحصل على معلومات و إجابات عن استفسارات حول الظاهرة ، و يكون غالباً في مواقع الخاصة بسبر الآراء مثلا ما تقوم به الشركات التجارية لمعرفة مدى رضا زبائنها حول المنتوجات و السلع المقدمة. و يحمل الاستبيان الرقمي شكلين: استبيان الكتروني عن طريق word أو pdf يبعث عبر البريد الالكتروني أو في المواقع الالكترونية، أو استبيان على الخط المتواجد في المواقع

الخاصة به و يتم الإجابة عليه بالنقر على الخيارات. و قد اعتمد الطالب محمد أمين عبوب على هذه الأداتين الالكترونيتين في انجاز دراسته حول تداول المعلومات داخل المجتمعات الافتراضية.

- المقابلة على الخط: online interviewing باستعمال مواقع متخصصة vidéos conférence أو تطبيقات خاصة مثل MSN أو Skype من خلال توجيه أسئلة للمستخدمين الافتراضين على شبكة الانترنت. و قد اعتمدت دراسة عبد الحكيم الحامدي على المقابلة على الخط لبعض القائمين بالاتصال في الحركات الجمعوية في كيفية استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي.

و قد تواجه هذه الأدوات البحثية الرقمية بعض الصعوبات تمثل نقائص البحث أو الدراسة:

- حدوث عطل فني و تشويش في وصول الإجابات على مستوى الحواسيب أو مواقع الويب.
- غموض و شكوك في صدق هوية المبحوثين الافتراضيين قيد البحث.
- قلة أو نفور المستجيبين الافتراضيين للبحث الرقمي على الخط.
- صعوبة تأويل و تحليل البيانات و المعلومات من المبحوثين الافتراضيين، نظرا لاختلاف ثقافاتهم، لغاتهم، عاداتهم...

قائمة المراجع

- **مراجع بيبيوغرافية:**

1/ باللغة العربية

- ✓ إبراهيم أبراش، البحث الاجتماعي، قضاياه، مناهجه، إجراءاته، منشورات كلية العلوم القانونية، الاقتصادية، و الاجتماعية، سلسلة الكتب، مراكش، العدد 10،1994.
- ✓ أحمد بدر، مناهج البحث في الاتصال و الرأي العام و الإعلام الدولي، دار قباء للنشر و الطباعة و التوزيع، 1998.
- ✓ أحمد بن مرسلي، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام و الاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2003.
- ✓ أحمد عظمي، منهجية كتابة المذكرات و أطروحات الدكتوراه في علوم الإعلام و الاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2009.
- ✓ أديب خضور، بحوث إعلامية ميدانية، المكتبة الإعلامية، دمشق، الطبعة الأولى، 1999.
- ✓ اسماعيل معراف، الإعلام، حقائق و أبعاد، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، الطبعة الثانية، 2007.
- ✓ الجريدة الرسمية للجمهورية العدد 15 المؤرخة في 11 في ربيع الأول 1430 الموافق ل8 مارس 2009.
- ✓ تيسير مشارقة، مدخل إلى الدراسات الإعلامية، بيت المقدس للنشر و التوزيع، فلسطين، الطبعة الأولى، 2002.
- ✓ حسن عماد مكاوي، تكنولوجيا الاتصال الحديثة في عصر المعلومات، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط 1، 1993.
- ✓ راسم محمد الجمال، الاتصال و الإعلام في الوطن العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، الطبعة الأولى، الثانية و الثالثة، 2004.

- ✓ رضا عبد الواحد أمين، الإعلام و العولمة، دار الفجر للنشر و التوزيع، القاهرة، الطبعة الأولى، 2007.
- ✓ زهير احدادن، مدخل لعلوم الإعلام و الاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2002.
- ✓ سمير محمد حسين، بحوث الإعلام، الأسس و المبادئ، عالم الكتب، القاهرة،
- ✓ سعد بن محارب، الإعلام الجديد في السعودية، دار جداول للنشر و التوزيع، لبنان، الطبعة الأولى، 2011.
- ✓ عبد الأمير الفيصل، الصحافة الالكترونية في الوطن العربي، دار الشروق للنشر و التوزيع، الأردن، الطبعة، 2006.
- ✓ عبد الرزاق محمد الدليمي، الإعلام الجديد و الصحافة الإلكترونية، دار وائل للنشر و التوزيع، الطبعة الأولى ،2011.
- ✓ علي قسايسة، جمهور وسائط الاتصال و مستخدموها، من المتفرجين إلى المبحرين الافتراضيين، دراسة نقدية لأبحاث تلقي الرسائل في المجتمعات الانتقالية و في الجزائر، دار الوسيم للنشر و التوزيع، الجزائر، الطبعة الأولى،2012.
- ✓ فضيل دليو، الاتصال السياسي في الجزائر، مخبر علم الاجتماع الاتصال للبحث و الترجمة، سلسلة أعمال الملتقيات ، 2010.
- ✓ ليلى حسين السيد، حسن عماد مكاوي، الاتصال و نظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 1998،
- ✓ محمد زيان عمر، البحث العلمي مناهجه و تقنياته، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،1986.
- ✓ محمد سعد إبراهيم، الإعلام التنموي و التعددية الحزبية، الجزء2، دار الكتاب العلمية للنشر و التوزيع، القاهرة، الطبعة الأولى، 2003.

- ✓ محمد عبد الحميد، الاتصال والإعلام على شبكة الانترنت، عالم الكتب، القاهرة، الطبعة الأولى، 2007.
- ✓ محمد عبد الحميد، دراسات الجمهور في بحوث الإعلام، عالم الكتب، 1993.
- ✓ محمد عبد الحميد، نظريات الإعلام و اتجاهات التأثير، عالم الكتاب، القاهرة، الطبعة الأولى، 1997.
- ✓ محمد لعقاب، مجتمع الإعلام و المعلومات ماهيته و خصائصه، دار هومه، الجزائر، الطبعة الأولى، 2003.
- ✓ محمود علم الدين، تكنولوجيا المعلومات و صناعة الاتصال الجماهيري، العربي للنشر و التوزيع، 1990.
- ✓ محمود علم الدين ومحمد تيمور عبد الحسيب، الحاسبات الالكترونية وتكنولوجيا الاتصال، دار الشروق، القاهرة،1997 .
- ✓ موريس أنجلس، ترجمة صحراوي و آخرون، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية (تدريبات علمية)، دار القصبة للنشر، الجزائر، الطبعة الثانية، 2006.
- ✓ مي العبد الله، البحث في علوم الإعلام و الاتصال، من الأطر المعرفية إلى الإشكالية الفلسفية، دار النهضة العربية، بيروت،
- ✓ مي العبد الله سنو، الاتصال، عصر العولمة الدور و التحديات، دار النهضة العربية، بيروت، الطبعة الثانية،2001.
- ✓ نساء جبور، الإعلام الاجتماعي ، دار أسامة للنشر و التوزيع، الأردن، الطبعة الأولى 2010.
- ✓ هند علوى، مجتمع المعلومات بالجزائر، قياس النفاذ إلى تكنولوجيا المعلومات و الاتصالات بقطاع التعليم بالشرق الجزائري، الدار الأكاديمية للطباعة و النشر و التوزيع، الجزائر، الطبعة الأولى 2009.

2 / باللغة الأجنبية

✓ David Fayon, L'impact des NTIC dans l'enseignement supérieur, la Revue de L'EPI, les éditions des Cassines.

✓ Djamel Bouadjimi, les nouvelles technologies de l'information et de la communication et le développement, l'arrimage de l'Algérie à la société de l'information, doctorat en sciences de l'information et de la communication, Alger 2004.

✓ Hamid Bessolah, Apport de la recherché scientifique national dans l'avancement de la société de l'information et de la création de l'économie du savoir , conférence International des TIC, MPTIC, Alger, Décembre 2002.

✓ Michael Haenlein , Users of the world, unite! The challenges and opportunités of Social Media, Business Horizons, 2010.

✓ Serge Broulx, les communautés virtuelles construisent-elle du lien social ? , colloque International sur l'organisation medias, dispositifs médiatiques, sémiotique et des médiations de l'organisation, Lyo20/11/2004.

3/ الرسائل و الأطروحات

✓ السعيد بومعيزة، أثر وسائل الإعلام على القيم و السلوكيات لدى الشباب، أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر، 2006.

✓ جميلة قادم، الصحافة المستقلة بين السلطة والإرهاب، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، 2003.

✓ رحال حسينة، وسائل الإعلام و السلطة في الجزائر، دراسة في محتوى الصحافة المكتوبة الخاصة من 1989 إلى 2004، أطروحة دكتوراه، 2010.

✓ علي قسايسية، المنطلقات النظرية و المنهجية لدراسات التلقي دراسة نقدية تحليلية لأبحاث الجمهور في الجزائر،(1995-2006)، أطروحة دكتوراه 2007.

✓ مريم قويدر، أثر الألعاب الإلكترونية على السلوكيات لدى الأطفال، دراسة وصفية تحليلية على عينة من الأطفال المتمدرسين بالجزائر العاصمة، رسالة ، جامعة الجزائر،2012.

- ✓ محمد لعقاب، مجتمع الإعلام والمعلومات، دراسة استكشافية للأنترناتيين الجزائريين، أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر، 2001 .
- ✓ هارون مليكة، الاتصال في أوساط الشباب في ظل التكنولوجيات الحديثة للإعلام والاتصال ، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر،2005.
- ✓ وريدة عمراني، الجزائر في مجتمع المعلومات سنة 2003، حصيلة و أفاق، رسالة ماجستير ، جامعة الجزائر، 2007.
- ✓ وريدة خيلية، الوضعية الأمنية في الجزائر من خلال الصحافة الوطنية في الفترة ما بين 1992-2000، أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر، 2011.
- ✓ يمينة بلعاليا، الصحافة الالكترونية في الجزائر، بين تحدي الواقع والتطلع نحو المستقبل، رسالة ماجستير،2006.

4/ مقالات على الانترنت و مداخلات في المجلة

- ✓ أحمد حمدي، عميد كلية علوم الإعلام والاتصال جامعة الجزائر3، تطور تعليم علوم الإعلام و الاتصال في الجزائر، شبكة ضياء للمؤتمرات و الدراسات http://diae.net/ahmedhamdi.net (02/01/16).
- ✓ أحمد مصطفى علي، حقيقة الصراع والتكامل بين الإعلام الجديد والتقليدي، مادة مرشحة للفوز بمسابقة كاتب الألوكة الثانية،ص26، http://www.alukah.net/Culture/0/40820/،(21/11/15)
- ✓ تيم أورايلي، ما هو الجيل الثاني للويب، 2009، http://www.mazen.com.sa/what=is-web2/page1.htm=(27/01/16)
- ✓ سعد بن محارب، الإعلام الجديد في السعودية، لبنان، http://www.mohameddrabeea.com.html
- ✓ عباس مصطفى صادق، الإعلام الجديد، المفاهيم، الوسائل و التطبيقات، 2008، http://www.rood.net/news-625.html(08/03/16).

- ✓ علي قسايسية، محاضرات في دراسات و قياس جمهور الوسائل، 2011، http://alikspace.weebly.com/uploads/5/4/6/8/5468648/resume_des_cours_a_publier.pdf (31/01/16).
- ✓ ماجد بن سعد الهزاع، الحكومة الالكترونية البوابة العربية للأخبار التقنية، 2010، http://www.aitnews.com/news/12511.html (05/02/16).
- ✓ مجلة العلوم الإنسانية ،العدد6-7جويلية 2014/جانفي2015، دار القدس العربي، جامعة وهران.

5/ القواميس و المعاجم

- ✓ السيد أحمد الخليفي ،معجم المصطلحات الإعلامية (إنجليزي _ عربي) ، دار المعرفة الجامعية ، الطبعة الأولى ،مصر 2008، عدد الصفحات 356 .
- ✓ محمد منير حجاب، الموسوعة الإعلامية، دار الفجر للنشر و التوزيع، المجلد 2، 3، 6، مصر 2004.

مقدمة

الفصل التمهيدي

- المقاربة المنهجية للدراسة —

الفصل الأول

- الإعلام و الدراسات الإعلامية في الجزائر-

الفصل الثاني

- تكنولوجيا الإعلام و الاتصال الحديثة —

الفصل الثالث

- خلفيات نظرية حول الإعلام الجديد و دراساته -

الفصل التطبيقي

الفهرس

الملاحق

الخاتمة

قائمة المراجع

دليل الاستمارة:

الرقم i .....العناصر البيبيوغرافية

الرقمii .....فئة موضوع الأطروحة

- مجال الدراسة..... 1/ii
- محاور الاهتمام.....2/ii

الرقمiii .....فئة موضوع الإعلام الجديد

- أشكال الإعلام الجديد.....1/iii
- أنواع الإعلام الجديد.....2/iii

الرقمiv .....فئة العناصر المنهجية

الرقمv .....فئة المساحة

الرقمvi .....فئة المفاهيم الجديدة

خاتمة

حاولنا ضمن هذه الدراسة التطرق إلى راهن الدراسات الإعلامية في الجزائر في ظل الإعلام الجديد و التطور الهائل لتكنولوجيا الإعلام و الاتصال الحديثة و بالتالي التّعرف على الجدوى من مراجعة الأبحاث الخاصة بالإعلام الجديد الذي غيّر موازين القوى في كل مجالات الحياة.

و ذلك لاعتبار البحوث العلمية مقياساً لتقدم الدول، فالدولة التي تطّبق مبادئ البحث العلمي نجدُها في الصدارة، و باعتبار العلوم الاجتماعية و الإنسانية تدرس الظواهر الخاصة بالإنسان كمتغير أساسي تأتي علوم الإعلام والاتصال لتولي اهتمامها بالجمهور و اتجاهات الرأي العام، و بالتالي وجب الالتفات إلى توجهات البحوث الأكاديمية في جامعات الجزائر و التعرف على المنطقات النظرية و الأسس المنهجية و الأدوات البحثية المعمول بها.

و قد توصلت دراستنا في هذا الصدد إلى أن الجزائر بعد إقرارها بالتعددية الحزبية و تغيير النظام السياسي –الاقتصادي و فتح الفضاء الإعلامي المكتوب على المنافسة والمبادرة الخاصة، انعكس ذلك على توّجهات الدراسات الإعلامية و اهتمامات الباحثين الجامعيين فتنوعت مواضيع الدراسات الإعلامية و تكاثفت بشكل مثير منذ 2000، و هذا يدل على انطلاقة جدّية في التأسيس المعرفي والنظري و انطلاقة للأبحاث التطبيقية المنافسة لمجال الخدمات و تكنولوجيا الاتصال.

و بالرغم من التطّور في الدراسات الإعلامية إلا أن البعض يشككون في جدواها و أهميتها و يشيرون إلى إغراقها في الجوانب الأكاديمية و النظرية و ابتعادها عن الواقع العملي، في حين يعزز آخرون أهمية التأصيل في البحث الإعلامي و يراه مفيداً في تقييم الأداء الإعلامي و يزيد من معرفة الطلبة للعمل الميداني و الممارسة المهنية.

فقد لعبت تكنولوجيا الإعلام الحديثة و الإعلام الجديد دوراً بارزاً في تطور و إثراء العمل الإعلامي من حيث وِفرة المعلومات و سهولة الحصول عليها و مشاركتها، و تيسير الاتصالات بين القائمين بالاتصال بتنوع حلقات النقاش و تبادل الآراء عبر هذه الوسائل.

كما توصلت دراستنا إلى أن الأدوات التحليلية و المناهج التقليدية لا تزال تهيمِن على الدراسات الإعلامية، مع استخدام محدود للأدوات البحثية الجديدة كالمقابلة الالكترونية، الاستبيان على الخط، وظهور منهج الإثنوغرافي السيبير من خلال ملاحظة و متابعة المستخدمين و المبحرين الافتراضيين و التفاعل معهم على المواقع الالكترونية و داخل الفضاء السيبيراني.

كما تواجه البحوث الأكاديمية تحدي الخروج من المنظومة التقليدية في اختيار و صياغة نظريات و مناهج و مفاهيم خارجة عن سياق الإطار الغربي، باستثناء بعض المحاولات لباحثين و أعلام جزائرية أمثال فضيل دليو، نصر الدين لعياضي، و تجربة الدكتور عزي عبد الرحمن في التأصيل لنظرية الحتمية القيمية في الإعلام.

و قد تسمح هذه الدراسة المتواضعة بترتيب الجزائر في مكانة متميزة ضمن الدول الانتقالية في اهتمامها بالدراسات الإعلامية و دراسات الإعلام الجديد خاصة، مع أنها قدمت جانباً من الإجابات حول ما يحيط بالبحث العلمي و التراكم المعرفي لبحوث الإعلام و الاتصال في الجزائر إلا أنها لا تخلو من نقائص كأي عمل بشري، على أن تبقى ذات قيمة أكاديمية توثيقية لتشكّل انطلاقة في طريق البحث العلمي الإعلامي على أمل مواصلة مشوار البحوث النقدية في الدراسات العليا.

خطة الدراسة

مقدمة

- **الفصل التمهيدي: المقاربة المنهجية للدراسة**
  - إشكالية الدراسة و التساؤلات
  - فرضيات الدراسة
  - أسباب اختيار الموضوع
  - أهمية الدراسة
  - أهداف الدراسة
  - منهج الدراسة و أدواتها
  - مجتمع البحث و عينته
  - مفاهيم الدراسة
  - الدراسات السابقة

- **الفصل الاول: الإعلام و الدراسات الإعلامية في الجزائر**
  - المبحث الاول: تطور الإعلام في الجزائر
    1/ مرحلة ما قبل التعددية الحزبية
    2/ مرحلة ما بعد التعددية الحزبية
  - المبحث الثاني: الدراسات الإعلامية في الجزائر
    1/ تطور التعليم الإعلامي في الجزائر
    2/ حقيقة بحوث الإعلام و الاتصال في الجزائر

- **الفصل الثاني: تكنولوجيا الإعلام و الاتصال الحديثة**
  - المبحث الاول: تطور مجال تكنولوجيا الإعلام و الاتصال
    1/ تكنولوجيا الاتصال و خصائصها
    2/ ثورة الانترنت و تطبيقاتها
  - المبحث الثاني: أهمية تكنولوجيا الإعلام و الاتصال
    1/ تكنولوجيا الاتصال في التعليم العالي
    2/ مجتمع المعلومات

- **الفصل الثالث: خلفيات دراسات الإعلام الجديد**

- المبحث الاول: الإعلام الجديد (الخصائص و الاشكال)
  1/خصائص الإعلام الجديد
  2/ اشكال الإعلام الجديد
- المبحث الثاني: الخلفيات النظرية لابحاث الإعلام الجديد
  1/ عوامل ظهور ابحاث الإعلام الجديد
  2/ نظريات تكوين ابحاث الإعلام الجديد

- **الفصل التطبيقي: توجهات ابحاث الإعلام الجديد في الدراسات الاكاديمية**

- المبحث الاول : واقع البحوث الاكاديمية في الجزائر –التحليل-
  1/ قراءة لبحوث الإعلام و الاتصال في الجزائر
  2/ محاور الرئيسة في الدراسات الإعلامية في الجزائر
  3/ مكانة ابحاث الإعلام الجديد في الدراسات الإعلامية
- المبحث الثاني: الإعلام الجديد في توجهات البحوث الاكاديمية في الجزائر
  1/ طبيعة ابحاث الإعلام الجديد و مجالات اهتمامها
  2/ المنطلقات النظرية و الاسس المنهجية لابحاث الإعلام الجديد
  3/ الادوات البحثية الجديدة في ابحاث الإعلام الجديد
- نتائج عينة الدراسة
- استنتاجات عامة

- **الخاتمة**

قائمة المراجع
الملاحق

الحمد والشكر الكثير لله عزّ وجل

صاحب النعمة و الفضل...

ثم نتوجه بالشكر و العرفان:

إلى الدكتور **العربي بوعمامـــة** الذي تحمل عناء الإشراف و التوجيه.

إهـــــداء

إلى من تعجز الكلمات عن ذكر مآثرها ،

إلى الشمس التي نارت دربي بوجودها ،

إلى التي لن أوفيها حقها مهما قلت فيها.

حبيبتي **أمي**

إلي الذي تمنى ا ن يراني دائما في المراتب الأولى ،

و سعى معي كل جهده لأخط درجات العلم و النجاح ،

إلى مثلي الأعلى **أبي** محفوظ حفظه الله.

إلى الأغصان الثلاثة...إخوتي **محسن** ، **مخلص** و **ساجدة**...

إلى أخوة لم تلدهم أمي البتة.... سارة ، أمال ، فاطمة ، سميرة ، خديجة و ساكنة.

إلى كل أفراد العائلة ، إلى من تركوا بصماتهم في حياتنا...

إلى من مروا و مررنا بدربهم و حلوا و حللنا بديارهم...

إلى كل من وسعتهم ذاكرتي و لم تسعهم مذكرتي.

فاطمة الزهراء

إهـــــداء

أهدي هذا العمل بدوري إلى منبع الإخلاص

إلى من شاءت و اشتاقت لن ترى ثمرة جهدي

أمي حفظها الله

إلى أسمى إنسان في هذا الوجود ، أغلى ما أعطاني المولى

أبي أدامه الله لي

إلى أعز ما أملك في الوجود إخوتي **ياسين و سارة** ...إلى كافة عائلتي

إلى من تقاسمت معها إنجاز هذا العمل **صديقتي فاطمة الزهراء**

إلى من جمعتني بـ بهم أجمل الذكريات و أحلى الأيام

سامية ،خيرة ، مليكة ، أمينة

إلى طلبة قسم علوم الإعلام و الاتصال

خديجـة

تمهيد

لا شك أن عصر ثورة الانترنت أدى إلى تطور هائل في ميدان تبادل الأخبار و النشر الالكتروني التي كانت في بدايتها مخصصة للبحث العلمي، و تبادل الخبرات بين مركز المعلومات و الجامعات. و مع تطور تقنيات الويب أصبحت الانترنت تهتم بالقضايا الأكاديمية و الإعلامية، و أصبحت بذلك تنافس وسائل الإعلام التقليدية.

و أصبحنا نعيش في وقتنا الحاضر في عالم متغير يختلف كثيراً عما كان عليه من قبل، إنه عالم تكنولوجيا المعلومات المتقدمة والفائقة والرقمية، التي غيّرت المجتمع من مجتمع صناعي إلى مجتمع معلوماتي رقمي، فجعلته مجتمعاًمتطوراً في جميع المجالات وجميع التخصصات، وسرّعت من التعاملات اليومية للأفراد ونشرت الكثير من الثقافات الرقمية التكنولوجية حتى أصبحت جزء لا يتجزأ من العالم الواقعي الحقيقي.

و في هذا الفصل الثاني من دراستنا سنتطرق إلى تكنولوجيا الإعلام و الاتصال الحديثة في مبحثين رئيسيين:

المبحث الأول: تطور مجال تكنولوجيا الإعلام و الاتصال

1/ تكنولوجيا الاتصال و خصائصها

2/ ثورة الانترنت و تطبيقاتها

المبحث الثاني: أهمية تكنولوجيا الإعلام و الاتصال

1/ تكنولوجيا الاتصال في التعليم العالي

2/ مجتمع المعلومات

المبحث الأول: تكنولوجيا الاتصال و خصائصها

تضم التكنولوجيّات الحديثة للإعلام و الاتصال مجموع التقنيات أو الأدوات أو الوسائل أو النظم المختلفة التي يتم توظيفها لمعالجة المضمون أو المحتوى الذي يراد توصيله من خلال عملية الاتصال الجماهيري والتي يتم من خلالها جمع المعلومات والبيانات المسموعة أو المكتوبة أو المصورة أو المرسومة أو المسموعة المرئية أو المطبوعة الرقمية، وتخزينها واسترجاعها ونشرها ونقلها من مكان إلى مكان آخر وتبادلها.[1]

وخلال القرن العشرين اكتسبت وسائل الاتصال الجماهيرية أهمية كبيرة، وخاصة برامج التلفزيون باعتبارها قنوات أساسية لنقل الأخبار و المعلومات، وأصبحت برامج التلفزيون تعكس قيم المجتمع، وأنماط معيشته، وعكست برامج الراديو اهتمامات الناس، وقضاياهم الحالية، مع ظهور ونجاح الصحافة الجماهيرية التي اكتمل نموها في النصف الأول من القرن العشرين.

أما مرحلة النصف الثاني من القرن العشرين فتميزت بامتزاج ثلاث ثورات كبرى شكلت نسيجاً اتصالياًكبيراً ، امتزجت فيه ثورة المعلومات مع وسائل الاتصال المختلفة، بواسطة الحواسيب الإلكترونية، وتمثلت هذه الثورات في:

- ثورة المعلومات المتمثلة في الانفجار المعرفي أو المعلوماتي، حيث أضحت المعارف متعددة الأشكال و التخصصات و اللغات العمود الفقري لجميع أشكال الاتصال.
- ثورة وسائل الاتصال، وتتجسد في تطور تكنولوجيا الاتصال الحديثة بدءًبالاتصالات السلكية، مروراً بالتلفزيون، وانتهاءًبالأقمار الصناعية و الألياف الضوئية.
- ثورة الحاسبات الإلكترونية التي امتدت إلى كافة جوانب الحياة، وتعني أعلى مراحل اندماج جميع التقنيات المتوفرة على صعيد الاتصالات و المعلومات من تلفزيون،

[1] محمود علم الدين ومحمد تيمور عبد الحسيب، الحاسبات الالكترونية وتكنولوجيا الاتصال، دار الشروق، القاهرة، 1997 ، ص 20.

هاتف، كمبيوتر شخصي، أقمار صناعية، أطباق لاقطة وكابلات، وموجات في منظومة واحدة، و وضعها تحت تصرف أفراد المجتمع للاستفادة منها في حياتهم العلمية والاجتماعية.

1/ تكنولوجيا الاتصال التماثلية analogique و الرقميةnumérique

اعتمدت عمليّة نقل الصّوت إلى مسافات بعيدة منذ أكثر من قرن، على تحويل الإشارة الصوتية إلى إشارة كهربائية مناظرة لشدّة الصّوت، فكلّما ارتفع الصّوت أو انخفض اتّسعت الإشارة الكهربائية أو انكمشت ، و من عيوبها التشويش و بالتالي تصبح المعلومات المنقولة غير تامّة، و خلال عقد الثمانينات ظهرت التكنولوجيات الرقمية و زاد تطّورها مع استخدام الحواسيب التيتتّخذ كل الحروف و الّرموز و الأرقام و الصور و الّرسوم و الأصوات التكنولوجيا الرقمية شكل الرقمين الصفر و الواحد (0.1).[1]

بدأ العمل بالنظام التماثلي يقل بصورة دراماتيكية بسبب الثورة الرقمية التي شهدها العالم و بسبب عيوبه التي أبرزها:

- شدة التأثر بالشوشرة و التشويش الذي يقلل من جودة الصورة و الصوت.
- فقدان الجودة من خلال النسخ المتتالي، و ذلك عند تحويل التيار من كهربائي إلى مغناطيسي تنقل معه الشوشرة و يتأثر بالعوامل الخارجية عند القيام بالتسجيل.
- بالإضافة إلى اعتماده على المونتاج الخطي الذي تُسجّل فيه المادة على شريط طويل ملفوف على بكرات، و هذا ما يأخذ وقتاً أطولاً للوصول إلى المادة و معالجتها.

[1] وريدة عمراني، الجزائر في مجتمع المعلومات سنة 2003، حصيلة و أفاق، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، 2006،ص20.

يتيح استخدام نظام الاتصال الرقمّي العديَد من المزايا عند مقارنته بنظام الاتصال التماثلي وتكمن هذه المزايا فيما يلي:

في حالة الاتصال التماثلي يعمل نظام الإرسال بشكل مستقل عن نظام الاستقبال، و يؤّدي ذلك إلى وجود قدرٍ عالٍ من التشويش، على النقيض من ذلكيتّخذ نظام الاتصال الرقمي شكل الشبكة الرقمية من بداية الإرسال إلى منفذ الاستقبال، و تكون مراحل الإرسال و القناة و الاستقبال عمليةً واحدة متكاملة، و يمكن التحكّم في عناصر النظام و السيطرة عليها في دائرة رقمية مَوحّدة و لا تسمح بأّيقدر من التّشويش أو التّداخل في كل مرحلة من مراحلها.

لذلك يتفّوق الاتصالُ الرقمّي في نقل المعلومات إلى مسافات بعيدة من خلال استخدام وصلات الألياف البصريّة التي تحافظ على قّوةالاتّصال من البداية إلى النّهاية، على عكس الاتّصال التماثلي الذي يضعف كلما زادت المسافة التي يقطعها.

تَتّسم الشبكة الرقمية كذلك بالمرونة ، حيث تخضع النّظم الرّقمية عادةً للتحكّم من جانب البرامج (Software) بالحاسوب الإلكتروني، ممّا يسمحُ بتحقيق قدرٍ عالٍ من جودة الاستخدام.[1]

و يمكن تعريف الرقمية بأنها تقنية تسمح بتحويل أو تمثيل الصور الالكترونية إلى أرقام مشفرة تسمح بأداء عدد كبير من العمليات الرياضية الضرورية من أجل الحصول على أثار خاصة بالتطبيقات التفاعلية. [2]

[1] حسن عماد مكاوي، تكنولوجيا الاتصال الحديثة في عصر المعلومات، الدار المصرية اللبنانية، ط 1، القاهرة، 1993، ص133.

[2] قشطة عبد القادر، إسهام التكنولوجيا الجديدة للإعلام و الاتصال في تطوير الرسالة التلفزيونية، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، ص47.

2/ ثورة الانترنت و تطبيقاتها

وتختلف التعاريف لوسيلة واحدة – وهي الأنترنت – والتي أصبحت واقعاً لا مفّر منه في حياتنا اليومية، ولم يعد مهماً البحث عن تعريفٍ شاملٍ وموحدٍ لشبكة الانترنت، بالنظر إلى ما قدّمته ومازالت تقدمه هذه الشبكة من خدمات وبروتوكولات وبرامج، تتطور يوماً بعد يوم، والمهم أن نتعامل مع هذه الأداة، ونسعى إلى التأقلم مع كل أبعادها.

ويصفها أرنود ديفو(Arnaud Dufour) أنها، ظاهرة تعددت العبارات في وصفها: شبكة الشبكات، بيت العنكبوت العالمية، بيت العنكبوت الإلكترونية، والسيبرسبيس (Cyberspace)، وهي عبارة عن شبكة ما بعد الشبكة (Meta – Réseau) تمثل مجموع الأجهزة الإلكترونية المرتبطة فيما بينها والمتناثرة عبر كامل الكرة الأرضية، تسمح بتمرير المعطيات بسهولة وبطريقة اقتصادية من نقطة إلى أخرى.[1]

فالانترنت تتميز بخصائص جعلتها وسيلة اتصالية ليست كغيرها من الوسائل الأخرى، ويمكن إيجاز هذه الخصائص فيما يلي:

–قدرة شبكة الانترنيت على الوصول إلى أبعد نقطة في الكرة الأرضية، لتغطي بذلك مختلف المناطق الجغرافية، وتفسح المجال لعولمة المعلومة Globalisation de l'information.

–ضمان وصول المعلومة في الحين، أي زمن حدوثها الحقيقي Temps réel.

–تمكّن شبكة الانترنيت بفضل بعض البرمجيات الخاصة بالمهاتفة Téléphonie ، بنقل المعطيات الصوتية و الصور المتحركة.

[1] محمد لعقاب، مجتمع الإعلام والمعلومات – دراسة استكشافية للأنترناتيين الجزائريين، أطروحة دكتوراه ، جامعة الجزائر، 2001 ، ص105.

-التفاعلية، حيث يتبادل القائم بالاتصال والمتلقي الأدوار، ويطلق على القائمين بالاتصال لفظ مشاركين بدلا من مصادر المعلومة، و تكون ممارسة الاتصال مع المتلقي ثنائية الاتجاه و تبادلية.

- الكونيةGlobalisation: حيث أصبحت بيئة الاتصال عالمية تتخطى حواجز الزمان والمكان.

وعموما فإن مميزات الانترنيت عديدة وتزداد كلما ازداد ظهور تقنيات وبرمجيات حديثة في ميدان الإعلام الآلي، الذي يعرفتطوراً مذهلاًوسريعاً جداً ، هذا من ناحية خصائص الانترنت، أما من ناحية خدماتها فهي كثيرة ومتنوعة تتوفر على الشبكة لجميع مستعمليها، فمنها ما هو ترفيهي، اتصالي، تثقيفي... إلى غير ذلك، ومن بين هذه الخدمات" خدمة البريد الإلكتروني E-mail، خدمة الولوج عن بعد remote login، خدمة مجموعات النقاش، و خدمة نسخ الملفات المعروفة اختصاراً بـFTP ، وأنظمة الاستعراض Browsers.

-خدمة التخاطب Chat، خدمة المهاتفة عبر الانترنيت، وخدمة الوورد وايد واب WWW وهو نظام عملاق من النصوص المؤلفة من مستندات منتشرة حول العالم مرتبطة فيما بينها، بالإضافة إلى خدمة المسارد البريدية Mailing lists وهي عبارة عن شكل آخر من أشكال مجموعات الأخبار، و كذا خدمة التحاور وعقد الاجتماعات Vidéo Conférence.

-خدمة الترفيه الإلكترونية، من خلال الألعاب الإلكترونية على الانترنتوأيضاً من خلال السياحة التخيلية و المتاحف الافتراضية.

- الاستفادة من الرسائل العلمية والكتب والمعلومات الخاصة بالعلوم التي لا يتيّسر للإنسان وجودها في المكتبات العامة بسهولة، مشاهدة الأفلام والأحداث المصورة السياسية والرياضية

والعلمية والثقافية، متابعة الأحداث العالمية فور حدوثها وتفاصيل أوفى من تلك التي يقدمها التليفزيون، الراديو أو الصحف.[1]

إن استعمال الانترنيت في الجزائر كان بداية على يد Gerist الذي يُعدّ المزّود الرئيسي للمستفيدين من خدمات الانترنيت لقدرته على استيعاب أهم ما يدور حول الشبكة، وكانت انطلاقة استعمال الخدمة في1993 عن طريق الخط الهاتفي، ومع حلول سنة 1994 تم ربط الجزائر بشبكة الانترنت بخطٍ متخصصٍ عن طريق إيطاليا، وبعد ذلك بسنة تم السماح للباحثين العلميين بالاستعمال المجاني للشبكة، وبعدها تم فتح أول مصلحة للاشتراك يستفيد منها المستعملون سنة 1995 ، وذلك في حدود الطاقة المخولة لهذا الارتباط المتخصص، مما جعل الاشتراكمفتوحاً فقط أمام الأشخاص الذين يمتلكون سجلاً تجارياً أو أي محل عرض اجتماعي آخر.

وبالتعاون مع مصالح البريد والمواصلات، تم تدعيم شبكة الانترنت سنة1997 بخطين هاتفيين متخصصين، تصل سرعة الأول إلى 64 كيلوبايت/ثا، أما الثاني فتقدر سرعته بـ 256 كيلوبايت/ثا.

وفي أكتوبر 1998 تم ربط الجزائر بواشنطن عن طريق الساتل(M.A.A) الأمريكي بقدرة 1 ميقابايت/ثا و 256 كيلوبايت/ثا. و خلال سنة 1999-2000 أقام المركز ارتباطاً بالشبكة عن طريق القمر الصناعي الرابط بالولايات المتحدة الأمريكية، وأصبحت قدرة الانترنت في الجزائر بقوة 2 ميقابايت/ثا للاستقبال، و 256 كيلوبايت/ثا للإرسال، وفي جويلية 2000 وصل إلى 8 ميقابايت/ثا للاستقبال و 3 ميقبايت/ثا، كما تم إنشاء30 خط هاتفي جديد من خلال نقاط الوصول التابعة للمركز والمتواجدة عبر مختلف ولايات الوطن.

[1] مريم قويدر، أثر الألعاب الإلكترونية على السلوكيات لدى الأطفال، دراسة وصفية تحليلية على عينة من الأطفال المتمدرسين بالجزائر العاصمة، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، 2012، ص80.

و تم بعد ذلك فتح Cyber café وهي أماكن يرتادها المستعملون لشبكة الانترنيت من مختلف الأعمار والمستويات، ويمكنهم الارتباط بالشبكة والتجول في أنحاء العالم بكل سهولة وارتياح في جو خاص، ويتم فتح هذه الأماكن باعتماد حاسوب ومودم وخط هاتفي، و كان أول مقهى للانترنيت بالجزائر سنة 1998 بشارع عبان رمضان بالجزائر العاصمة، و أصبحت إمكانية الدخول إلى شبكة الانترنت أيضاً باعتماد الحواسب البيتية بتوفر عملية الربط على الشروط ذاتها، إلا أن هذا الأمر لا يمكن تعميمه لأنه مرتبط بالمستوى السوسيو اقتصادي لكل أسرة.[1]

- **استخدام الانترنت في دول المغرب العربي مارس 2006**[2]

البلد	عدد السكان	مستخدمي الانترنت	معدل الولوج
• المغرب	30.182.038	4.500.000	14.90
• تونس	10.228.604	1.294.910	12.65
• الجزائر	33.033.546	3.000.000	9.08
• ليبيا	6.135.578	205.000	3.34
• موريتانيا	2.897.787	14.000	0.48

المصدر: رسالة دكتوراه عبد الوهاب بوخنوفة

المبحث الثاني: أهمية تكنولوجيا الإعلام و الاتصال

يعيش العالم اليوم عصر الثورة التكنولوجية، والتي استخدمت العلم الحديث بكثافة لم يسبق لها مثيل، ومزجت بينه وبين عمليات الإنتاج، وأضافت قدرات العقل الآلي إلى قدرة عقل الإنسان وسيكون باستطاعتها تنمية المعرفة البشرية ومضاعفتها لأنها مصدر القوة الجديدة،

[1] هارون مليكة، الاتصال في أوساط الشباب في ظل التكنولوجيات الحديثة للإعلام والاتصال، رسالة ماجستير، الجزائر، 2005، ص10.

[2] عبد الوهاب بوخنوفة، المدرسة، التلميذ و المعلم، و تكنولوجيا الإعلام و الاتصال، التمثل و الاستخدامات، أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر 2006، ص168.

وتعتبر الثورة التكنولوجية للمعلومات هي المقدمة لكل ما حدث من تغيرات في العالم، وهي الثورة التي تعتمد على المعرفة العلمية المُقدمة وتعتمد على العقل البشري والإلكترونيات الدقيقة والكمبيوتر وتوليد المعلومات وهذا كله من خواص القرن الحادي والعشرين، والثورة التكنولوجية ليست منفصلة عن الثورة المعلوماتية التي تَحَّول إنتاج المعلومات فيها إلى صناعة و أصبح لها سوق كبير لا يختلف كثيراً عن الأسواق الاقتصادية الأخرى و التي تُعرف بما هو ثمين ونفيس.

1/ تكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي

وبهذا تدفع الثورة المعلوماتية إلى مزيد من تطور في تكنولوجيا المعلومات، و تطويرها يقود إلى زيادة المعلومات، و زيادتها تزيد من تنوع البشر وتمايزهم وخروجهم من قيود النمطية التي فرضتها عليهم أقطاب المجتمع الصناعي، كما تشكّل المعلوماتية جانباً مهماً وحيوياً و مكّوناًمؤثراً من مكونات النظام الاتصالي الوطني و تؤثر على كافة الأبعاد السياسية الاتصالية الأخرى، كما تؤثر على السياسة الثقافية الوطنية و تكّون جانبا مهماً فيها، فالمعلوماتية قد دخلت كل مجالات الحياة الاقتصادية و الصناعية و التعليمية و الإعلامية والعسكرية، فهي تُمكّن الباحثين في مختلف التخصصات أن يكونواْ على صلة بما يحدث في مجالات البحوث العلمية المختلفة في العالم في ظل تغير أنماط النشر وذلك المستودع الذي يساعد على الانفجار المعرفي هو شبكة الانترنت .

كما أن المعلوماتية قادرة على أداء خدمات عديدة للمؤسسات التعليمية وذلك لأن التحاور بين التلاميذ وأي وسيط من وسائط المعلوماتية داخل المدرسة يمكن أن يخلق تعليماً ناجحاً وسريعاً ومثمراً أيضاً بحيث ساهمت هذه الوسائط التعليمية في فتح المجال أمام كل من الطالب و الأستاذ لأنها أعطتنفَ سلً جديداً للتعليم و التكوين و التحصيل العلمي عن طريق توفير

البرمجيات و وسائط نشر المعلومات و الدروس و كذا البحوث و الكتب التعليمية في المواقع الخاص بها.[1]

تشير المعلومات إلى أن أنظمة التعليم الجديدة في المستقبل سوف تستند إلى أشياء متنوعة مثل الانترنت، وعلى هذا الأساس يتطلب الأمر من هذه الأنظمة أن توفر معلومات جادة مع كل ما يلزم ذلك من أدوات وبرامج و مسارات وفرص للقيام باتصالات جديدة والدخول إلى قواعد البيانات الرئيسية.

ويؤكد خبراء الانترنت أن التعليم لم يبلغ بعد لا في أمريكا ولا في أوربا سوى مرحلة ابتدائية، حيث تنقل بعض الدروس من الجامعات إلى المنازل ولكي يكون التعليم بالانترنت أكثر شمولية يجب إيجاد بيئات الكترونية غنية وباعثة على الاهتمام، وتشمل تطوير الوسائل السمعية والبصرية على أن يكون ذلك منطقياً لتخطيط علمي جاد، و محاولة دخول الجامعات المفتوحة إلى منازل المشتركين في خدمة الانترنت أي التعليم عن بعد.

وفي الوطن العربي بدأ اهتمام بعض المدارس الخاصة والمعاهد والجامعات بالانترنت إلى مستوى أخر من مستويات التعليم و يظهر فيها العديد من مواقع الجامعات والمدارس، و رافق ذلك تخفيض تكاليف اشتراك الطلاب والأساتذة في بعض الأقطار العربية إلى نصف المبلغ المعتاد وفعلت ذلك شركة **جلوبال وان** في الأردن، و أنشأت غرفة تجارة دبي في الإمارات كلية للدراسات التطبيقية، وتسعى الكلية إلى تطبيق تقنيات متقدمة في مجال التعليم عن بعد.

[1] David Fayon, L'impact des NTIC dans l'enseignement supérieur, la Revue de L'EPI, les éditions des Cassines, p81.

2/ مجتمع المعلومات

كان مصطلح الطرق السّريعة للمعلوماتAutoroute de l'Information سبّاقا للظّهور في سنوات السّبعينات، بينما بدأ مصطلح " المجتمع العالمي للمعلومات "بالتّداول في بداية التّسعينات في البلدان الأكثرِ تصنيعًا، هذا المفهوم يعتمد على الاستعمال المكثّف و المتزايد للبنية التّحتّية العالمّية للإعلام و المعلومات، بحيث أنّ ظهور " مجتمع المعلومات " في البلدان المتقّدمة يتمّيز بتعميم استعمال تقنيات و شبكات المعلومات و تكثيف البحث العلمّي و تطوير التّكنولوجّيات و الابتكارات و بعولمةتدفّق المعلومات، و استخدام الشّبكات الحديثة و الوسائط المتعّددة.

و كنتاج لهذا المجتمع الجديد ظهر اقتصاد المعرفة Nouvelle économie fondée sur le Savoir، هذا الاقتصاد مرهون بدرجة كبيرة من الابتكارات الحديثة و متعلق بتطور وسائل الاتصال و الخدمات، لخلق مجتمع معلوماتي ذو نظام اقتصادي و تنظيمي لصالح تحديث المؤسسات[1]، و هذا ناتج عن تطور متواكب لكل نظم الإعلام و الاتصال المتمثلة في نظام البحث و التّطوير، النظام التربوي، النظام المالي، الابتكار، المبادلات الاقتصادية و الإطار التنظيمي، و كل واحد من هذه العناصر له دورٌ حيويٌّ و متفاعل مع العناصر الأخرى.

يرى عددٌ من الباحثين أنّ مصطلح " مجتمع المعلومات " ظهر مطلع الستينات على يد "مارشال ماك لوهان " في كتابه مجرّة غوتنبرغ و عاد للظهور في بروكسل عام 1994 عندما عرض المحافظ " مارتن بنجامان " تقريره حول الطرق السّريعة للإعلام المعلومات.[2]

[1] Hamid Bessolah, « Apport de la recherché scientifique national dans l'avancement de la société de l'information et de la création de l'économie du savoir », Symposium International des TIC, MPTIC,Alger: Décembre 2002

[2] محمد لعقاب، مجتمع الإعلام و المعلومات ماهيته و خصائصه، دار هومه، ط1 ، الجزائر،2003، ص6.

و يعتقد بعض الباحثين أنّ مجتمع الإعلام و المعلومات يمثّل المرحلة الرابعة من مراحل تطوّر البشريّة ، إذ يوضّح الباحث " جاك لوزورن " أنّ البشرية مرّت بثلاث مراحل و هي تمرّ حالّيا بالرّابعة:

المرحلة الأولى تتمثّل في الصّيد و جني الثّمار، و الثّانية الزّراعة ،الثّالثة الصّناعة و الرّابعة هي المجتمع المعلوماتي ، و بدأت في التشكل مع انتشار تكنولوجيات الإعلام و المعلومات.

و بالتالي فالمجتمع الصناعي الذي تطور في غالبيته في البلدان الغربية، ترك السواد الأعظم من العالم في قبضة التخلف نظراً لتقاطع أسباب تاريخية و أخرى موضوعية مثل الرّق و العبودية، الاستعمار و الاستغلال للموارد المنجمية، الفلاحية و المديونية، و عليه فالمجتمع الغربي أخذ من الثورة الصناعية و الثورة المعلوماتية حصة الأسد.[1]

يتمّيز مجتمع الإعلام و المعلومات بجملة من الخصائص منها انفجار المعرفة، فالمعلومات تتزايد بمعدلات كبيرة نتيجة التطورات الحديثة. كما تزيد أهمية المعلومات فتصبح المعلومات تمثّل المادّة الخامّ لقطاعات كبيرة من المجتمع المعاصر، ما يمكن أن نطلق عليه صناعة المعلومات.

و تكون للمعلومة قيمة حين تكون قابلة للبيع و تكون مصدراً للقيمة حين يتم تطبيقها و استخدامها في تعزيز قيمة المنتجات التجارية و الخدمات و زيادتها، كما أن قوى العمل داخل مجتمعات المعلومات مكونة من عمال المعلومات أو الرجال أو السيدات المرتبطين بإنتاج و معالجة و نشر المعلومات أو تكنولوجيا المعلومات، بالموازاة مع ذلك تبزغ المبتكرات التكنولوجية لمعالجة المعلومات و التي تتمثّل في الكمبيوتر و الأقراص المضغوطة.

[1] Djamel Bouadjimi, les nouvelles technologies de l'information et de la communication et le développement, l'arrimage de l'Algérie à la société de l'information, doctorat en SIC, Alger 2004.

هذه المجتمعات والمؤسسات تعتمد أو بالأحرى لا تستغني أساساً عن المعلومات مثل مؤسسات الجرائد و الأخبار و الاستعلامات و البنوك و شركات التأمين.

يمكن القول أن لمجتمعات المعلومات ثلاث خصائص رئيسية حددها "نك مور":

الأولى : أن المعلومات تستخدم كمورد اقتصادي فالتنظيمات تستخدم المعلومات باستمرار لكي تزيد من فعاليتها و من كفاءتها و قدرتها التنافسية من خلال التحسين في جودة منتجاتها و خدماتها.

ثانيا: تداول استخدام المعلومات بين الجمهور العام، فالناس تستخدم المعلومات بكثافة في أنشطتهم كمستهلكين كاختيارهم للسلع، و استخدامهم للمعلومات كذلك كمواطنين ليمارسوا حقوقهم المدنية و مسؤولياتهم. كما أن نظم المعلومات تتطور لتسمح بزيادة نفاد الجمهور إلى المواد التعليمية و الثقافية.

ثالثا: نمو قطاع المعلومات داخل الاقتصاد ووظيفته أن يفي بالطلب العام على تسهيلات الخدمات من خلال الاهتمام بالبنية الأساسية التكنولوجية مثل شبكات الاتصالات الدولية و الحاسبات و تتزايد الحاجة إلى إعادة تنظيم الصناعة المولدة أو المنتجة للمعلومات[1].

[1] سيد أحمد خليفي ، معجم المصطلحات الإعلامية (إنجليزي _عربي)، دار المعرفة الجامعية، ط 1، 2008 ص 160.

تمهيد

أحدث الإعلام الجديد ثورة في عالم الاتصال، من خلال شبكة اتصال عالمية سمعية وبصرية ونصية إلكترونيًا، فعالم الإنترنت والإعلام الجديد على الخصوص يوفر فضاءً عامًا ديمقراطيًا، يستطيع بموجبه المواطنون التفاعل والحوار والنقاش، ضمن ما يطلق عليه مجتمعات افتراضية و التي اختصرت المسافات الجغرافية وتخلصت من الضغوط السياسية و الاقتصادية والاجتماعية.

و سنحاول خلال هذا الفصل التعرف على خصائص و مظاهر الإعلام الجديد و تطبيقاته، و التعّرض إلى مسيرة التنظير و المقاربات النظرية أبحاث هذا الإعلام و فهم أسسه، و ذلك من خلال مبحثين:

المبحث الأول: الإعلام الجديد (الخصائص و الأشكال)

1/ خصائص الإعلام الجديد

2/ أشكال الإعلام الجديد

المبحث الثاني: الخلفيات النظرية لأبحاث الإعلام الجديد

1/عوامل ظهور أبحاث الإعلام الجديد

2/ نظريات تكوين أبحاث الإعلام الجديد

المبحث الأول: الإعلام الجديد (الخصائص و الأشكال)

يستخدم مفهوم الإعلام الجديد لوصف البيئة الإعلامية التي تدمج بين الإعلام التقليـدي كالكتب و التلفزيون و الراديو من جهة و الإعلام الرقمي من جهة أخرى، و هو مجموعة التطبيقات و الأرضيات و وسائل الإعلام على الشبكة و التي تهدف لتسهيل التفاعلية و التعاون على بناء المحتويات و مشاركتها.

و هناك من التعريفات من تعتبر الإعلام الجديد بمثابة مجموع النشاطات التي تدمج بين التكنولوجيات الحديثة و التفاعل الاجتماعي، و صناعة المحتوى مستعملة الذكاء الجماعي في جو من التعاون على الشبكة، حيث يقوم المستخدمون سواء كانوا أفراداً أو جماعات، بصناعة محتويات الواب و تنظيمها و فهرستها و تعديلها، و التعليق عليها و دمجها مع إبداعاتهم الخاصة .

1/ خصائص الإعلام الجديد

الإعلام الجديد هو مصطلح حديث لم تعد فيه نخبة متحكمة أو قادة إعلاميين، بل أصبح متاحاً لجميع شرائح المجتمع وأفراده الدخول فيه واستخدامه والاستفادة منه طالما تمكنوا و أجادوا أدواته.

إذ لا يوجد تعريف علمي محدد حتى الآن، يحدد مفهوم الإعلام الجديد بدقة إلا أن للإعلام الجديد مرادفات عدة منها، الإعلام الرقمي Digital Media لوصف بعض تطبيقاته التي تقوم على التكنولوجيا الرقمية مثل التلفزيون الرقمي والراديو الرقمي وغيرهما، ويطلق عليه الإعلام التفاعلي Interactive Media طالما توفرت حالة العطاء والاستجابة بين المستخدمين داخل النظم الإعلامية التفاعلية الجديدة.

وهو أيضاً الإعلام الشبكي الحي على خطوط الاتصال Online Media بالتركيز على تطبيقاته في الانترنت وغيرها من الشبكات. كما يطلق عليه تعبير الوسائط السيبرونية Cyber Media من تعبير الفضاء السيبروني Cyber Space و يستخدم هنا لوصف فضاء المعلومات في شبكة الانترنت.

و يطلق على الإعلام الجديد أيضاً صفة إعلام المعلومات Info Media للدلالة على التزاوج داخله بين الكومبيوتر والاتصال وعلى ظهور نظام إعلامي جديد يستفيد من تطور تكنولوجيا المعلوماتية ويندمج فيها..

و كما أسلفنا الذكر أن الإعلام الجديد يُعرّف على مدخلين، مدخل تمثله التطبيقات الرقمية على الانترنت، بحيث يقوم المستخدم بمعالجة و نشر النصوص، الأصوات و الصور و يتعامل مع التقنية مباشرة مع الجهاز، أو ما يعرف بـ**الإعلام الالكتروني** Electronic media بحيث ظهر الإعلام المقروء، الإعلام المرئي و المسموع، و تطورت معه ظاهرة المواطن الصحفي بحيث أصبح الجمهور هو صانع الرسالة الإعلامية، و كان هذا منذ ظهور الجيل الأول للانترنت (1.0).

و مدخل ثاني ظهر بالانتقال من الجيل الأول إلى الجيل الثاني من الويب (2.0)، و الذي يسمح للمستخدمين بالتواصل، التعاون و التشارك في المعلومات و الالتقاء لتبادل الأفكار داخل المجتمعات الافتراضية[1]، و هو الإعلام الذي يعرف بـ**الإعلام الاجتماعي** أو إعلام المجتمع Society Media.

[1] و يعرفه Serge Broulx بأنه العلاقة التي تنشأ بين مجموعة من مستخدمي منتديات النقاش و الدردشة الالكترونية، و هؤلاء المستعملون يتقاسمون الأذواق، القيم، الاهتمامات و الأهداف المشتركة.

و قد تميز الإعلام الجديد عن الإعلام التقليدي فما يلي من الخصائص:

* التفاعلية: (interactivity) حيث أضافت هذه الخاصية بعدا جديدا لوسائل الإعلام الجماهيري، و ذلك بعد ظهور ما يسمى بالتغذية الرجعية Feedback[1] التي تمثلت في مشاركة الجمهور في بناء الرسالة الإعلامية و تكون ممارسة الاتصال ثنائية الاتجاه وتبادلية، وليست في اتجاه أحادي وفق النموذج الاتصال القديم، بل يكون هناك حوار بين الطرفين يتبادل القائم بالاتصال والمتلقي الأدوار.

* الكونية: (Globalisation) حيث أصبحت بيئة الاتصال بيئة عالمية، تتخطى حواجز الزمان والمكان والرقابة، و أصبح بإمكان المعلومة الوصول إلى أبعد نقطة في العالم و تتبع المسارات المعقدة.

* اندماج الوسائط:(Multi Media) في الإعلام الجديد ألغيت الفواصل بين وسائل الإعلام الجماهيري، الصحف، الراديو، التلفزيون، و أصبحت كلها وسائل الكترونية، و تم المزج بين النصوص، والصوت، والصورة الثابتة، والصورة المتحركة، والرسوم البيانية ثنائية وثلاثية الأبعاد...مما يجعل المعلومة أكثر تأثيرا.

* اللاتزامنية: (Asynchronization) و هي إمكانية التفاعل مع العملية الاتصالية في الوقت المناسب للفرد، سواءًكان مستقبلاً أو مرسلا،[2] أي عدم الحاجة لوجود المرسل و المستقبل في وقت زمني معين، فالمتلقي يمكنه تسلم الرسالة في أي وقت يريد.

* المشاركة والانتشار:(Ubiquity) يتيح الإعلام الجديد لكل شخص يمتلك أدوات بسيطة أن يكون ناشراً يرسل رسالته إلى الآخرين، و تحقيق حرية الإعلام و ذلك أن كل شبكات التواصل

[1] أحمد مصطفى علي، حقيقة الصراع والتكامل بين الإعلام الجديد والتقليدي، مادة مرشحة للفوز بمسابقة كاتب الألوكة الثانية،ص26، http://www.alukah.net/Culture/0/40820/ ، تاريخ الاطلاع:21/11/2015 على الساعة 18:07.

[2] عبد الرزاق محمد الدليمي، الإعلام الجديد و الصحافة الإلكترونية، دار وائل للنشر و التوزيع، ط1،2011، ص 215.

الاجتماعي، فيسبوك و تويتر... و حتى انتشار أجهزة الهواتف الذكية أدت إلى رفع سقف حرية التعبير[1] و القدرة على إيصال المعلومة و مشاركتها في المواقع الالكترونية بشكل سريع و انتشار واسع.

* اللاجماهيرية (Demassification) وتعني أن الرسالة الاتصالية من الممكن أن تتوجه إلى فرد أو إلى جماعة معينة، وليس إلى جماهير ضخمة كما كان في الماضي، وتعني أيضاً درجة تحكم في نظام الاتصال بحيث تصل الرسالة مباشرة من منتج الرسالة إلى مستهلكها[2]، أو الانتقال من one to many إلى one to one.

*الحركة والمرونة (Mobility) حيث يمكن لمستخدمها الاستفادة منها في الاتصال من مكان إلى آخر أثناء حركته، فهي تصاحب المتلقي والمرسل، مثل الحاسب المتنقل، التليفون المحمول، تليفون السيارة، التليفون المدمج في ساعة اليد، آلة التصوير من خلال الاستفادة من الشبكات اللاسلكية.

2/ أشكال الإعلام الجديد

مع تنامي حجم المستخدمين المهتمين بالنشر و مع اتساع دائرة المساحات المخصصة لذلك و ظهور الجيل الثاني من الويب (2.0)، من الملاحظ تنامي مواد و محتويات يقوم المستخدمين بتوليدها (الإنتاج، إعادة الإنتاج، النشر، التعديل...)، أو ما يعرف بـ UGC (User Generated Contains)، تتمثل في المواد الإعلامية المنتجة من طرف الهواة سواء كانت نصوص، صور فوتوغرافية، أشرطة الفيديو أو مواد سمعية بصرية... و يكون ذلك عبر قنوات

[1] خصائص الإعلام الجديد، الموسوعة الحرة ويكيبيديا، https://ar.wikipedia.org/wiki تاريخ الاطلاع: 02/02/2016 على الساعة 10:18.

[2] سعد بن محارب، الإعلام الجديد في السعودية، ط 1، جداول للنشر والتوزيع، لبنان، www.mohamedrabeea.com/.../book1_14766.pdf تم الاطلاع عليه 18/11/2015 على الساعة 21:04.

و أدوات الإعلام الجديد كمواقع النشر الالكتروني و التدوين التي سهلت إمكانية إنشاء وتعديل ومشاركة المحتوى مع الآخرين، فهي تعد رافد مهم ومصدر رئيس للأخبار و المعلومات.

تتنوع أشكال و مظاهر الإعلام الجديد و في ما يلي سنعرض أهم هذه الأشكال:

- ✓ **المدونات** Blog أو Weblog، أصل كلمة Blog هو الاختصار لكلمتي Log Web أي سجل الكتروني، وهي أحد أدوات النشر الإلكتروني التي تسمح لمستخدميها بنشر جميع أعمالهم بسهولة وسرعة كبيرة، سواء كانت هذه الأعمال نصوصا إلكترونية أو أعمالاً فنية أو ارتباطات لمواقع إلكترونية.

تتميز المدونات بارتباطاتها التشعبية و احتوائها لخدمة الأرشيف و بخاصية رئيسية مهمة، وهي القدرة على إضافة أو إدخال المقالات لها، بصفة دورية تشبه إلى حد ما المذكرات اليومية، أو دفاتر الملاحظات الشخصية[1]، و التي تتضمن تواريخ الإدخال و أية ملاحظات يضيفها أشخاص غير المؤلف مثل الصور و الروابط.

- ✓ **مجتمعات المحتوى**: Content Communitiés هي مواقع مخصصة لنشر و مشاركة ملفات معرفية علمية، سياسية، اجتماعية، ثقافية و غيرها، و هي بمثابة خزان لمجموعة من التسجيلات التي ينجزها المستعملون و يبثونها، هذه المواقع إما أن تكون مخصصة لنوع معين من الملفات كموقع يوتيوب You tube المتخصص في نشر مقاطع الفيديو أو موقع فليكر Flicker و الانستغرامInstagram المخصص لنشر الصور.
- ✓ **الويكي** Wiki، هو الأخر يعتبر موقع يسمح لزواره بإضافة المحتويات و تعديلها و استحداث مواضيع قديمة بدون أي قيود، استعملت كلمة ويكي للدلالة على السرعة و السهولة في التعديل في أنظمة إدارة المحتوى. و قد ظهر أول موقع ويكي عام 1995، و من أشهر و أضخم مواقعه موقع ويكيبيديا http://ar.wikipedia.org.

[1] محمد عبد الحميد، الاتصال والإعلام على شبكة الانترنت، عالم الكتب،، ط1، القاهرة،2007 ،ص264.

فضلا عن مواقع الشبكات الاجتماعية على الإنترنت التي تمثل الإعلام الاجتماعي الذي بدأ بالانتشار على نطاق واسع، ليشير إلى المحتوى الإعلامي الذي يقوم أفراد المجتمع بخلقه و نشره على الوسائل الاتصالية الشبكية، نذكر أشهرها:

- ✓ **شبكات التواصل الاجتماعي:** مثل MySpace ، Facebook، Twitter و Linkedin...و غيرها من مواقع التواصل بين الأفراد و تبادل الأفكار و المعلومات التي تعدت الفضاء الافتراضي لتدخل للواقع اليومي للملايين في كل أنحاء العالم[1].
- ✓ **مواقع المحادثة أو الدردشة:** التي تحقق نوع من أنواع التواصل بين الآخرين من أجل تحقيق التعارف و إنشاء الصداقات، كما تختلف فيها الآراء و وجهات النظر حول قضايا للنقاش حول الأمور الجادة مثل اختطاف الأطفال، الديمقراطية و البيروقراطية، ظاهرة عنف التلاميذ على الأساتذة... و من أضخم هذه المواقع نذكر: Yahoo, MSN, Windows Live, Skype, PalTalk ...و غيرها من النوافذ التي تسهل التواصل ليس فقط من شخص لشخص بل حتى إمكانية فتح مشاركة مع بعض الأصدقاء Conférence في شكل مجموعات.
- ✓ **المنتديات:**Forums التي تسمح لمرتاديها بطرح و تداول مواضيع مختلفة ترفيهية، ثقافية تعليمية بعد القيام بعملية التسجيل و الاشتراك بواسطة الايميل و كلمة السر، بحيث تقتصر في الغالب على مراقبة و متابعة من طرف الأدمن أو المشرفين على المنتدى.

[1] Michael Haenlein (2010). "Users of the world, unite! The challenges and opportunities of Social Media". Business Horizons, http://www.sciencedirect.com/science/article/B6W45-4XFF2S0-1/2/600db1bd6e0c9903c744aaf34b0b12e1; Accessed:2/1/2016 (10 :37).

المبحث الثاني: الخلفيات النظرية لأبحاث الإعلام الجديد

لقد تبين من خلال عرض بعض الجوانب النظرية و المفاهيمية المتعلقة بالإعلام الجديد و حتى الدراسات القائمة على أوجه و تطبيقات هذا الإعلام، أن الباحثين المهتمين بهذا الميدان لا يتعاملون مع أنموذج واحد أو مع مقاربة واحدة لأبحاث الإعلام الجديد بشكليه الإلكتروني و الاجتماعي، بالإضافة إلى المنظرين و المتتبعين لمسيرة التنظير لهذا الإعلام من تخصصات مختلفة أبرزها الاقتصاد، تكنولوجيا المعلومات و الاتصالات، علم الاجتماع...أقاموا مقاربات جديدة ظهرت مؤشراتها مع نظريات التلقي و نظريات مجتمع المعلومات التي لم تتضح معالمها بعد و كذا دراسات الجمهور و مدى فاعلية الجمهور في الوسائل الإعلامية.

1/ عوامل ظهور أبحاث الإعلام الجديد

و قبل أن نتطرق إلى نظريات تكوين أبحاث الإعلام الجديد التي لا تزال في طريق التنظير، نعرج على العوامل التي أسهمت في ظهوره و تطور أبحاث الإعلام الجديد.

إن البحث عن عوامل التي دفعت معظم الباحثين إلى دراسة ظاهرة الإعلام الجديد و الاهتمام بها كموضوع في دراساتهم و أبحاثهم ، هو المعرفة و الاطلاع على خلفيات ظهور هذا الإعلام و تطوره وفق التطور الهائل التقني و التكنولوجي، العلمي الأكاديمي، الاقتصادي والسياسي يمكن تلخيصها فيما:

–تكنولوجيا الإعلام الجديد والتحولات الكبرى، فقد أحدث دخول التكنولوجيا الحديثة إلى وسائل الإعلام الجماهيرية تحولات كبرى في أسلوب عملها يكاد يصل درجة الانقلاب الجذري، هذه التحولات طالت جميع وسائل الإعلام المطبوعة منها والمسموعة والمرئية. كتكنولوجيا البث الإذاعي الرقمي و تكنولوجيا البث التلفزيوني الرقمي، و هو ما دعا إلى تنوع الأبحاث حول مختلف التحولات التي طرأت على وسائل الإعلام التقليدية، مثل دراسات حول التلفزيون الرقمي

و البث الإذاعي على الخط وتطور التطبيقات التكنولوجية و الوسائط الجديدة: الأقراص المضغوطة، الهاتف الذكي، جهاز mp3، تلفزيون ثلاثي الأبعاد...

-العامل التقني المتمثل في التقدم الهائل في تكنولوجيا الكمبيوتر، تجهيزاته وبرمجياته، وتكنولوجيا الاتصالات. فقد اندمجت لتفرز شبكة تطوي بداخلها جميع وسائط الاتصال الأخرى المطبوعة والمسموعة والمرئي، و تأثر المجال الإعلامي بها، بحيث انعكس ذلك على طبيعة العلاقات التي تربط بين منتج الرسالة الإعلامية وموزعها ومتلقيها، فدعت الضرورة إلى معرفة اتجاهات القائمين بالاتصال حول هذا التطور من جهة و دراسة واقع قيم وسلوكيات الجمهور داخل هذا المجتمع المتحول من جهة أخرى.

- أما في المجال الأكاديمي العلمي فنلاحظ أنه نهل من هذا الجانب نصيبه الأكبر إذ أن الوسط العلمي ترعرع و لا يزال يعايش تطورات الإعلام و خاصة من البحث العلمي بحيث أن الطلبة لا يكادون يستغنون عن تكنولوجيا المعلومات في انجاز أبحاثهم و دراساتهم، فهي تساعدهم في العمل الأكاديمي لربح الوقت و الجهد و المال.

-العامل الاقتصادي المتمثل في عولمة الاقتصاد وما يتطلبه من إسراع حركة السلع ورؤوس الأموال وهو ما يتطلب بدوره الإسراع في تدفق المعلومات. و بالنظر إلى أهمية المعلومات في العصر الحالي تحول المجتمع من صناعي إلى مجتمع معلوماتي، يولي أهمية للمعلومات و البحث عن مصادرها، إذ أنه من يمتلك المعلومة هو من يمتلك السلطة و بالتالي تهافتت أقلام الكتاب و الباحثين إلى الاهتمام بهذا الجانب و تطور الأبحاث و المراجع العلمية لوصف هذه الظاهرة و معرفة خلفياتها و أفاتها، بحكم أن عولمة نظم الإعلام والاتصال هي وسيلة القوى الاقتصادية لعولمة الأسواق وتنمية النزعات الاستهلاكية و صناعة الثقافة.

-العامل السياسي المتمثل في الاستخدام المتزايد لوسائل الإعلام من قبل القوى السياسية بهدف إحكام قبضتها على سير الأمور والمحافظة على استقرار موازين القوى. وقد تداخلت هذه

العوامل التقنية والاقتصادية والسياسية بصورة غير مسبوقة، جاعلة من الإعلام الجديد قضية شائكة جداً، وساحة ساخنة للصراعات العالمية والإقليمية والمحلية.

و بما أن علوم الإعلام و الاتصال ذو خصوصية من حيث اغتنامه من كل العلوم السياسة، الاجتماع، علم النفس، التسويق، القانون...فإن البحث العلمي في علوم الإعلام و الاتصال بصفة عامة و تطور أبحاث الإعلام الجديددوراً محورياً في تطوير المعرفة العلمية و يساهم في تطوير المجتمعات و فهم أنواع الاتصال القائمة بها و وسائلها المتاحة و نشر ثقافة الوعي و الأخلاق، و تزداد أهميته كلما ارتبط بالواقع و درس مشاكله و قدم الحلول المناسبة لذلك.

2/ نظريات تكوين أبحاث الإعلام الجديد

و فيما يلي سيتم إدراج بعض المقاربات المساعدة لفهم الإعلام الجديد و اعتمادها كأسس و منطقات نظرية لبناء دراسات و أبحاث هذا الإعلام.

و لكن قبل ذلك يمكن أن نعرّج على مراحل تطور النماذج النظرية لأبحاث الإعلام و الاتصال و التي كان البلدان المتقدمة السباق إليها، بحيث انتقلت هذه الأبحاث من السلبية المطلقة للمتلقي أمام القوى الخارقة لوسائل الإعلام، إلى جمهور نشط مشارك في إعداد الرسالة الإعلامية، مرورًا بدراسات التلقي في عالم ما بعد الحداثة، و ما صاحب ذلك من تطور ضخم لوسائل الإعلام الالكتروني، و ظهور صحافة المواطن و المصادر المفتوحة. وصولا إلى مجتمع معلوماتي يتحكم في قيادته مالكوا المعلومة الالكترونية الرقمية و تحول فيه الاتصال إلى اتصال شبكي سيبراني تتشعب فيه مصادر المعلومة.

- ❖ النظرية التكنولوجية

تؤمن هذه النظرية بالإمكانيات التكنولوجية التي لا تنضب، و يعد الياباني "يونجي ماسودا" (Younji Masuda) من الدعاة و المدعمين لهذه النظرية من خلال عمله على إدارة مجتمع

المعلوماتي 1990 في ظل تطور الإعلام و ما صاحبه من ظهور و انتشار للتكنولوجيات الحديثة، بحيث يرى ماسودا أن التطور التكنولوجي هو القائد الأساسي للتغير الاجتماعي. تستمد هذه النظرية أسسها من النظرية الأم و هي نظرية الحتمية التكنولوجية لمارشال ماك لوهان الذي يرى وسائل الإعلام الحديثة بمنظورين: على أنها وسائل لنشر المعلومات والترفيه والتعليم و بالتالي البحث عن موضوعها و طرائق استخدامها، أو أنها جزء من سلسلة التطور التكنولوجي، بحيث نبحث عن تأثيراتها. و عليه يؤمن ماكلوهان بأن الاختراعات التكنولوجية المهمة هي التي تؤثر تأثيراً أساسياً على المجتمعات.[1]

- النظرية السيبرانية:

السيبرنتيك كلمة جديدة ظهرت بمعناها الحالي في سنة 1948 م عن طريق العالم الأمريكي نوربرت فينر Norbert Weiner بكتابه الأول " السيبرنتيك " أو التحكم والاتصالات في الكائن الحي وفي الآلة.

السيبرنتيك في العصر الحالي هو فكر جديد ونظرية شاملة فلسفية وعلمية دخلت العصر منذ فترة وجيزة واستطاعت أن تكون موضة العصر الحالي، و تعني في علوم الإعلام عند فينر نقل دلالة أو معنى إلى كائن واع بتوسط رسالة اصطلاحية وبتوسط حامل مكاني و زماني. و أن الهدف من الإعلام هو إدراك المعنى ووسيلته هي نقل حامل المعنى (الدلالة) فالإعلام إذن مؤلف من حامل ودلالة.

إن السيبرنيتية تهتم بعمل الإعلام أكثر من اهتمامها بدلالته أو أثره النفسي لأن الإعلام لا ينطوي على شيء أساسي بحد ذاته إلا إذا أنتج عملاً[2]، و تتجسد هذه النظرية في ما أنتجه الإعلام الجديد من تحولات على مختلف الأصعدة الإعلامية، الاجتماعية، الاقتصادية،

[1] محمد عبد الحميد، نظريات الإعلام و اتجاهات التأثير، عالم الكتاب، ط1، القاهرة، 1997، ص62.

[2] السيبرنتيك Cybernetics أو القيادة الذاتية الهادفة عن طريق مكننة الفكر.

السياسية.و فعل التحكم يكون من خلال امتلاك المعلومة من طرف المصادر الرئيسية لها داخل الشبكة الاتصالية. و بالتالي فالاتصال الذي نعيشه في عصرنا هو اتصال شبكي تتنوع فيه مصادر المعلومة غير أن هناك مصادر أساسية تتحكم في بث و تداول هذه المعلومة داخل الفضاء الافتراضي تتمثل في محركات البحث الكبرى المعروفة: Google, Yahoo, Ask, Amazon, Bing, Wikipedia... و يتم التحكم داخل الفضاء السيبيراني من خلال: نقل، تحويل، حفظ المعلومات، تركيب الإعلانات، نشر الإعلام.

❖ نظرية الإعلام الالكتروني

إن الأسس النظرية للإعلام الإلكتروني مبنية على النظرية التي صاغها الفيلسوف الألماني المعاصر "يورغن هابرماس" والتي تسمى بنظرية المجال العام. حيث كثرت الحوارات والمناقشات العلمية حول مفهوم المجال العام منذ أن قام هابرماس بنشر كتابه التحول البنائي للمجال العام Structual Trsnsformation of the Puplic Sphere،عام 1989. وأصبح مصطلح المجال العام مفهوماً مركزياً في مجال الدراسات الإعلامية في السنوات الأخيرة، أكد فيها أن وسائل الإعلام الالكتروني تخلق حالة من الجدل بين الجمهور في القضايا العامة وتؤثر على النخبة و الجهة الحاكمة و الجمهور مما يعني أن ثقافة الانترنت أصبح لها جماهيرها وشعبيتها وهي في ازدياد مطرد على العكس من قراء الصحف والكتب. و بالتالي فالإعلام الجديد بنوعيه الالكتروني و الاجتماعي يتيح للمستخدمين إمكانيات التفاعل و الحركية من خلال الدردشة والتعليق بسرعة و التزامنية الشديدة، و مشاركة الأفكار و التوجهات. هذه النظرية تثمن أدوات الإعلام الجديد بأنواعها من خلال دعمها لمفهوم الدمقرطة و فسحها المجال أمام تداول النقاش داخل المجتمعات الافتراضية و المنتديات و المجموعات البريدية، و تشارك الجمهور بمختلف شرائه في بناء الأخبار و المحتويات و بالتالي تنوعت مصادر المعلومة و انتشرت على نطاق واسع.

إن تعدد النماذج والنظريات والمقاربات والأساليب المنهجية النابعة من تطور وتنوع وسائل الإعلام من جهة، ومن التطور التاريخي العام من جهة أخرى، تكون من تراكم تراث نظري ومنهجي متطور تطورًا تصاعديًا في اتجاه منحى التاريخ الإيجابي، بمعني مراجعة هذا التراث مراجعة دورية منتظمة وإعادة صياغته بإدخال التعديلات الضرورية التي يمليها هذا التطور، إما بإلغاء عناصر منتهية صلاحيتها أو بإضافة عناصر جديدة للتعبير عن الواقع المستجد.

ملخص

شهدت الدراسات الإعلامية في السنوات الأخيرة الكثير من التطورات سواء في موضوعاتها أو أدواتها البحثية أو اهتماماتها، و من بين العوامل التي تقف وراء هذه التطورات تعاظم استخدام تكنولوجيا الإعلام و الاتصال و ظهور الإعلام الجديد، و تزايد الاهتمام بالأبحاث المتعلقة به إلى جانب انعقاد المؤتمرات و الندوات الأكاديمية ...

و مثلث أجيال الانترنت المتطورة التغيّر الأكبر في تاريخ الاتصال الإنساني منذ ظهورها و أصبح مصطلح وسائل الإعلام الاجتماعية والويب (2.0) من المصطلحات الشائعة في القرن العشرين لوصف تطبيقات الويب مثل المدونات و مواقع الشبكات الاجتماعية، و منصات مشاركة الفيديو والصور والملفات ومنصات التحرير الجماعي مثل الويكي و كذلك تطبيقات الهواتف الذكية، و مساهمتها في الجانب الإعلامي و الأكاديمي.

تكون دراستنا بمثابة مراجعة نقدية تحليلية لمجمع الدراسات الإعلامية في الجزائر من الفترة 2006 إلى 2015، و التطرق لمكانة أبحاث الإعلام الجديد من أجل معرفة جدوى هذه الدراسات و منهجيتها و معرفة التطورات و المفاهيم النظرية المهمة في حقل وسائل الإعلام الجديدة، و الاتجاهات النظرية و البحثية التي تتناول العناصر الاتصالية المختلفة في الوسائل الجديدة .

وتعتمد الدراسة على التحليل الكيفي وتحليل الكمي لعينة متاحة من الإنتاج العلمي المقدّم من طرف الباحثين و الطلبة في جامعة الجزائر ويتعلق بوسائل الإعلام الجديدة و مظاهر الإعلام الجديد بنوعيه الالكتروني و الاجتماعي، وهو ما يساعد في توصيف واقع اتجاهات البحث والتنظير في هذا المجال، ويمهد الطريق أمام الباحثين لوضع خريطة أولية لأجندة الاهتمامات البحثية المستقبلية في هذا المجال.

مقدمـــة

إن عصر الإعلام الكوني ألغى حواجز العزلة بين الحضارات، كما أن السرعة المتزايدة و الفائقة و المستمرة التي تدور بها اليوم عجلة تطور تكنولوجيا المعلومات و الاتصالات دفعت العالم إلى الانتقال من المجتمع الصناعي إلى مجتمع المعلومات لتعصف ثورة المعلومات و التكنولوجيا متعددة الوسائط جوانب الحياة كافة و يدخل العالم عصر الإعلام الجديد بمصرعيه. و من الوسائل الاتصالية التي ميزت هذا العصر و أحدثت القدر الأكبر من التأثير و التغيير، شبكة الانترنت العالمية، التي تختلف كثيراً عن وسائل الاتصال التي سبقتها، سواء من حيث استعمالاتها، خدماتها، عدد مستعمليها أو انعكاساتها و تأثيراتها على مختلف المجالات، فقد قامت باختزال كل الوسائل الإعلامية و الاتصالية الأخرى و احتوتها، إذ يمكن اليوم من خلالها الاطلاع على كل صحف و جرائد العالم، ومشاهدة كل القنوات التلفزيونية الدولية و الاستماع لكل القنوات الإذاعية، و يمكن كذلك الاتصال مع الآخرين مهما كان مكانهم في كل أنحاء الكرة الأرضية التي يتوفر فيها الربط بالشبكة العنكبوتية، إلى غير ذلك من المجالات الأخرى التي لحقها تأثير الانترنت و وسائل الاتصال المختلفة، و التي جعلت عالم اليوم يعيش ثورة جديدة من نوع خاص، فاقت في إمكاناتها و آثارها كل ما حققه الإنسان من تقدم حضاري خلال وجوده على الأرض، فالتقدم الحاصل في النصف الثاني من القرن العشرين قد يعادل كل الفترة السابقة التي عاش فيها الإنسان، و تعّوض كل ما توصّل إليه.

و قد تتطور المجتمعات البشرية و تمر بمراحل في تطورها الفكري و التكنولوجي و التنظيمي، و قد كان و لا يزال للباحث الإعلامي و المعلوماتي الحظ الوافر من هذا التطور، حيث عرفت تكنولوجيا المعلومات و الاتصال تطوراً متسارعاً منذ ظهور الشبكة العنكبوتية المعلوماتية، مما أدى إلى التطور الهائل في ميدان تبادل المعلومات و الأخبار و النشر الالكتروني، و مع ظهور الجيل الثاني للويب(2.0) و ظهور الميزات التي جعلت منه أكثر ديمقراطية و بإتاحة الفرصة للمشاركة في مبناه و محتواه، حيث سمح بفتح مجال واسع نحو التعبير و التأثير و

التأثر الالكتروني، ومع ظهور ما يسمى بإعلام الوسائط المتعددة و الإعلام الاجتماعي و كل التطبيقات التي تكرس للديمقراطية الالكترونية، فالمتلقي أصبح من مجرد مستقل للرسالة الإعلامية إلى ناشر و صانع للمعلومة من نوع جديد.

و برز ما يسمى بالإعلام الجديد بتطبيقاته و أدواته التي أصبحت من أسرع الوسائل (من حيث الانتشار) و أنجعها (من حيث قوة الاستعمال) على الصعيد الإعلامي العالمي، و ذلك بفضل ميزاتها التفاعلية الذكية و مصادرها المفتوحة كاالموسوعات الالكترونية، المدونات، القوائم الاجتماعية، الشبكات الاجتماعية بمختلف أنواعها.

لهذا حاولت هذه الدراسة تسليط الضوء على مظاهر الإعلام الجديد و خلفياته النظرية، في مقابل ذلك نلحظ كيف واكبته البحوث الأكاديمية في مجال علوم الإعلام و الاتصال في الجامعات الجزائرية و تغيُّر توجهاتها في ظل تطور تكنولوجيا الإعلام و الاتصال الحديثة.

من أجل ذلك قسمنا الدراسة إلى خمس فصول:

فصل تمهيدي يتناول الجوانب المنهجية للدراسة و يرسم لها خارطة الطريق.

الفصل الأول: ينصب حول المسار التاريخي لتطور الإعلام و التعليم الإعلامي في الجزائر.

الفصل الثاني: يتناول أهمية تكنولوجيا الإعلام و الاتصال و خصائص عصر ثورة الانترنت كونها تمثل البداية الأولى لظهور الإعلام الجديد و مظاهر مجتمع المعلومات.

الفصل الثالث: خصصناه للإعلام الجديد من أجل التعريف به، خصائصه و مميزاته، أدواته و أشكاله، ثم التطرق إلى خلفياته النظرية من أجل تطبيقها على أبحاث الإعلام الجديد مفردات العينة.

أما الفصل التطبيقي، باعتباره فصلاً تشخيصياً تحليلياً قائماً على دراسة بحوث الإعلام و الاتصال في جامعة الجزائر في الفترة بين 2006-2015 بشكل عام، و أبحاث الإعلام الجديد مفردات العينة بشكل خاص، و ذلك من أجل تبيان راهن الدراسات الإعلامية في ظل التطور التكنولوجي و معرفة مكانة أبحاث الإعلام الجديد في توجهات البحوث الأكاديمية.

الفهرس

شكر و عرفان ___ i

إهداء___ ii

إهداء ___iii

ملخص الدراسة ___iv

الملخص بالفرنسية___ v

خطة الدراسة___ vi

مقدمة___ 1

الفصل التمهيدي: المقاربة المنهجية للدراسة

إشكالية الدراسة و التساؤلات___4

فرضيات الدراسة ___ 6

أسباب اختيار الموضوع ___ 7

أهمية الدراسة___ 8

أهداف الدراسة ___ 9

منهج الدراسة و أدواتها___ 10

مجتمع البحث و عينته___ 12

مفاهيم الدراسة ___14

الدراسات السابقة ___19

الفصل الأول: الإعلام و الدراسات الإعلامية في الجزائر_ __ __ __ __ __ __ 22

المبحث الأول: تطور الإعلام في الجزائر

مرحلة ما قبل التعددية السياسية__ __ __ __ __ __ _ __ __ __ __ __ __ __23

مرحلة ما بعد التعددية السياسية__ __ __ __ __ __ __ __ __ __ __ __ __ _25

المبحث الثاني: الدراسات الإعلامية في الجزائر

تطور التعليم الإعلامي في الجزائر__ __ __ __ __ __ __ __ __ __ __ __ __ 27

حقيقة بحوث الإعلام و الاتصال في الجزائر__ __ __ __ __ __ __ __ __ __30

الفصل الثاني: تكنولوجيا الإعلام و الاتصال الحديثة__ __ __ __ __ __ __ __ _ 33

المبحث الأول: تطور مجال تكنولوجيا الإعلام و الاتصال

تكنولوجيا الاتصال التماثلية و الرقمية__ __ __ __ _ _ __ __ __ __ __ __ __ 35

ثورة الانترنت و تطبيقاتها__ __ __ __ __ __ __ _ _ __ __ __ __ __ __ __37

المبحث الثاني: أهمية تكنولوجيا الإعلام و الاتصال

تكنولوجيا الاتصال في التعليم العالي__ __ __ __ __ __ __ __ __ _ _ __ __ 41

مجتمع المعلومات__ __ __ __ __ __ __ __ __ __ __ __ __ _ _ __ __ __ _ 43

الفصل الثالث: خلفيات دراسات الإعلام الجديد __ __ __ __ __ __ __ __ __ __ 47

المبحث الأول: الإعلام الجديد (الخصائص و الأشكال)

خصائص الإعلام الجديد__ __ __ __ __ __ __ __ __ __ _ _ __ __ __ __48

أشكال الإعلام الجديد__ __ __ __ __ __ __ __ __ __ __ _ _ __ __ __ _ 51

المبحث الثاني: الخلفيات النظرية لأبحاث الإعلام الجديد

عوامل ظهور أبحاث الإعلام الجديد_____ 54

نظريات تكوين أبحاث الإعلام الجديد_____ 56

الفصل التطبيقي: توجهات أبحاث الإعلام الجديد في الدراسات الأكاديمية _____ 61

المبحث الأول: واقع البحوث الأكاديمية في الجزائر –التحليل–

قراءة لبحوث الإعلام و الاتصال في الجزائر_____ 62

المحاور الرئيسة في الدراسات الإعلامية في الجزائر_____ 96

مكانة أبحاث الإعلام الجديد في الدراسات الإعلامية_____ 99

المبحث الثاني: الإعلام الجديد في توجهات البحوث الأكاديمية في الجزائر

طبيعة أبحاث الإعلام الجديد و مجالات اهتمامها_____ 106

المنطلقات النظرية و الأسس المنهجية لأبحاث الإعلام الجديد_____ 112

الأدوات البحثية الجديدة في أبحاث الإعلام الجديد _____ 115

نتائج أبحاث عينة الدراسة_____ 118

استنتاجات عامة_____ 121

خاتمة_____ 124

قائمة المراجع_____ 127

ملاحق_____ 129

الفهرس_____ 142

لنفهم طبيعة الإعلام الجديد ، فإننا نحتاج لتجاوز الفهم السائد

ليف مانوفيتش

استنتاجات عامة:

تسمح لنا هذه المرحلة الختامية بتلخيص أهم الاستنتاجات العامة التي تم التوّصل إليها في النقاط التالية:

- أبحاث الإعلام الجديد في الجزائر ما تزال في بداياتها الأولى، و قد كان الاهتمام بارزاً بشبكة الانترنت و إسهاماتها و مزاياها و مدى تطويرها لجوانب الحياة العلمية الاقتصادية الاجتماعية، و كذا واقع النشر الالكتروني و الصحف الالكترونية و اتجاهات الجمهور نحوها و مدى تفاعله مع هذا النوع من الصحف.
- خلال العشرية الأخيرة من القرن الحالي اتجهت اهتمامات الباحثين إلى مظاهر الإعلام الجديد و تطبيقاته التي كان لها الفضل في التطوير العمل في المؤسسات الإعلامية من جهة و في تحسين التحصيل و التعليم الأكاديمي من جهة أخرى.
- تعتمد أبحاث الإعلام في الجزائر في أغلبيتها على تحليل مضمون الوسيلة و تأثير المضامين على السياقات الاجتماعية، كما أنها تركز على الطابع الإعلامي أكثر من العلمي، فهي تهتم بالتناول الإعلامي و التمثيل الصحفي للأوضاع السائدة.
- الاضطراب و الاختلال في الأوضاع الاجتماعية و التحفظ تجاه المستجدات و غياب تقاليد البحث النظرية و المنهجية انعكس سلباً على النشاطات العلمية في الدول الانتقالية و بالتالي يقلل من جدية و مصداقية الخلاصات و النتائج.
- وضعية بحوث الإعلام و الاتصال في الجزائر لا تختلف كثيراً عما يجري في فضائها الحضاري و الثقافي، كما هو الحال بالنسبة للأوضاع السياسية، الاقتصادية و الاجتماعية السائدة في البلدان العربية و بلدان المغرب العربي بشكل خاص.
- من مميزات الدراسات الإعلامية في الجزائر غياب الأصالة و الإبداع و الاكتفاء بتقليد الغرب و خاصة في المجال النظري و بالتالي اعتماد مناهج البحث الأمبريقي مما جعل أبحاث الإعلام الجديد تتسم بالتباين و أحيانا التناقض في نتائجها، و يرجع ذلك إلى

الدرجة العلمية التي بلغتها العلوم الاجتماعية في اقترابها من اليقين و الثبات في العلوم الطبيعية.

- من مظاهر الأزمة في بحوث الإعلام و الاتصال في الدول العربية بشكل عام و الجزائر على وجه الخصوص، إشكالية المفهوم من خلال عدم الوصول إلى التمييز بين الدراسات الإعلامية و الدراسات الاتصالية، و إشكالية البناء النظري من خلال تشعُّب النظريات الغربية و تفسيراتها المتعددة للظواهر الاجتماعية و الإنسانية، و عدم تقديمها لتفسيرات وافية لذلك. بالإضافة إلى حداثة علم الإعلام و الاتصال و التطور المستمر و غير المستقر لأشكال و أدوات الاتصال، مع كون علوم الإعلام و الاتصال تمتاز بخصوصية التشعب و التداخل مع العلوم الأخرى (علم الاجتماع، علم النفس، القانون، السياسية، الاقتصاد...)
- يبقى المصدر الوحيد للدراسات النظرية و الأمبريقية ذات المصداقية هي المجتمعات المتطورة ، فقد تواجه الباحثين في المجتمعات الانتقالية تحديات ابستمولوجية في محاولتهم لتأصيل و توظيف و تكييف مناهج بحث غربية على مجتمعاتهم لتباين و اختلاف الأوضاع و البيئات.
- تقف الدول العربية مجتمعة في تقديم رؤية تأصيلية مميزة في الوطن العربي لاجتياز تقليد الأبحاث الغربية، و بالتالي وضع خريطة بحثية جديدة تتماشى و خصوصية المجتمعات العربية، و تلبي حاجات المجتمع الأكاديمي و الإعلامي، و تسد الفجوات البحثية من خلال التعاون بين الباحثين في تكاثف الإسهامات و الجهود عن طريق ورشات العمل و المؤتمرات و السعي لتطوير اتجاهات و مناهج بحثية تتلاءم مع التطورات الحديثة.